

الجمهورية التركية
جامعة إسطنبول آيدن
معهد الدراسات العليا



أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية

رسالة ماجستير
حسن مصطفى حمودي

قسم تعليم اللغة العربية
برنامج تعليم اللغة العربية

شباط 2021

الجمهورية التركية

جامعة إسطنبول آيدن

معهد الدراسات العليا



أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية

رسالة ماجستير

حسن مصطفى حمودي

رقم الطالب

Y1712.320006

قسم تعليم اللغة العربية

برنامج تعليم اللغة العربية

شباط 2021

نص القسم

أتعهد انني في هذا البحث الذي قدمته لنيل درجة الماجستير، بعنوان " أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية" قد قمت بالالتزام بالأخلاق العلمية كافة، في الرسالة كاملة بداية من الخطة إلى التفاصيل حتى نهاية الرسالة، وأنني لم اقم بالإخلال بشروط البحث العلمي المعتمدة، وقد قمت بإثبات جميع مصادر البحث في الجدول المبين بنهاية رسالتي.

حسن مصطفى حمودي



المقدمة

اللغة العربية لغة البلاغة والأدب ولا يكتمل تعلم العربية دون تعلم الأساليب البلاغية وتذوق بلاغتها وحتى في المواقف التواصلية تنال البلاغة حظاً وافراً فهماً وتداولاً، كما أن العربية ليست لغة تواصل وفهم فحسب كباقي اللغات بل هي لغة دينية بها يفهم القرآن الكريم

لذلك كانت الحاجة ملحة لفهم البلاغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها، إلا أن طرق تدريسها وتناولها في الصفوف الدراسية لازالت تقدم بطرق محدودة كالاستقراء والاستنباط مما يجعلها تبتعد عن ملامسة التذوق ومتعة استخدامها، ويزيد في صعوبة فهمها.

ولازالت طرائق التفكير تزداد أهمية في الميدان العلمي، ومن هذه الطرائق التفكير الناقد، والبلاغة والنقد علمان مترابطان متلازمان، ولتطوير طرق تعلم البلاغة جاءت فكرة هذا البحث وهي تعليم البلاغة باستخدام مهارات التفكير الناقد

انقسمت الدراسة إلى جانبين: الجانب النظري والجانب العملي

أما الجانب النظري فقد تضمن ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول:** بدأ بالتعريف بالتفكير، ومفهوم التفكير الناقد وخطواته ومهاراته وخصائصه ومعايير ومعوقاته.
- **الفصل الثاني:** شمل مفهوم البلاغة وتعريفها وتاريخ نشأتها وفروعها وأهميتها وعلاقتها بالتواصل اليومي.
- **الفصل الثالث:** تطرّق إلى طرق تدريس البلاغة، وإلى تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد من خلال علاقة التفكير الناقد بتدريس البلاغة، ودور المعلم والطالب في العملية التدريسية، وصولاً إلى نماذج وأمثلة تطبيقية، تبين كيفية استخدام التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.

أما الجانب العملي فقد تمّ فيه طرح استبانة لجمع آراء المعلمين والمختصين حول أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية وشملت الاستبانة محورين أساسيين هما:

1. أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.

2. تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد.

وبعد جمع آراء ستة وسبعين مدرّساً ومدرّسة من المختصين بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها تمّ تحليلها واستخلاص النتائج والتوصيات.

ويطيب لي هنا أن أتوجه بالشكر الجزيل للدكتور **عابد يشار كوجك** على ما زودني به من نصح وتصحيح في هذه الأطروحة لغوياً ونظرياً ومنهجاً.

وكذلك أتوجه بالشكر العميق لمن دعمني وشجعني خلال مسيرتي في هذه الأطروحة والدتي وزوجتي وأبنائي.

كما أتوجه إلى الله العليّ القدير أن يجعل النفع في هذا البحث وأن يهدينا سبل الرشاد.

حسن مصطفى حمودي

شباط 2021

المخلص

تأتي أهمية البلاغة في اللغة العربية كونها النواة الأساسية في تذوق وفهم ونقد النصوص الأدبية سواء الشعرية أو النثرية، كما أنها تكسب متقنها أساليب وطرائق تواصلية ذات بنية لغوية عالية.

فعلم البلاغة علم يهتم بقواعد وأسس وأساليب نظم المعاني الجليلة الواضحة بعبارات فصيحة، مع مناسبتها للمقام الذي تقال فيه، وللأشخاص المخاطبين الذين يتلقون تلك العبارات، بهدف التأثير عليهم، كما أنها تبرز مواطن الجمال اللغوي، وتوجه شعور المخاطبين وحسهم اللغوي لتتبع هذه المواطن والوقوف على تذوقها.

ومما لاشك فيه أن دارس اللغة العربية سواء كان من الناطقين بها أو من الناطقين بغيرها بحاجة لتعلم البلاغة وأساليبها.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طرائق وأساليب تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية، وخاصة أن الأساليب التدريسية المتبعة في تعليم البلاغة لا تساعد على فهم وتذوق النصوص البلاغية العربية.

وتفرض هذه الدراسة أن لاستخدام مهارات التفكير الناقد أثر في فهم وتذوق والأساليب البلاغية العربية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها في المستويات المتقدمة.

حيث انقسمت الدراسة إلى جانبين: الجانب النظري والجانب العملي

وتطرق البحث في الجانب النظري إلى التعريف بالتفكير الناقد وأهميته ومهاراته والتعريف بالبلاغة وأهميتها وطرق تعليمها وكيفية استخدام مهارات التفكير الناقد في تعليم البلاغة

أما الجانب العملي فجمعت فيه آراء المعلمين والمختصين في تعليم البلاغة، وحللت هذه الآراء واستخلصت النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، التفكير الناقد، الناطقون بغير العربية.



I. فهرس المحتويات

المقدمة.....	ت
الملخص.....	ج
I. الدراسات السابقة.....	1
أ. دراسات تناولت التفكير الناقد:.....	1
1. الدراسة الأولى:.....	1
2. الدراسة الثانية:.....	2
3. الدراسة الثالثة:.....	2
4. الدراسة الرابعة:.....	3
5. الدراسة الخامسة:.....	3
6. الدراسة السادسة:.....	4
ب. دراسات تناولت البلاغة وتدريسها:.....	4
1. الدراسة الأولى:.....	4
2. الدراسة الثانية:.....	5
3. الدراسة الثالثة:.....	5
4. الدراسة الرابعة:.....	6
5. الدراسة الخامسة:.....	6
6. الدراسة السادسة:.....	7
II. أساسيات البحث.....	11
أ. مشكلة البحث.....	11
ب. أهمية البحث.....	11
خ	

11.....	ت. أسباب اختيار البحث
11.....	ث. الهدف من البحث
12.....	ج. فروض البحث
12.....	ح. أسئلة البحث
12.....	خ. حدود البحث
12.....	د. منهجية البحث:
12.....	ذ. الجانب النظري من الدراسة:
13.....	ر. الجانب التطبيقي
14.....	III. التفكير الناقد
14.....	أ. التفكير:
14.....	1. تعريف التفكير:
15.....	2. خصائص التفكير:
15.....	3. أنواع التفكير:
16.....	ب. التفكير الناقد:
16.....	1. مفهوم التفكير الناقد:
17.....	2. تعريف التفكير الناقد:
19.....	3. التفكير الناقد نشأة وتاريخاً:
20.....	4. مكوّنات التفكير الناقد:
20.....	5. خطوات التفكير الناقد:
21.....	6. مهارات التفكير الناقد:
23.....	7. خصائص التفكير الناقد:

24.....	8. المعايير الأساسية للتفكير الناقد:
26.....	9. عوامل مساعدة على تنمية التفكير الناقد:
26.....	10. معوقات للتفكير الناقد:
28.....	IV. البلاغة
28.....	أ. مفهوم البلاغة:
28.....	1. البلاغة لغةً:
28.....	2. البلاغة اصطلاحاً:
30.....	ب. نشأة البلاغة وتطورها:
31.....	1. البلاغة في العصر الجاهلي:
32.....	2. البلاغة في العصر العباسي:
35.....	3. البلاغة في عصر الضعف والجمود:
36.....	4. البلاغة في العصر الحديث:
37.....	ت. علوم البلاغة وفروعها:
37.....	1. علم المعاني:
39.....	2. علم البديع:
39.....	3. علم البيان:
40.....	ث. أهمية علم البلاغة العربية:
41.....	ج. علاقة البلاغة بالتواصل:
43.....	ح. علاقة البلاغة بالأدب:
45.....	V. تدريس البلاغة:
45.....	أ. أهداف تدريس البلاغة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

ب.معايير اختيار أساليب تدريس البلاغة:	45.....
ت. تدريس البلاغة والتذوق الأدبي للناطقين بغير اللغة العربية:	47.....
ث. طرائق تدريس البلاغة:	49.....
1. الطريقة القياسية في تدريس البلاغة:	49.....
2. الاستقراء في تدريس البلاغة:	50.....
3. المناقشة في التدريس:	52.....
ج. تدريس البلاغة باستخدام التفكير الناقد	54.....
1. علاقة التفكير الناقد بتدريس البلاغة:	54.....
2. دور المعلم:	54.....
3. دور الطالب:	55.....
4. الميزات:	55.....
5. أمثلة تطبيقية لأسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة:	56.....
VI. الجانب التطبيقي	62.....
أ. منهجية البحث	62.....
ب. أداة البحث	62.....
1. الاستبانة	62.....
2. صدق الأداة	63.....
3. ثبات الأداة:	63.....
ت. تحليل مجتمع الدراسة	63.....
1. المؤهل العلمي من حيث التخصص والإجازة	64.....
2. المؤهل العلمي لمجتمع الدراسة من حيث الدرجة العلمية	64.....

3.	المؤسسات العلمية التي ينتمي إليها مجتمع الدراسة.....	65
4.	الخبرة العملية لمجتمع الدراسة.....	65
ث.	عرض نتائج الدراسة.....	66
1.	حجم العينة:.....	66
2.	القيم الإحصائية:.....	71
3.	المحور الأول.....	76
4.	المحور الثاني.....	88
VII.	النتائج والتوصيات:.....	98
أ.	ملخص النتائج:.....	98
ب.	التوصيات والمقترحات:.....	99
	الملاحق.....	100
	ملحق رقم (1).....	100
	ملحق رقم (2).....	101
	ملحق رقم (3).....	108
	المصادر والمراجع:.....	111
i.	ABSTRACT.....	
iii.	ÖZET.....	
v.	ÖNSÖZ.....	

فهرس الرسوم التوضيحية

64.....	رسم توضيحي رقم 1
65.....	رسم توضيحي رقم 2
65.....	رسم توضيحي رقم 3
66.....	رسم توضيحي رقم 4
77.....	رسم توضيحي رقم 5
77.....	رسم توضيحي رقم 6
78.....	رسم توضيحي رقم 7
79.....	رسم توضيحي رقم 8
80.....	رسم توضيحي رقم 9
81.....	رسم توضيحي رقم 10
81.....	رسم توضيحي رقم 11
82.....	رسم توضيحي رقم 12
83.....	رسم توضيحي رقم 13
84.....	رسم توضيحي رقم 14
84.....	رسم توضيحي رقم 15
85.....	رسم توضيحي رقم 16
86.....	رسم توضيحي رقم 17
87.....	رسم توضيحي رقم 18
87.....	رسم توضيحي رقم 19
88.....	رسم توضيحي رقم 20

89.....	رسم توضيحي رقم 21
90.....	رسم توضيحي رقم 22
91.....	رسم توضيحي رقم 23
91.....	رسم توضيحي رقم 24
92.....	رسم توضيحي رقم 25
93.....	رسم توضيحي رقم 26
93.....	رسم توضيحي رقم 27
94.....	رسم توضيحي رقم 28
95.....	رسم توضيحي رقم 29
96.....	رسم توضيحي رقم 30
96.....	رسم توضيحي رقم 31



١. الدراسات السابقة

أ. دراسات تناولت التفكير الناقد:

1. الدراسة الأولى:

وعنوانها: مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلاب لها، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، وهي:

أولاً: بيان مهارات التفكير الناقد التي لها دور فعال في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية.

ثانياً: معرفة مدى استجابة الطلاب لهذه المهارات وقدرتهم على تطبيقها في مادة الفيزياء.

ثالثاً: الوقوف على مهارات التفكير الناقد المتوفرة في المنهج المدرسي لمادة الفيزياء.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات البحث على الشكل التالي:

1- إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد الهدف.

2- أداة تحليل المحتوى للمنهاج المحدد.

3- امتحان بهدف قياس مدى اكتساب الطلاب لمهارات التفكير الناقد التي تم تطبيقها ضمن المحتوى الدراسي المحدد.

وتوصل الباحث في دراسته إلى أنَّ الأداء الفعلي لأفراد تلك العينة لمهارات التفكير الناقد كان بين المتوسط والضعيف، وعزى تلك الفروق في عينة البحث لمعيار الجنس - الذكور والإناث- وذلك في مستوى أداء وتطبيق مهارات التفكير الناقد¹

1 أبو مهدي، صابر. مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها. دراسة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ٢٠١١م

2. الدراسة الثانية:

وعنوانها: فعالية استخدام إستراتيجيات تدريس وفقاً للذكاءات المتعددة في تدريس العلوم لتنمية الاستقصاء العلمي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنميتها للتفكير الناقد وذلك في تدريس مادة العلوم لطلاب المرحلة الأولى الإعدادية وقد عمد الباحث إلى توظيف المنهج التجريبي في دراسته، واشتملت عينة الدراسة على 60 طالبة وتم توزيعهم بشكل متساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد كانت أداة الدراسة مكونة من اختبارين الأول للتفكير الناقد والثاني للذكاءات المتعددة وقد أظهرت نتيجة الدراسة أن هناك فروق في الدلالة الإحصائية للمجموعة التجريبية وذلك في نتائج الامتحان البعدي لكلا المجموعتين، الأمر الذي دل وبشكل واضح على الأثر الإيجابي لاستراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد²

3. الدراسة الثالثة:

وعنوانها: أثر استخدام إستراتيجية الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة، حيث كان هدف هذه الدراسة هو بيان دور استراتيجية التدريس بالأقران على تقوية التفكير الناقد في مادة الرياضيات، حيث اعتمدت الباحثة في بحثها هذا على المنهج التجريبي، وقد اشتملت عينة البحث على 80 طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أكدت النتائج الإحصائية للبحث على وجود فرق بدلات إحصائية للمجموعة التجريبية الخاضعة لاستراتيجية التدريس بالأقران³

2 صالح، ولاء، فعالية استخدام إستراتيجيات تدريس وفقاً للذكاءات المتعددة في تدريس العلوم لتنمية الاستقصاء العلمي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السويس، السويس ٢٠١٠م

3 أبو شعبان، نادر، أثر استخدام إستراتيجية الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ٢٠١٠م

4. الدراسة الرابعة:

وعنوانها: أثر استخدام الألغاز في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والميول نحوها لدى طلاب الصف السابع بغزة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر استراتيجية الألغاز التعليمية الهادفة في تقوية مهارات التفكير الناقد في مادة الرياضيات عند طلاب الصف الرابع في المرحلة الأساسية في مدرسة بيت لاهيا في فلسطين، حيث اعتمد الباحث في بحثه هذا على المنهج التجريبي، هذا وقد اشتملت عينة الدراسة على 82 طالبا تم اختيارهم وفقا للطريقة القصدية، وتم تقسيم عينة البحث على مجموعتين ضابطة وتجريبية بشكل متساوي، وقد اعتمد الباحث على اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد واختبار لتحديد مدى ميل الطلاب لمادة الرياضيات، وقد أكدت النتائج الإحصائية للبحث وجود فرق بدلات إحصائية للمجموعة التجريبية⁴

5. الدراسة الخامسة:

وعنوانها: أثر إستراتيجية التعلم التعاوني الاستقصائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور توظيف مجموعة من الاستراتيجيات القائمة على فكرة التعلم التعاوني في تقوية التحصيل العلمي في مادة العلوم ومهارات التفكير الناقد عند طالبات الصف الثاني في المرحلة المتوسطة في السعودية، واستخدمت هذه الدراسة منهجاً تجريبياً، هذا وقد اشتملت العينة على 78 طالبة على أن المجموعة التجريبية تتضمن 40 طالبة والمجموعة الضابطة 38 طالبة، وقد كانت أداة الدراسة مكونة من امتحانين الأول اختبار تحصيل والثاني للتفكير الناقد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية في الاختبار البعدي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية⁵

4 نصار، إيهاب، أثر استخدام الألغاز في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والميول نحوها لدى طلاب الصف السابع بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة 2009م

5 إبراهيم، عطيات، أثر إستراتيجية التعلم التعاوني الاستقصائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، المجلد 12، العدد 4، ص 43 – 81، 2009م

6. الدراسة السادسة:

وعنوانها: أثر استخدام الإستراتيجيات فوق المعرفية على تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور تفعيل الاستراتيجيات الفوق معرفية في تحصيل الطالبات التعليمي لوحدة الحركة في المنهج المدرسي لمادة العلوم وتقويتها للتفكير الناقد عند الطالبات في المرحلة المتوسطة، هذا وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي، وقد اشتملت العينة على 88 طالبة تم تقسيمهم بشكل متساوٍ على مجموعتين ضابطة وتجريبية، كما استخدمت الباحثة أداتين، هما الاختبار التحصيلي لدور الحركة وآخر للتفكير الناقد، وقد أظهرت نتائج الدراسة التي وصل إليها هذا البحث إلى وجود فروقات إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في المتوسط لدرجات الاختبار البعدي الذي تم تطبيقه على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية⁶.

ب. دراسات تناولت البلاغة وتدريسها:

1. الدراسة الأولى:

وعنوانها: فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التدوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، حيث هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي في تدريس البلاغة في تنميته للتدوق البلاغي وللتفكير الناقد لطالبات الصف العاشر في الأزهر، وحددت الباحثة المشكلة في دراستها أنها في ضعف المستوى التحصيلي لطالبات الصف العاشر، وقد اختارت الباحثة لإجراء هذه الدراسة المنهج التجريبي، وطبقته على عينة من مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث اشتملت كل مجموعة على اثنتين وعشرين، واستخدمت الباحثة في بحثها هذا المدخل المعرفي الأكاديمي لتدريس الموضوعات البلاغية في تدريسها للمجموعة التجريبية، واستخدمت الطريقة التقليدية في تدريسها للمجموعة

6 الوهابية، جميلة، أثر استخدام الإستراتيجيات فوق المعرفية على تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية 2008م

الضابطة وقد أكدت النتائج وجود فروقات إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات لصالح المجموعة التجريبية.⁷

2. الدراسة الثانية:

وعنوانها: استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية بالجامعة الإسلامية العالمية كلية التربية أنموذجاً، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في تدريس مقررات البلاغة لطلبة البكالوريوس المتخصصين في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا، ومدى استيعاب الطلبة للمفاهيم البلاغية التي تتضمنها هذه المقررات، واتبع الباحث في بحثه المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث قام باستقراء مقررات البلاغة في مرحلة البكالوريوس، وحلل مضمونها لمعرفة ما إذا كانت مناسبة في محتواها ومستواها للناطقين بغير العربية أم أنها غير مناسبة، واقترح الباحث في نهاية بحثه بعض الاستراتيجيات في تدريس البلاغة مثل: تدريس البلاغة من خلال النص الأدبي، واستخدام التقنيات الحديثة في تقريب المعاني المجردة كالأفلام، الاهتمام بالأنشطة اللغوية، ووضع منهج أدبي خاص بالناطقين بغير العربية، واختيار نصوص أدبية لها علاقة بقضايا معاصرة وتلامس حياة الدارسين⁸

3. الدراسة الثالثة:

وعنوانها: أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق، للباحثين: شكري عز الدين محسن، ومكي فرحان كريم الإبراهيمي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادية الفرع الأدبي في مادة البلاغة، وقد اختار الباحثان لإجراء هذه الدراسة المنهج التجريبي، وطبقاه على عينة من شعبتين للصف الخامس الأدبي، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصل الباحثان في دراستهما إلى أن استخدام

7 محمد، هبة محمد بخيت، فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التنوع البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة سوهاج، مدينة ناصر، مصر 2019م، رابط النشر:

<https://staffsites.sohag-univ.edu.eg/stuff/posts/show/10241?p=posts>

8 أحمد، إسماعيل حسنين، استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية بالجامعة الإسلامية العالمية كلية التربية أنموذجاً، مجلة التجديد،

ماليزيا، المجلد 18، العدد 36، 2014م، ص 175-193

استراتيجية العصف الذهني في تدريس البلاغة يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي والتطبيق العملي لدى الطلاب، واستنتجت أن استخدام استراتيجية العصف الذهني في التدريس تثير اهتمام الطلاب وتزيد من قدرتهم على فهم البلاغة وتذوقها⁹

4. الدراسة الرابعة:

وعنوانها: أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وقد اختارت الباحثتان لإجراء هذه الدراسة المنهج التجريبي، وطبقته على عينية من مدرسة أم حبيبة للبنات بمحافظة ديالى ، بلغ عددها 55 طالبة ،وزعت على مجموعتين ، تجريبية وضابطة ، 29 طالبة للمجموعة التجريبية، و26 طالبة للمجموعة الضابطة، وتوصلت الباحثتان في دراستهما إلى إثبات فاعلية خرائط المفاهيم في اكتساب الطالبات للمفاهيم البلاغية مقارنة مع الطريقة التقليدية وأثبتت أن خرائط المفاهيم تنمي قدرة المتعلم على فهم المفاهيم البلاغية، واستخدامها عملياً بشكل أفضل من الطرق التقليدية . واستنتجت أن التدريس باستخدام خرائط المفاهيم يشجع الطلبة على إثارة الأسئلة، وإبداء الآراء والمشاركة الفعلية في الدرس¹⁰

5. الدراسة الخامسة:

وعنوانها: واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المهارات الأساسية واللازمة في تدريس البلاغة للمرحلة الثانوية والمتصلة بمرحلة تنفيذ الدروس و إعدادها، وتقويم أداء التلاميذ، وقد اختارت الباحثة لإجراء هذه الدراسة المنهج التجريبي، وطبقته على عينية من 80 معلمة من معلمات مقرر البلاغة في المدارس الثانوية في الرياض، في المملكة السعودية، وتوصلت الباحثة في دراستها إلى تدني ممارسة المعلمات لكثير من

9 محسن، شكري عز الدين، والإبراهيمي، مكي فرحان كريم، أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق، مجلة الكوفة، العدد 29، 2013م، ص 182-208

10 فندي، أسماء كاظم، وعلي، أسماء حسن، أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة فتح، العدد 50، 2012م، ص 1-46

مهارات تدريس البلاغة في الجوانب الثلاث الإعداد والتنفيذ والتقويم، واستنتجت أن تدني ممارسة المعلمات لتلك المهارات التدريسية يؤدي إلى ضعف في تحصيل الطالبات لمادة البلاغة¹¹.

6. الدراسة السادسة:

وعنوانها: **صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة، واقتراح برنامج لعلاج تلك الصعوبات. اختارت الباحثة لإجراء الدراسة، عينة من طلبة المستوى الرابع قسم اللغة العربية، وعددهم 63، وهم الطلبة الذين يفترض أن يكونوا قد أكملوا دراسة مبحث المعاني، ومبحث البيان، ومبحث البديع، ووصلوا إلى مستوى التذوق الأدبي للنصوص الأدبية، وتوظيف هذه المهارة في الحكم على الأعمال الأدبية ونقدها، حيث تم إجراء اختبار تشخيصي عليهم لتحديد الصعوبات البلاغية التي تواجههم، وتوصلت الباحثة في دراستها إلى أن الصعوبة الكبيرة التي يجدها الطلبة تكمن في علمي البيان والبديع، وخاصةً في مسائل " اللف والنشر ، والالتفات ، والتجريد ، والمشاكلة ، والاستعارة ". والباحثة عزت تلك الصعوبات إلى المادة نفسها، حيث تضمنت قواعد جافة، ومجردة يصعب الطالب فهمها واستيعابها جيداً¹²

11 العتيبي، سارة سيف، واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات، رسالة ماجستير في طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2006

12 عايش، آمنة محمود أحمد، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة 2003م

١١. أساسيات البحث

أ. مشكلة البحث

- ندرة الدراسات التي تبحث في طرائق تعليم البلاغة للناطقين بغير العربية.
- ندرة الدراسات السابقة التجريبية التي بينت أثر مهارات التفكير الناقد في تدريس البلاغة.

ب. أهمية البحث

- أهمية البلاغة في اللغة العربية كونها النواة الأساسية في تذوق وفهم ونقد النصوص الأدبية سواءً الشعرية والنثرية، ولأنها تكسب متقنها أساليب وطرائق تواصلية ذات بنية لغوية عالية.
- ستفيد نتائج هذه الدراسة معلمي اللغة العربية من حيث طرائق وأساليب تدريس البلاغة.
- ستفيد نتائج هذه الدراسة واضعي مناهج اللغة العربية من حيث توظيف مهارات التفكير الناقد في اختيار النصوص الأدبية.

ت. أسباب اختيار البحث

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طرائق وأساليب تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية، وخاصة أن الأساليب التدريسية المتبعة في تعليم البلاغة لا تساعد على فهم وتذوق النصوص البلاغية العربية.

ث. الهدف من البحث

بيان أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.

ج. فروض البحث

إن لاستخدام أسلوب التفكير الناقد أثر في فهم وتذوق واستخدام الأساليب البلاغية العربية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغير العربية.

ح. أسئلة البحث

أ. ما أهمية دراسة البلاغة للناطقين بغير العربية؟

ب. ما أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغيره العربية؟

ت. كيف يستخدم أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغيرها؟

خ. حدود البحث

- زمانية: العام الدراسي 2020
- مكانية: تركية
- الموضوعية: أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة لطلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها.

د. منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي

ذ. الجانب النظري من الدراسة:

- التفكير الناقد:
- مفهوم التفكير الناقد، أهمية التفكير الناقد، خصائص التفكير الناقد، مهارات التفكير الناقد، معايير التفكير الناقد
- البلاغة:

مفهوم البلاغة، أهمية البلاغة، تاريخ البلاغة ونشأتها، علاقة البلاغة بالواصل اليومي، علاقة البلاغة بالأدب والتذوق والجمال الأدبي، طرائق تدريس البلاغة.

- استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغيرها من خلال: العلاقة بين تدريس البلاغة والتفكير الناقد، دور المعلم والطالب في العملية التدريسية، الميزات، أمثلة تطبيقية.

ر. الجانب التطبيقي

أ. طرح استبانة للمدرسين والمتخصصين وجمع آرائهم.

ب. تحليل نتائج الاستبانات

ت. الإجابة على فرضيات الدراسة

ج. نتائج الدراسة

د. التوصيات والمقترحات.

١١١. التفكير الناقد

أ. التفكير:

1. تعريف التفكير:

التفكير له تعريفات متعددة منها:

أنه نشاط للعقل يقوم المرء به فيحلل المشكلة، ويدرس أبعادها، ويستوعب العلاقات فيما بينها، ويطلع على المعلومات، أو الإمكانيات المتوفرة وينظمها ويعمل على إدراك العلاقات بينها وبين خبراته الذاتية السابقة من جهة، وبين الهدف الذي يريد أن يصل إليه من الجهة الأخرى، وتتكرر تلك المحاولات حتى يدرك المرء كنه هذه العلاقة فيتجاوز العائق ويصل إلى هدفه وبالتالي تحل المشكلة¹³.

تعريفات التفكير:

- هو تقليب النظر من خلال الخبرة السابقة مع عملية إثارة لفكرة، أو لأفكار رمزية، مبدؤها في العادة وجود مشكلة تنتج عنها استنتاجات أو استقرارات¹⁴.
- هو وظيفة معرفية عقلية، وعلمية تتم في المستويات العقلية العليا، وينشأ عنها معرفة منتظمة ومنسقة في عملياته الرمزية يستخدم الذاكرة والاستدلال والتصور والتخيل¹⁵.
- هو مفهوم معقد يتكون من ثلاثة عناصر أساسية تتركز في العمليات المعرفية، تأتي في المقدمة حل المشكلات، ومن ثم الفهم والتطبيق مع معرفة خاصة لمحتوى المادة، أو الموضوع مع وجود الاستعدادات والعوامل الشخصية المتنوعة، وخاصة الاتجاهات¹⁶.

13 المقتي، محمد أمين، تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات في مجال تعليم الرياضيات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 45، القاهرة 1997م، ص20

14 عبد الهادي، نبيل، التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2001م، ص16

15 ابراهيم، مجدي، التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أنماطه، عالم الكتب، القاهرة، 2002م، ص3

16 سعادة، جودت، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس 2003م، ص 40

2. خصائص التفكير:

للتفكير خصائص متنوعة ومتعددة يمكن سرد بعضها فيما يأتي:

- التفكير لا يكون في فراغ أو بعيداً عن هدف فالتفكير سلوك له هدف.
- بنمو الفرد وتراكم خبراته يزداد التفكير تطوراً وتعقيداً.
- التفكير الذي يعتمد على إلى أفضل المعلومات هو التفكير الفعال، ويهتدي بأصح الأساليب والاستراتيجيات.
- الوصول إلى الكمال في التفكير غير ممكن في الواقع، ولكن في المقابل نستطيع أن نصف التفكير الفعال بأنه غاية يمكن الوصول إليها بالمران والتدريب.
- التفكير يتشكل من خلال تداخل عنصر المحيط الذي يضم الزمان (زمن التفكير) والمناسبة والموضوع الذي يتم التفكير حوله.
- التفكير يمكن أن يحدث بأنماط وأشكال مختلفة (رمزية، شكلية، كمية، لفظية، ومكانية) ولكل من هذه الأنماط والأشكال خصوصياتها¹⁷.

3. أنواع التفكير:

هناك أنواع متعددة للتفكير، منها:

التفكير الاستقرائي: أي الانتقال من الجزء إلى الكل

التفكير الاستدلالي: أي الانتقال من الكل إلى الجزء

التفكير الربطي: يُستخدم هذا التفكير في معرفة العلاقات بين جزئيات لإيجاد حلٍ لمسألة رياضية

التفكير التفحصي: وهو تفكير تجريبي ويتم برسم عدة خطط بغية الوصول إلى نتائج مرغوبة

التفكير الناقد: ويكون بعملية تقويمية ضمن معايير محددة متفق عليها

التفكير الحدسي: ويعتمد على التخمين للحل دون معرفة الأسباب

17 الحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط 2، دار الكتاب الجامعي، عمان 2002م، ص 401

التفكير فوق المعرفي: ويكون بالتركيز على معرفة تؤدي إلى معرفة جديدة

التفكير البصري: وهو نشاط عقلي يساعد الفرد في الوصول إلى المعلومات وإدراكها وتفسيرها وحفظها، ومن ثمَّ يقوم بالتعبير عنها وعن فكره الخاص بصرياً ولفظياً¹⁸.

ب. التفكير الناقد:

لا يفتأ عقل الإنسان أن يقف عن التفكير طالما فيه شعلة حياة، فعقل الإنسان دائم التفكير فيما حوله وفي كل شيء يحيط به من عوالم وغيبيات لعله يجد أجوبة عن أسئلة تشغل باله وعقله، حتى أن القرآن الكريم حث الناس على التفكير، وجعل التفكير من أجل السمات التي يتميز بها أصحاب العقول الراجحة. قال الله سبحانه وتعالى " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " ¹⁹.

ولا يزال العقل البشري يقلب النظر والفكر بين ما يعترضه وبين ما اكتسبه من خبرات وأفكار يقيسها ببعض مرة ويحللها ويعيد التركيب ويستخلص بعد هذه العمليات أفكاراً جديدة يصقل مهاراته ويزيد من خبراته ويبني أحكامه.

1. مفهوم التفكير الناقد:

إن مفهوم التفكير الناقد مركب، له ارتباطات غير محدودة من السلوكيات في عدد غير محدود من الأوضاع والمواقف، وهو متداخل مع عدد من المفاهيم الأخرى كحل المشكلات والمنطق والتعلم ونظريات المعرفة. فهناك من يميل إلى أن التفكير المجرد الذي ذكره بياجيه يقابل التفكير الناقد، ويتكون من ثلاثة مكونات هي:

- صياغة التعميمات بدقة وحذر.
- التفكير والنظر في الأوجه المحتملة والبدائل.

18 عفانة، عزو، التدريس الاستراتيجي للرياضيات الحديثة، ط 1، مكتبة آفاق، غزة 1995، ص 38-41

19 سورة النحل/ 69.

- تعليق الأحكام على الموقف لحين توافر المعلومات والأدلة الكافية²⁰.

وإذا عدنا إلى الكلمة الانكليزية Critical نجد أن هذه الكلمة مشتقة من Criticus ذات الأصل اللاتيني، والتي تعني القدرة على التمييز أو القدرة على إصدار الأحكام، وقد تظهر الدلالة اللغوية للكلمة اليونانية وجهة النظر القديمة للتفكير التي تبناها الفلاسفة القدماء أفلاطون وسقراط وأرسطو، وتتلخص هذه الفكرة على أن المجادلة والتحليل والحكم تكفي للوصول إلى الحقيقة²¹.

ولا يمكن التقدم في مجالات التكنولوجيا والعلوم بمجرد أن نصل إلى حقيقة ما عن طريق نقدنا مدى صحة إحدى الفرضيات، أو المعلومة الموجودة، لكنه لا بد من إتمام المهمة وذلك بالانتقال إلى مرحلة أكثر أهمية، ألا وهي توليد فرضيات، وأفكار إبداعية جديدة لمعالجة الموقف²².

إن التفكير الناقد ما هو إلا عملية فحص وتدقيق للمادة سواء كانت هذه المادة لفظية أو كانت غير لفظية، وتقويم البراهين والأدلة، والمقارنة والمناقشة، ثم الوصول إلى إصدار حكم من خلال التقييم والفحص والمقارنة والفرض الصحيح للقضايا، وكذلك يتميز التفكير الناقد بأنه منهج يتسم بالحرص والدقة في الاستنتاج، ويرتكز على الأدلة المناسبة، ويرفض الخرافات، ويقرن بين السبب والنتيجة²³.

2. تعريف التفكير الناقد:

من خلال عرض لعدد من تعريفاته المنشورة في مجال التفكير الناقد، نلاحظ أن الباحثين لا يتفقون على تعريف محدد لمفهوم التفكير الناقد، وربما يعود ذلك إلى اختلاف وجهات الباحثين وتباين الاهتمامات العلمية لهم، ومن هذه التعريفات:

- تفكير مركب مرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف أو الموضوعات وله ارتباط بمفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة

20 العاني، سناء، والجمال، محمد، التفكير النقدي، مهارة القراءة والتفكير المنطقي، ط 2، دار الكتاب الجامعي، العين 2006م، ص 13

21 قطامي، نايفة، تعليم التفكير للأطفال، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2000، ص 405

22 جروان، فتحي، تعليم التفكير - مفاهيم وتقنيات، دار الكتاب الجامعي، عمان 1999م، ص 60

23 مصطفى، فهم، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة 2002م، ص 240

- التفكير الناقد هو " التريث في إعطاء الأحكام لحين التحقق من أمرها وأنه يتكون من عناصر تشتمل على صياغة تعميمات بحذر والنظر الحاذق في الاحتمالات والبدائل وتعليق الحكم لحين توفر أدلة كافية²⁴.
 - التفكير الناقد تفكير تأملي يخضع لقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لظواهر معرفية متعددة كالفرضيات والتفسير والاستنباط والاستنتاج وتقويم المناقشات، وهو عملية تقويمية تعتمد على قواعد الاستدلال المنطقي، ويعد عملية عقلية مركبة من ميول ومهارات²⁵.
 - التفكير الناقد هو سلوك في موقف معين يقضي بإصدار حكم أو سلوك عملي تجاه موضوع معين على ضوء ما يتوفر من بيانات ووقائع للفرد²⁶.
 - التفكير الناقد هو: " نشاط عقلي مركب، محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، ويقود إلى نتائج يمكن التنبؤ بها، وغايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير، أو محكات مقبولة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكننا استخدامها بصورة منفردة، أو مجتمعة، وتصنف ضمن ثلاث فئات هي: مهارات الاستقراء، ومهارات الاستنباط، ومهارات التقييم"²⁷.
 - التفكير الناقد هو: " عملية تبني قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي تتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيدا عن التحيز أو المؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع أو تجنبها الدقة أو تعرضها إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية"²⁸.
- ومن خلال التعريفات التي تم إيرادها يمكن أن نصل إلى أن التفكير الناقد هو أسلوب من أساليب التفكير يقضي بإصدار الأحكام بناء على ما يتوفر من بيانات، ولإطلاق هذه الأحكام لا بد من استخدام القواعد المنطقية كالفرض والمقارنة والقياس والتفسير والتحليل والتركيب والاستنتاج والاستنباط.

24 عبد العزيز، سعيد، تعليم التفكير ومهاراته - تدريبات وتطبيقات عملية - ط 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2009م، ص 108-109

25 العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، تنمية مهارات التفكير - نماذج نظرية وتطبيقات عملية - ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان 2009، ص 73

26 نيهان، سعد، برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بغزة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة 2001م، ص 52

27 جروان، فتحي، تعليم التفكير، ص 56

28 عفانة، عزو، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، المجلد 1، العدد 1، 1998م، ص 46

3. التفكير الناقد نشأة وتاريخاً:

الاهتمام العالمي بالتفكير الناقد بدأ بمنتصف القرن العشرين، فقد ظهرت دعوات متعددة إلى الاهتمام بالتربية الناقدة، وبالتعلم الناقد، فمن وجهة نظر العديد من الباحثين المتخصصين أنّ التفكير الناقد يزيد من دقة الطلاب ويجعلهم أكثر دقة ووعياً، وبالتالي أكثر قدرة على الموازنة وإطلاق الأحكام وتبني الآراء.

فيما يظن الكثير من الباحثين أن التفكير الناقد نتاج الدراسات والأبحاث المعاصرة، وفي الواقع إن القارئ لتاريخ الفكر التربوي، يلاحظ أن القرآن الكريم قد حضّ الناس على التفكير الناقد في العديد من المواضيع، فقد ورد العديد من الآيات القرآنية التي تشجع على إعمال العقل وتدعو إلى التأمل والتفكير، ومنها قول الله تعالى: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"²⁹، وكما أن الحوار الذي دار بين سيدنا إبراهيم عليه السلام مع قومه يظهر بعضاً من مهارات التفكير الناقد بوضوح، قال الله تعالى: "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ فَلَمَّا رَأَىٰ الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"³⁰

كما نجد في السنة النبوية أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يستخدم التفكير الناقد من خلال تقويمه لأقوال وأفعال أصحابه رضي الله عنهم، ومن ذلك موقفه صلى الله عليه وسلم من الرجل الأعرابي الذي دخل المسجد وبال فيه، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطباً أصحابه: مه مه، لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال، ثم دعاه فقال له: إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، ولا القذر إنما هي لذكر الله عز وجل، وقراءة القرآن.

²⁹ سورة آل عمران / 191

³⁰ سورة الأنعام / 76-78

كما أنّ الخلفاء الراشدون أدركوا أهمية التفكير الناقد، فجعلوه من الأسس التي أسسوا خلافتهم عليها، يقول الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما بايعه المسلمون كخليفة: " يا أيها الناس إني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني "، وكذلك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد تبنى منهج التفكير الناقد، إذ حضّ رعاياه على ممارسته، وبين أن التفكير الناقد حق من حقوقهم، بل رفعه إلى مرتبة الواجب ليقوموا بالخليفة، فالخليفة بشر، والبشر من صفاتهم وعاداتهم أنهم يخطئون، وعلى منهج الخلفاء الراشدين مضى الكثير من أئمة الفكر التربوي.

4. مكوّنات التفكير الناقد:

إن لعملية التفكير الناقد عدة مكونات تتصافّر فيما بينها فتوجه التفكير البشري للوصول إلى إطلاق الأحكام وتبني الآراء، وهذه المكونات هي:

- القاعدة المعرفية: أي ما يعرفه الشخص ويعتقده، وذلك ليتمكّن من الشعور والإحساس بالتناقض.
- الأحداث الخارجية: أي المثيرات التي تدفع العقل البشري للشعور بالتناقض.
- النظرية الشخصية: وهي الطابع الشخصي الذي يستمدّه الشخص من القاعدة المعرفية، فتصبح صبغة مميزة له.
- الشعور بالمغايرة والتناقض: فبمجرد الشعور بالتناقض تبدأ الخطوات الأولى والتي يترتب عليها خطوات التفكير الناقد المتبقية.
- حل التناقض: وتشمل هذه المرحلة كافة الجوانب التي تكوّن التفكير الناقد، حيث يقوم الفرد بحل التناقض.

5. خطوات التفكير الناقد:

للتفكير عدة خطوات يجب القيام بها، وأهمها:

- 1- صياغة الفكرة وتطويرها بعد التمهيد لها.
- 2- تحديد العناصر التي تلزم وفق أسس ومعايير محددة.
- 3- التعرف على العناصر المختلفة المتوفرة في النص وملاحظتها.
- 4- طرح أسئلة تحكم على العناصر.

- 5- ربط العناصر بعلاقات وروابط.
 - 6- وضع الأفكار الموجودة بشكل تعميمات في جمل خبرية.
 - 7- إيجاد بدائل مقترحة وممكنة، وتحديد معايير لفحص البدائل.
 - 8- صوغ الاستنتاجات.
 - 9- فحص الاستنتاجات والتمييز بين صحيحها وخطئها.
 - 10- صوغ افتراضات عامة
 - 11- التريث والتأني في قبول الأحكام.
 - 12- القيام بتوليد معاني جديدة بناءً على التعميمات.
 - 13- تبني توقعات جديدة تتعدى الخبرات الكامنة في النص³¹.
- في النهاية يمكننا أن نؤكد على أن الفرد الذي يستخدم أسلوب التفكير الناقد يقوم بخطوات متسلسلة ومركزة على الاستدلال المنطقي بتحديد العناصر المختلفة وإطلاق الافتراضات المفسرة ثم فحصها ضمن حدود ومعايير مقعدة ضمن مسلمات خاصة بكل موضوع.

6. مهارات التفكير الناقد:

لا شك أن التفكير الناقد يفرض على الفرد أن يبتعد عن السطحية في تعامله وبناء أحكامه، وذلك من خلال التفحص الدقيق وكشف الارتباطات وطرح الافتراضات والمقايضة بينها وتمييز صحيحها من خطئها، مما يجعل التفكير الناقد على علاقة متينة بأسلوب حل المشكلات.

ويأتي هنا السؤال المهم، ألا وهو:

ما المهارات التي يعتمد عليها الفرد في أسلوب التفكير الناقد؟

31 إبراهيم، مجدي، التفكير من منظور تربوي، ص 387

ترى عنابي إلى أن التفكير الناقد يضم العديد من المهارات التفكيرية كالتفكير الاستنتاجي، والتفكير الاستدلالي، والتفكير التأملي، حيث أن الاستدلال على الأسس أو المعايير لدى التفكير الناقد يعتمد على إحدى الأنواع الثلاثة التالية: التقييم، الاستنتاج، الاستقراء³².

ويذكر جراون قائمة تشمل مهارات التفكير الناقد وهي:

- تمييز الحقائق التي يمكن أن تثبت.
- التمييز بين الادعاءات والمعلومات والأساليب التي ترتبط بالموضوع والتي لا ترتبط به.
- تحديد مستويات دقة العبارة.
- تحديد المصادقية لمصدر المعلومات.
- معرفة الادعاءات والمعطيات الغامضة والحجج.
- معرفة الافتراضات التي لم يصرح بها.
- التثبت والتحقق من التحيز.
- كشف المغالطات المنطقية.
- التحقق من عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج.
- تحديد قوة الدليل والبرهان أو الادعاء.
- بناء أرضية سليمة ومتينة للقيام بإجراء عملي وذلك باتخاذ قرار فيما يخص الموضوع.
- التنبؤ بتبعات القرار أو الحل³³.

أما عفانة فقد أورد أن مهارات التفكير الناقد خمس مهارات رئيسية، وهي:

- ١ - التنبؤ بالافتراضات: والتنبؤ بالافتراضات يعني قدرة الفرد على تحديد الافتراضات المناسبة لحل المشكلة أو إبداء رأي في القضية.
- ٢ - التفسير: وتكون في القدرة على استخلاص نتيجة محددة من عدة حقائق مفترضة قريبة من اليقين.

32 عنابي، حنان، مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفّي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان 1991م، ص 1

33 قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة، سيكولوجية التعليم الصفّي، دار الشروق، عمان 2000م، ص 412

٣ - تقييم المناقشات : وهي التمييز بين مواضع القوة ومواضع الضعف ، واستنتاج نتيجة ما انطلاقاً من الوقائع الموجودة والتي لا يرفضها العقل.

4- الاستنباط: وهي قدرة الشخص على فهم العلاقات بين الوقائع المحددة التي تعطى له، بحيث يمكنه أن يحكم في ضوء فهمه على نتيجة، إذا ما كانت مشتقة من تلك الوقائع أم غير مشتقة منها، بعيداً عن الصحة التي تتمتع بها تلك الوقائع المعطاة أو موقفه تجاهها.

5- الاستنتاج: وهي الملكة العقلية التي نستعمل فيها كل ما نملك من معرفة ومهارات للتفريق بين درجات الصحة والخطأ لنتيجة ما، وفقاً لدرجة الافتراضات التي يمكن أن تكون كحل للمشكلة أو رأي في تلك القضية³⁴.

7. خصائص التفكير الناقد:

التفكير الناقد يشمل عدة خصائص:

- 1- قابلية التفكير الناقد للتعلم.
 - 2 - تستخدم المواضيع والأسئلة والمشاكل كمصادر لإثارة دافعية المتعلم للتعلم .
 - 3- أن المسابقات تتمحور حول أوراق العمل ولا تتمركز حول المنهاج / الكتاب المنهجي/ أو المحاضرات ذات الأسلوب التلقيني.
 - 4 - إن الأساليب التعليمية، والأهداف التعليمية، والتقويم تقوم على استخدام المحتوى المعرفي.
 - 5 - ينبغي على الطلاب أن يُبينوا أفكارهم ويُظهروها مكتوبةً.
 - 6 - يجب على الطلاب التعاون فيما بينهم بغية التعلم وتعزيز طرائق التفكير لديهم.
- ويمكننا أن نقول أنَّ خصائص التفكير الناقد تتمثل في:

34 عفانة، عزو، مستوى مهارات التفكير الناقد، ص 46

الطرح للأسئلة، تعيين المشكلات وتحديدّها، اختبار الأدلة، تحليل الافتراضات والتحيزات، الابتعاد عن التفكير العاطفي، الابتعاد عن تبسيط الأمور، الأخذ بعين الاعتبار التفسيرات الأخرى للأمور³⁵.

8. المعايير الأساسية للتفكير الناقد:

يقصد بالمعايير الأساسية للتفكير الناقد تلك المواصفات المتوافق عليها عند الباحثين المتخصصين بمجال التفكير، والتي تعد عماداً في إطلاق الأحكام على نوع التفكير التقييمي أو الاستدلالي الممارس من قبل الشخص في تحليله للمشكلة ومعالجتها أو القضية المطروحة وتأخذ دور الموجهات للمعلم والطالب، وينبغي أن يراقب المعلم نفسه في التواصل مع الطلاب، وفي معالجته للقضايا والمشكلات والأسئلة الإيضاحية، حتى يصبح سلوكه أنموذجاً يقتدي به الطلاب، في ممارستهم للتفكير، وهذه هي أهم المعايير المستخدمة في التفكير الناقد:

1- الوضوح:

وهو أهم المعايير، ويعتبر المدخل الأساسي لبقية المعايير، فإن لم تكن العبارة واضحة، فلن نفهمها، ولن نصل إلى مقصد المتكلم أو الطالب، وبالتالي كيف سنحكم عليها، وحتى يمرّن المعلم طلابه على الالتزام بإنشاء عبارات واضحة أثناء إجاباتهم، ينصح بالإكثار من الأسئلة الإيضاحية، وذلك عندما تكون العبارات غير واضحة

2- الصحة:

هناك عبارات واضحة ولكنها ليست صحيحة، كقولك: (أغلب النساء في سورية يعمرن أكثر من 70 عاماً) دون أن تعتمد في ادعائك على إحصاءات رسمية أو من مصادر موثوقة.

3- الدقة:

الدقة في التفكير تعني منح القضية حقها من التحليل والمناقشة والمعالجة، والدقة في التعبير عنها بلا زيادة أو نقصان، وهذا ما يعرف في البلاغة العربية بالمساواة أي أن تأتي الألفاظ على قدر المعنى، وبناءً على ذلك فإذا احتوت العبارة على حشو للكلام لا تتحقق المساواة.

35 سعادة، جودت، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس 2003م، ص 104-105

4- الربط:

ويعني العلاقة بين العبارة أو الحجة أو السؤال بالموضوع أو القضية المطروحة، ويستطيع المعلمون أو الطلاب أن يحكموا على الربط والعلاقة بين القضية وبين ما يثار من أسئلة أو أفكار حولها عن بواسطة المؤشرات الآتية:

- هل تلك الأسئلة أو الأفكار تعطي تفاصيل أو توضيحات للقضية؟

- هل تلك الأسئلة أو الأفكار تتضمن حجج مرجحة أو داحضة؟

ولكي نستطيع أن نميز بين تلك العناصر المرتبطة بالقضية وغير المرتبطة بها، يجب تحديد طبيعة القضية بدقة.

5- العمق:

في كثير من الأحوال تفتقر المعالجة الفكرية للقضية إلى الغوص في عمق القضية، بما يتناسب مع التعقيدات النازمة للمشكلة.

6- الاتساع:

يطلق على التفكير الناقد وصف الشمولية، لما يقتضيه من النظر في كل الجوانب النازمة للمشكلة.

٧- المنطق :

من أهم الصفات التي يتصف بها التفكير الناقد أن يكون موافقاً للعقل والمنطق، فعندما يقال: أن فلاناً من الناس يفكر تفكيراً منطقياً، فإنني أعتمد على معيار المنطق في الحكم على نوعية التفكير.

ويقصد من التفكير المنطقي تسلسل الأفكار وتنظيمها وترابطها بشكل يؤدي إلى معنى واضحاً، أو نتيجة مبنية على حجج وأدلة معقولة.³⁶

36 جروان، فتحي، تعليم التفكير، ص 78-81

وبالنظر إلى هذه المعايير نجد أنها تدعم عند الطلاب مهارات عديدة: لغوية واتصالية ومعرفية واجتماعية وغيرها، وهذا مما يؤدي إلى تنمية التفكير بشكل عام عند الطلاب والتفكير الناقد بشكل أخص، لذا فينبغي على المعلم أن يؤكد على تلك المعايير خلال محاوراته ومناقشاته ومع الطلاب.

9. عوامل مساعدة على تنمية التفكير الناقد:

يكاد يجمع الخبراء المتخصصون بمجال التربية والتعليم على أن لعملية التفكير الناقد عوامل متعددة تتضافر فيما بينها مشكلةً الإطار العام الذي تتم بها عملية التفكير الناقد وتنميته، ومن أهم تلك العوامل:

- المدرسة: وتأخذ دورها من خلال وضوح دورها ووظيفتها التربوية والتعليمية وما يترتب عليها من مهام تقوم بها تجاه المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.
- المعلم: بما يمتلكه من صفات وسمات تؤهله لقيادة العملية التعليمية، ومهارته في بعض السلوكيات التي تنمي التفكير الناقد لدى طلابه.
- العلاقة بين أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية والطلاب والأولياء، وسعيهم جميعاً لجعل المدرسة مركزاً لتنمية التفكير الناقد.
- الجو الصفي: وما يحتوي عليه من الإمكانيات والوسائل التعليمية المتنوعة التي تسهم في تطبيق كافة الفعاليات التعليمية.
- أساليب التدريس المتبعة في العملية التعليمية: وما تتميز به من مرونة وتنوع، بحيث تتجاوز مجرد نقل المعلومات والمعارف التعليمية إلى إكساب مهارات وخبرات فاعلة تسهم في تنمية التفكير الناقد.
- الأنشطة بشقيها داخل الصف وخارج الصف: والتي تتمحور حول التفكير الناقد.
- الاختبارات والتقويم: وما تقوم به من التركيز على قياس مهارات التفكير الناقد، بعيداً عن قياس حجم المعلومات والمعارف التي اكتسبها الطلاب.

10. معوقات للتفكير الناقد:

معوقات التفكير الناقد متعددة، ويمكننا هنا أن نجمل بعضها:

- طرق وأساليب التدريس التي تركز على الإلقاء والتلقين وتبتعد عن أعمال التفكير.

- رفض بعض المعلمين استخدام الطرائق التدريسية الحديثة.
- ضعف في الكفاءات والمهارات لدى الجهاز التربوي.
- السياسات التي تحكم العملية التعليمية في تقديم المنهاج للطلاب ونهج سياسة الأمر المسلم به.
- انشغال الطلاب بالمغريات الحديثة كالألعاب الالكترونية وعزوفهم عن الاطلاع.
- ثقافة المعلم المحدودة تجعله لا يطرح أفكار ومواضيع للنقد.
- حرمان الطلاب من الحرية الكافية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.
- التزام الطلاب بالمنهج المدرسي، وضعف الرغبة لديهم لزيادة ثقافتهم.
- زيادة عدد الطلاب في الصف الواحد مما لا يدع مجالاً للمعلم أو للطلاب لتنمية التفكير الناقد.
- البيروقراطية التي تحكم العملية التعليمية من حيث إنهاء المادة المقررة بأي شكل من الأشكال ضمن زمن محدد.
- الاعتماد الطالب الكلي على المدرس ورغبته في عدم إرهاق نفسه بالاعتماد على عملية تعليمه روتينية.
- رفض الاستماع إلى آراء الطلاب من قبل المعلمين لأن ذلك يقلل من هيبتهم حسب اعتقاد المعلمين.
- النظرة القديمة للعلاقة بين المعلم والطالب والتي ما زالت قائمة حتى الآن³⁷

37 الألوسي، صائب، أساليب التربية المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد: 15، الرياض، 1995م، ص 40

١٧. البلاغة

أ. مفهوم البلاغة:

1. البلاغة لغةً:

بَلَغَ: تعني الوصولُ إلى الشيء. تَقُولُ بَلَغْتُ الْمَكَانَ، إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ. وَتُسَمَّى الْمُشَارَفَةُ بُلُوغًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ} ³⁸.

وَالْبُلُغَةُ مَا يُبْلَغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ، وَكَذَلِكَ الْبَلَاغَةُ الَّتِي يُمْدَحُ بِهَا الْفَصِيحُ اللَّسَانُ، لِأَنَّهُ يُبْلَغُ بِهَا مَا يُرِيدُهُ ³⁹.
البلاغة من القول بلغت الغاية، إذ انتهت إليها، وبلغتها غيري، فسميت بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه ⁴⁰.

2. البلاغة اصطلاحاً:

ذكر المتخصصون عدة تعريفات لعلم البلاغة، وجميعها ترتبط بالمعنى اللغوي لكلمة البلاغة، وتستمد من مدلولاتها الحظ الوفير، ومن تلك التعريفات:

38 سورة الطلاق/ 2

39 ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، (I-VI)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399 / 1979، 301/1 - 302

40 أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1986م، ص

البلاغة هي العلم أو الفن الذي يعلمنا كيف ننشئ الكلام الجميل والمؤثر في النفوس، أو يعلمنا كيف ننشئ القول الأجمل⁴¹.

البلاغة تعني وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز وتأدية المعنى أداء واضحاً العبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملامة كل الكلام المقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به⁴².
البلاغة هي: العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمط خاص⁴³.

البلاغة علم يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي ليأتي على نمط خاص، وتحقق مستوى الجمال في التعبير بحيث يمكن استعمال الكلمات استعمالاً صحيحاً يصور به الظلال الدقيقة للمعاني التي يرغب الكاتب في إثارتها⁴⁴.

والمحدثون عرفوا البلاغة على أنها عبارة عن علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب، والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره، وترتيبه في اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوتي معين، أو هي كل ما تبلغ المعنى في قلب السامع، فتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة، ومعرض حسن⁴⁵.

41 الجبلاطي، علي، والتوانسي، أبو الفتوح، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط2، دار نهضة مصر، القاهرة 1996م، ص190.

42 سهمود، نصر محمد، مشكلات تعليم وتعلم البلاغة العربية في الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة بمحافظة غزة، رسالة ماجستير جامعة الأزهر بغزة، فلسطين 2003م، ص22.

43 خاطر، محمود رشدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء اتجاهات التربية الحديثة، ط2، دار المعرفة، القاهرة 1981م، ص150.

44 سالم، أسامة كمال الدين إبراهيم، فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة، العدد 23، مجلد 1، 2011م، ص35-36.

45 عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2003م، ص153.

ومن خلال الاطلاع على هذه التعريفات للبلاغة والمقارنة بينها، يمكننا ملاحظة النقاط التالية:

- جميع التعريفات ترتبط بالمدلولات اللغوية والمعاني التي وردت في معاجم اللغة بخصوص مصطلح البلاغة

- تلك التعريفات تربط مفهوم البلاغة بفنون القول وألوان التعبير والوصول بها إلى أبلغ درجة ممكنة من حسن المقال، وبراعة البيان، وقوة التأثير

- بعض التعريفات تركز في تناولها لمعنى مفهوم البلاغة على وظيفتها بما يخص الأديب كإرشاده إلى طرق إنتاج عمل أدبي مؤثر وبليغ، ولكنها لا تشير إلى دور البلاغة بالنسبة للنقد والنقاد ودارسي الأدب العربي، ودور البلاغة في تنمية قدرتهم على التدنوق والنقد وتقويم النصوص الأدبية.

ب. نشأة البلاغة وتطورها:

للمؤرخين طرق متعددة في تتبع نشأة البلاغة ومراحل تطورها، فبعضهم رصد تطورها بتتبعها في العصور التاريخية⁴⁶، فصنفها ضمن مراحل تحاكي عصور تطور الأدب؛ بدءاً من العصر الجاهلي ثم انتقل إلى صدر الإسلام فالعصر الأموي، والعصر العباسي بشقيه الأول والثاني، ثم العصر المملوكي فالعثماني، وصولاً إلى العصر الحديث.

وبعضهم صنف مراحل تطور البلاغة حسب حالة البلاغة عبر السنين⁴⁷، فبدأ بمرحلة النشأة، ومن ثم مرحلة النضج والازدهار، فمرحلة التعقيد، وبعدها مرحلة الجمود.

والبعض الآخر تتبع البلاغة من خلال تتبع المؤلفين والمصنفين ومجهودهم في علم البلاغة خلال فترات حياتهم⁴⁸، فمثلاً يأتي على ذكر الجاحظ ويبين مجهوداته البلاغية، أو يتحدث عن عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) وما أنجزه في علم البلاغة وهكذا

46 كما صنفها شوقي ضيف في كتابه البلاغة تطور وتاريخ.

47 كما صنفها مازن المبارك في كتابه الموجز في تاريخ البلاغة، وأيضاً كما صنفها علي عشري زايد في كتابه البلاغة العربية تاريخها، مصادرها، مناهجها.

48 كما صنفها أحمد بن مصطفى المراغي في كتابه علوم البلاغة -البيان والمعاني والبديع-، وأيضاً كما صنفها عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان

وفي هذا البحث تم اختيار طريقة العصور التاريخية من حيث نشأة البلاغة ومراحل تطورها، وذلك لعدة أسباب:

- هذا البحث يتمحور حول استخدام مهارات التفكير الناقد في تدريس البلاغة.
- البلاغة ترتبط بالأدب ارتباطاً وثيقاً، والمشهور في تأريخ الأدب تقسيمه حسب العصور التاريخية.
- طريقة العصور تعرض تطور البلاغة حسب التسلسل التاريخي بطريقة واضحة وسهلة.
- طريقة العصور التاريخية تشمل الطرق الأخرى⁴⁹.

1. البلاغة في العصر الجاهلي:

تمتد من العصر الجاهلي حتى نهاية القرن الثاني الهجري، وتسمى مرحلة ما قبل التدوين. وتمثلت البدايات الأولى للبلاغة العربية في العصر الجاهلي في بعض الملاحظات البلاغية الموجزة، صدرت عن بعض الشعراء والأدباء في بعض المناسبات، يعبرون فيها عن آرائهم ازاء بيت من الشعر أو فكرة، أو معنى، وكانت تلك الملاحظات رغم بساطتها تصدر عن تذوق رفيع ورؤية ثاقبة وإحساس مرهف.

لذلك لم يكن في هذه المرحلة أي فصل بين النقد والبلاغة، فالنقد يأتي بمعنى البلاغة في الجاهلية ورغم أنه كان يسيراً، لكنه جاء ملائماً لروح ذاك العصر ملائماً لشعر تلك الحقبة الزمنية، فما كان الشعر الجاهلي إلا عبارة عن إحساس محض، والنقد كذلك، فكلاهما قائم على الانفعال العابر والتأثر. ومن هنا كانت البلاغة في نشأتها الأولى تنبع من عنصر الخيال، ونجد أن النقد يمتزج بمعنى البلاغة في الجاهلية⁵⁰.

49 الحشاش، غانم، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة،

فلسطين 2001م، ص 38

50 أبو علي، محمد بركات حمدي، فصول في البلاغة، ط 1، دار الفكر، عمان 1983م، ص 28

2. البلاغة في العصر العباسي:

تمتد من القرن الثالث حتى نهاية القرن السادس الهجري، وتسمى مرحلة التدوين والتأسيس والإبداع للبحث في البلاغة والإعجاز.

ففي العصر العباسي الأول تطورت الملاحظات البلاغية وتوسعت نظراً لتطور الحياة العقلية والعلمية ، ولانفتاح المسلمين على ثقافات أجنبية كالفارسية والهندية واليونانية ، مما أدى إلى تطور في الشعر والنثر، فعبد الله بن المقفع (ت143هـ) يترجم ويؤلف الكثير من الكتب ، ويذكر فيها بعض الآراء البلاغية ، ويقسم البلاغة إلى عدة أقسام: البلاغة في الصمت ، والاستماع والإشارة ، والكلام ، ثم يأتي على الكلام فيقسمه إلى أنواع: الاحتجاج أو المناظرة ، والجواب في الحديث ، والشعر ، والجدل ، والكلام، يمتاز هذا العصر بظهور طائفتين من العلماء وهما :

- طائفة المتكلمين المهتمين بتعليم فنون الخطابة والمناظرة.

- طائفة اللغويين والنحويين المهتمون بتعليم اللغة وعلومها، إضافةً إلى رواية واسعة للشعر القديم مع اهتمامهم بشرح بعض الأشعار وإبراز خصائصها التعبيرية والأسلوبية.

ومن اللغويين في ذلك العصر الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت207هـ)، فقد ألف كتاب "معاني القرآن" يشرح فيه آيات القرآن الكريم شرحاً مبسطاً، وتحدث فيه عن الإيجاز والإطناب، التقديم والتأخير، وتحدث عن بعض الصور البيانية مثل التشبيه والكناية والاستعارة،

ومنهم أيضاً أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ)، وله كتاب "مجاز القرآن" تناول فيه بعض الأوجه البلاغية.⁵¹

ثم جاء الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ) والذي يعتبر بحق مؤسس البلاغة العربية الأول. فألف مجموعة من الكتب من أشهرها "البيان والتبيين".

51 ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، ط2، دار المعارف، القاهرة 1965م، ص 29.

ومن ثم جاء عبد الله بن المعتز (ت296هـ) صاحب كتاب " البديع "، وقد أكد فيه أنه " صنفه ليبدل دلالة قاطعة على أن ما يكثر منه المحدثون مما يسمى بديعاً موجود من القديم في القرآن، والحديث، وكلام الجاهليين والإسلاميين⁵²

وجعل ابن المعتز فنون البديع خمسة هي: الاستعارة، والتجنيس، والمطابقة ورد الإعجاز على الصدور، والمذهب الكلامي.⁵³

لذلك يعتبر ابن المعتز أول من صنف في علم البديع، ورسم فنونه، وبيّن أجناسها وحدودها، فأصبح بذلك إماماً لكل من صنف في البديع من بعده.⁵⁴

أما قدامه بن جعفر (ت337هـ) فقد وضع كتاب " نقد الشعر " تحدث فيه عن بعض الموضوعات البلاغية كالتشبيه، والترصيع، والتنميط، والمبالغة، والالتفات، وغيرها، معتبراً أنها من خصائص الشعر الحسن.⁵⁵

وممن كتب في البلاغة أيضاً علي بن عيسى الرُّماني (ت384هـ)، حيث كتب " النكت في إعجاز القرآن " تحدث فيها عن البلاغة حيث قسمها إلى عشرة أقسام، وقد أضاف بعض الإضافات الجديدة إلى علم البلاغة فعرف بعض فنونها تعريفاً نهائياً ورسم لها أقساماً رسماً دقيقاً.⁵⁶

أما أبو بكر الباقلائي (ت338هـ) فقد ألف كتاب " إعجاز القرآن " تكلم فيه عن أوجه إعجاز القرآن، وعن ألوان البديع، إضافة إلى شرح أقسام البلاغة العشرة التي ذكرها الرمانى من قبل.⁵⁷

52 ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، ص 67.

53 عتيق، عبد العزيز، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت 1983م، ص 13

54 ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، ص 75.

55 عتيق، عبد العزيز، علم البديع، ص 16

56 ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، ص 107.

57 المرجع نفسه، ص 108 - 114.

وكان ممن ألف في النقد والبلاغة في هذا العصر محمد بن طباطبا (ت322هـ)، حيث ألف كتاب " عيار الشعر "، تطرّق فيه إلى صناعة الشعر وميزانه، كما تحدث فيه عن التشبيه بأشكاله المتعددة معتبراً التشبيه لبّ الشعر وجوهره⁵⁸.

وفي العصر العباسي الثاني تواصل تطور علوم البلاغي، فظهرت العديد من المؤلفات والكتب ذات الصلة المباشرة بالبلاغة، مثل كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري " للحسن بن بشر الأمدي (ت370هـ)، حيث وازن فيه بين شعر أبي تمام وشعر البحتري.

وفي هذا العصر وضع عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) أول نظرية لعلمي المعاني والبيان في تاريخ العربية، في كتابه " أسرار البلاغة " فميز أقسامهما ، وفروعهما وحل أمثلتهما تحليلاً بارعاً⁵⁹.

وكان يهتم بكشف دقائق الصور البيانية ويذيلها بنظراته النفسية والذوقية مما يجعله واضع قوانين البيان في العربية⁶⁰

ومن ثمّ جاء عالم بلاغي ومفسّر كان له دوراً عظيماً في ازدهار علم البلاغة في هذا العصر ، ألا وهو جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، وقد ألف كتاب " الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل " ، فعرض فيه صوراً رائعة لتفسير آيات القرآن الكريم ، والكشف عن أوجه إعجازه ، منطلقاً من الجانب البلاغي ، ومتمثلاً لما ذكره عبد القاهر في كتابيه: " دلائل الإعجاز " ، و " أسرار البلاغة " ، خاصة فيما يتعلق بعلمي المعاني والبيان ، حتى أن ما ورد في الكشف يكاد أن يكون تطبيقاً عملياً للموضوعات التي تطرّق إليها الجرجاني من قبل ، مع بعض الإضافات من قبل الزمخشري .

58 ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ ، ص 124 -127.

59 المرجع نفسه، ص 190.

60 المرجع نفسه، ص 218.

ويرجع الفضل للزمخشري في كونه أول من فصل بدقة علمية بين علمي المعاني والبيان، وفرّق بينهما وجعل لكل منهما مباحثه الخاصة واستقلاله.⁶¹

ويعتبر علماء البلاغة أن الجرجاني والزمخشري يمثلان مرحلة الازدهار والإبداع في البلاغة العربية، فالدراسات البلاغية بعدهما اتجهت إلى التعقيد والجمود، واقتصرت جهود البلاغيين على تلخيص ما كتب.⁶²

3. البلاغة في عصر الضعف والجمود:

تمتد من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، وتعرف بمرحلة الجمود والتكرار، ويُعد أول من اتجه في الدراسات البلاغية إلى هذا الاتجاه فخر الدين الرازي، وذلك في كتابه "الإيجاز في دراية الإعجاز"، فقام بتلخيص واختصار ما ذكره الجرجاني، مع بعض آراء الزمخشري، ومما يُؤخذ على الرازي أنه ملأ كتابه بالأقسام، فابتعد عن الوظيفة الأساسية للبلاغة من تربية الذوق وتنمية الملكة الأدبية، واقتصر على مجموعة من القواعد والقوانين الصارمة.⁶³

وتجلّت مظاهر الضعف والجمود في الدراسات البلاغية في كتاب سراج الدين السكاكي (ت555هـ) "مفتاح العلوم" حيث أفرد الجزء الثالث من الكتاب لعلم البلاغة، وتحدث فيه عن المعاني، والبيان، والمحسنات البديعية، وجاء أغلب ما ورد كتاب السكاكي تلخيصاً لأقوال من سبقه من البلاغيين كالباقلائي والجرجاني، والزمخشري، وغيرهم.

فخرجت بالبلاغة من نضرتها وحيويتها إلى مجموعة من القواعد والقوالب الجافة، مما جعلها تدخل مرحلة الجمود التي سادت هذا العصر، فتركزت جهود المهتمين بالبلاغة على تلخيص ما كتب من قبلهم، أو شرحه.

61 المرجع نفسه، ص 222.

62 ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، ص 227.

63 المرجع نفسه، ص 286.

4. البلاغة في العصر الحديث:

تمتد من بداية القرن الثالث عشر الهجري حتى يومنا هذا، وتسمى مرحلة النهضة الحديثة. وتُعد البداية حين تصدى محمد عبده⁶⁴ (ت1905م) للمنهج الجامد في التعامل مع البلاغة، وحاول إعادة اكتشاف الجرجاني من جديد، وذلك عندما أسند إليه تدريس علوم البلاغة في الأزهر، فاختر كتاب "أسرار البلاغة"، وعمل على تحقيقه وتصحيحه وإعادة نشره من جديد، وكذلك فعل مع كتاب "دلائل الإعجاز" وبذلك أعيد كتابا الجرجاني إلى دائرة الضوء بعد إهمالهما لعدة قرون⁶⁵، لذلك تعد محاولة محمد عبده (ت1905م) بداية النهضة لعلوم البلاغة العربية، وبعده جاء محمد مندور⁶⁶ ليؤلف كتاب: "النقد المنهجي عند العرب" سنة (1944م)، حيث تطرّق فيه إلى تطور البلاغة والنقد لدى العرب ممتدحاً الجرجاني وجهوده في علم البلاغة، وقد أظهر أن البلاغة والنقد قد امتزجا في بناء واحد متكامل.

ومن ثمّ يأتي أحمد مصطفى المراغي⁶⁷ والذي ألف كتاب تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها " سنة (1950م)، ويوجه فيه انتقادات إلى تقسيم السكاكي للبلاغة إلى أقسام ثلاث، ولكنه لم يمتلك الجرأة الفكرية الكافية والرؤية الناقدة التي تؤهله ليقترح تصوراً آخر، أو حتى يطالب بالعودة إلى منهج الجرجاني⁶⁸

64 محمد عبده: خير الله محمد عبده بن حسن، من آل التركماني، ومن رجالات التجديد والإصلاح في الدين الإسلامي، مفتي الديار المصرية، ولد في شنرا - من قرى الغربية لمصر - سنة 1849 م وتوفي سنة 1905م. انظر الأعلام للزركلي، ص 252/6

65 عبد الله، محمد حسن، أصول النظرية البلاغية، مكتبة وهبة عابدين، القاهرة 1996، ص 109-110

66 محمد عبد الحميد موسى مندور ولد سنة 1907م بالشرقية، كاتب ولغوي مصري وناقد أدبي، عمل بالصحافة والتدريس الجامعي، درس بكلية الحقوق في الجامعة المصرية، ودرس في قسم اللغة العربية بكلية الآداب وحصل على الليسانس بالآداب وبالحقوق، توفي سنة 1965م. انظر:

https://vetogate.com/Section_32/Udq3E9gyiS/#443792 ثقافة وفنون/محمد-مندور-خازن-الكلمة-العربية-بملاح-غ-نسية

67 أحمد بن مصطفى المراغي: عالم ومفسر مصري، درس وتخرج بدار العلوم سنة 1909م، ثم عمل مدرّس الشريعة الإسلامية بها، وعمل أستاذاً للشريعة والعربية بكلية غوردون بمدينة الخرطوم. وتوفي بالقاهرة سنة 1952م، من مؤلفاته: الحسبة في الإسلام - الوجيز في أصول الفقه - تفسير المراغي - علوم البلاغة. انظر الأعلام للزركلي، ص 258 /1

68 عبد الله، محمد حسن، أصول النظرية البلاغية، ص 124

وتستمر محاولات تطوير البلاغة، على يدي عبد العزيز عتيق⁶⁹ في كتبه " علم المعاني " و " علم البيان " و " علم البديع " فيكثر من الأمثلة وينوع من النماذج البلاغية المستمدة من القرآن الكريم والشعر، مستهدفاً في ذلك بسط قضايا البلاغة والتأكيد على قيمتها الفنية

وتعد محاولة الكاتب شفيع السيد⁷⁰ في كتابه " التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية " من المحاولات المخلصة للتراث العربي، فقد حاول أن يوظف القيم البلاغية توظيفاً حديثاً وذلك من خلال ما أورده من أمثلة من الشعر الحديث، بعد مقارنتها بغيرها من الشعر القديم، ويقدم من آيات القرآن الكريم ما يوضح الظاهرة البلاغية، كما استطاع الابتعاد عن التقسيمات البلاغية المملة، ويركز على التوظيف الفني للقيم البلاغية.⁷¹

ت. علوم البلاغة وفروعها:

تركزت اهتمامات البلاغيين حتى بداية العصر الحديث على العلوم التقليدية الثلاثة للبلاغة العربية، وهي: المعاني، والبيان، والبديع.

1. علم المعاني:

ويعرّف علم المعاني بأنه " أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.⁷² ومن أهم الموضوعات التي تتدرج في علم المعاني:

69 ولد عبد العزيز عتيق في مصر في منطقة القليوبية سنة 1906م حصل على الدكتوراه من لندن، عمل في التدريس ثم في وزارة الثقافة وتوفي سنة 1976م، صدر له ديوان عتيقي، وديوان أحلام النخيل، كما صدر له عدد من المؤلفات الأدبية، انظر: <https://www.goodreads.com/author/show/1977647>

70 الدكتور محمد شفيع الدين السيد، ولد سنة 1941م أستاذ النقد الأدبي بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة وعضو بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، انظر: <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=16625>

71 أبو الرضا، سعد، البلاغة العربية بين القيمة والمعارية، ط1، شركة الطوبجي للطباعة، القاهرة 1984م، ص 181-185.

72 الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبديع، دار الفكر، بيروت 1978م، ص 246

الإسناد:

- مواضع المسند والمسند إليه.
- تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء حقيقة الخبر.

أنواع الخبر.

- تقسيم الخبر إلى جملة فعلية وجملة اسمية.
- أدوات توكيد الخير.

حقيقة الإنشاء:

- تقسيم الإنشاء إلى طلبي وغير طلبي.
- أنواع الإنشاء الطلبي: الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - النداء.

أحوال المسند إليه وتشمل:

- ذكر المسند إليه وحذفه.
- تعريف المسند إليه أو تنكيره.
- تقديم المسند إليه أو تأخيرها.

أحوال المسند وتشمل:

- ذكر المسند أو حذفه.
- تعريف المسند أو تنكيره.
- تقديم المسند أو تأخيرها.

الإطلاق والتقييد ويشمل:

التقييد بالنعته، أو التوكيد، أو البديل، أو الشرط، أو النفي، أو النواسخ، أو ضمير الفصل

القصر: طرقه وأقسامه، وأغراضه البلاغية.

الفصل والوصل وموضعهما.

الإيجاز وأقسامه.

الإطناب وأقسامه.

المساواة وأقسامها.

2. علم البديع:

ويعرف بأنه " علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقاً بعد مطابقته لمقتضى الحال".⁷³

أو هو العلم الذي يقصد به تحسين الكلام يعد رعاية مطابقة الحال، ورعاية وضوح الدلالة بخلوها من التعقيد المعنوي.⁷⁴

ومن أهم الموضوعات التي تتدرج في علم البديع:

المحسنات المعنوية: ومن أهمها: المطابقة، المقابلة، المبالغة، الإغراق، الغلو، الإيغال، التتميم، التورية، الالتفات، الجمع، التفريق، الجمع مع التقسيم، الجمع مع التفريق، تأكيد المدح بما يشبه الذم، تأكيد الذم بما يشبه المدح، اللف والنشر ومراعاة النظر.

المحسنات اللفظية: ومن أهمها، الجناس والسجع، رد الأعجاز على الصدور، لزوم ما لا يلزم، الموازنة، التشريع، الترصيع.

3. علم البيان:

يعرف بأنه " أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى".⁷⁵

ومن أهم الموضوعات التي تتدرج في علم البيان:

73 الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، ص 360

74 عتيق، عبد العزيز، علم البديع، ص 65

75 الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، ص 245

التشبيه: مفهومه، أركانه، أقسامه، أدواته، أغراضه البلاغية.

المجاز: مفهومه، أقسامه، أغراضه البلاغية.

الاستعارة: مفهومها، أقسامها، أغراضها البلاغية.

الكناية: مفهومها، أقسامها، أغراضها البلاغية.

ث. أهمية علم البلاغة العربية:

تعد اللغة صلة الوصل وحلقة الترابط والاتصال بين الأفراد في الجماعة الواحدة، كما أنها سبيلهم للتعبير عن الانفعالات والمشاعر، وتعكس الصورة الثقافية والأخلاقية للمجتمع، وهي وسيلة أساسية لحفظ التراث الثقافي، وتأدية الوظائف العقلية والنفسية والاجتماعية، وهنا تأتي البلاغة محققةً بعض الوظائف اللغوية لتعليمها بالاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها وتنمية حاسة التذوق، والقدرة على الموازنة والمفاضلة بين الأساليب، وما تقوم به من تقويم للملكات وترشيد للتذوق وتنظيم الكلام بشكل صحيح.⁷⁶

كما أنها تزود المتعلم بالقيم والأسس الجمالية، وتمكّن متعلميها من البراعة في التعبير الأدبي تحدثاً وكتابة، ولها الأثر العميق في اكتساب اللغة العربية، فتعلّمها يعني تعلم الأساليب العربية، كما أن التمكن من الأساليب البلاغية للغة فهماً واستعمالاً يعد أساس النقد، فالبلاغة عدة الدارس في الغوص في أغوار المعنى والحكم على الأساليب اللغوية ومحاكاتها، وتُعتبر البلاغة أحد العناصر الأساسية في الدراسات الأدبية، فهي القانون الذي يحكم على الأدب، وهي من لوازم فهم الأدب وصوغه.⁷⁷

76 حسونة، محمد اسماعيل، درجة توافر المفاهيم البلاغية في كتاب الأدب والنصوص للصف الثاني عشر، مجلة جامعة الأقصى العدد 17، 2013م، ص

77 البكر، فهد عبد الكريم، المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها، مجلة كلية التربية

وتتبع أهمية البلاغة من كونها وسيلة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً، وتعرفه بعناصر الإبداع الكامنة في النص، فمن أغراض الدرس البلاغي خلق ملكة فنية لدى الدارس تنمي فيه القدرة على فهم الأدب وتذوقه، فيتجاوز المعنى العام للنص الأدبي إلى اكتشاف المزايا والخصائص والألوان الفنية والجمالية.⁷⁸

وتكفي البلاغة أهمية أنها وليدة القرآن وحجته وهي الكفيلة بتفسير حقائق التنزيل وإيضاحها، وإظهار دلائل الإعجاز.⁷⁹

وبالبلاغة محور النقد الأدبي، بما تقدمه من معايير فنية ينبغي مراعاتها في النص الأدبي، ثم يأتي النقد مرتكزاً على هذه المعايير، ليحلل هذا العمل ويفسره ويحكم عليه لفظاً ومعنى، ومن حيث القيمة ويقارنه بأمثاله من النصوص الأدبية، ومن ثم يبين قيمته الفنية ودرجته الأدبية، وقدرته على الإمتاع والتأثير.⁸⁰

إذاً فالبلاغة تربط بين اللفظ والمعنى والأسلوب، كما أنها أداة للتذوق الجمالي، وأداة لنقد النصوص الأدبية، كما أن البلاغة تربط بين المفردات والحواس التي يمتلكها المتعلم، وتجعله أكثر قدرة على توظيفها، كما أنها تنمي مهارات الخيال والتفكير لدى المتعلمين، وتعزز عواطفهم.

ج. علاقة البلاغة بالتواصل:

اللغة العربية كسائر اللغات عبارة عن منظومة لغوية تتكون من أربع مهارات أساسية، الاستماع وهي الركيزة الأولى في اكتساب اللغة، والتواصل مع الآخرين واستقبال أفكارهم، ومهارة القراءة وهي

78 الحوري، أمة الرزاق، مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة دراسات في المناهج وطرق

التدريس، العدد 49، 1998م، ص 1

79 القاضي، هيثم، برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم البلاغة وتعليمها لطلاب الصف الأول الثانوي بالأردن، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية

للدراستات العليا، الأردن 2004م، ص 42

80 عيسى، محمد أحمد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى طلاب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها، مجلة

العلوم التربوية والنفسية، العدد 13، 2012م، ص 1/499

الركيزة الثانية للاطلاع على النصوص المكتوبة واستقبال الآراء المكتوبة، ومهارة التحدث وهي أساس التواصل مع الآخرين، ومهارة الكتابة وهي وسيلة نقل الأفكار وتدوينها.⁸¹

واللغة عملية تواصلية، لذا فإن هدف تعليم اللغة هو رفع مستوى الكفاية التواصلية عند المتعلمين، أي استعمال النظام اللغوي بأساليب فعالة وصحيحة وعليه فإن اكتساب الكفاية التواصلية يشمل على مظهرين:

المظهر المعرفي: ويكون ببناء الخطط لأداء سلوك لغوي مناسب، وهذه الخطط تُستمد من نظام اللغة، وهي القواعد النحوية والصرفية واختيار المفردات الملائمة ومراعاة التقاليد الاجتماعية والثقافة اللغوية.

المظهر السلوكي: ويكون باستخدام تلك الخطط وتحويلها إلى طلاقة لغوية أدائية من خلال الممارسات العملية للغة.

وإلى الآن مازالت اللغة المستعملة في المحادثات اليومية بين الناس مثار جدال ونقاش عند بعض علماء اللغة المهتمين بعلم لغة النص، فبعضهم يستبعد لغة المحادثات اليومية من إطار الأشكال النصية لتداولها على الألسنة وارتباطها بالواقع، مما أكسبها بُعداً أفقدها خاصة المتعة والإيقاع والتأثير، ورأى أصحاب هذا القول أن التحليل النصي ينحصر في الأشكال الأدبية والبلاغية.

ولكن سعيد بحيري يرى خلاف ذلك، ويبين المبرر الذي يجعل اللغة المحكية والمحادثات اليومية مادة ينطبق عليها التحليل النصي وذلك بقوله: "تضمن بعض أشكال اللغة العادية مدلولات ثرية تعجز أشكال أخرى عن تحقيقها".⁸²

وقد أظهرت كلمات فان ديك (Van dijk) أنّ العلاقة بين البلاغة والتداولية شديدة التقارب، وذلك أثناء تحدّثه عن البنيات البلاغية ووظيفتها ، إذ ذهب إلى أنّ البنيات البلاغية تستهدف براعة النص

81 مصطفى، عبد الله علي، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، ط 4، 2014م، ص 7

82 بحيري، د. سعيد حسن، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة 1997م، ص 60

في الموقف التواصلية، وبعبارة موجزة فالمستعمل للبنىات البلاغية إنما يلجأ إليها لأغراض إستراتيجية، وليوفر القبول لكلامه عند المخاطب.⁸³

ولا يخفى أن مصطلح البلاغة، يشير إلى طرق وأساليب استخدام المؤثر للغة في عملية التواصل، ونستطيع أن نقول: إنّ البلاغة فن استخدام اللغة بمهارة بهدف الإقناع، أو إنتاج التعابير والصيغ الأدبية، وإن الاستخدام المؤثر للغة على العموم ينطبق على التواصل اللغوي، والمحادثات اليومية القائمة بين الناس للغة.⁸⁴

ح. علاقة البلاغة بالأدب:

يتصل الأدب العربي شعراً ونثراً بفروع اللغة العربية الأخرى من نحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ اتصالاً وثيقاً، وهي على ما يراها بعض المتخصصين بعلم اللغات كصلة الروح بالجسد، فاللغة العربية وحدة متماسكة الجوانب، تتعاون وتترابط فروعها بغرض استعمال اللغة استعمالاً سليماً بغية الفهم والإفهام. والبلاغة لصيقة بالأدب، وتعتبر الفرع الأقرب إلى الأدب، وذلك لأن غايتها متطابقة ومشتركة، وهي تكوين الذوق الأدبي لمتعلميها والطريق إلى ذلك هو النصوص الأدبية، إذ أن الربط بينهما لازم وهو سهل وميسور، فالنص الأدبي يخدم البلاغة بعد فهمه وتحليله وتذوقه، والوقوف على أسرار الجمال فيه من حيث اللفظ والمعنى وتركيب الكلام، ومن حيث جمال الصورة وبراعة الخيال، ومن حيث المحسنات البديعية الكامنة في النص الأدبي.

ولا يخفى على كل مهتم بالبلاغة وفنونها أن الغرض من البلاغة هو في إدراك ما يكمن في النص الأدبي من معاني وأفكار، وتذوق ما فيه من متعة وجمال وطرافة، وتمنح الأديب القدرة على صياغة نصّه بأسلوب بليغ ورفيع.

83 ديك، فان، (Van·dijk) النص بنياته ووظائفه، مدخل أولي لعلم النص، مقال ترجمة د. محمد العمري، ونشره ضمن كتابه: نظرية الأدب في القرن العشرين، ص45

84 بليغ، د. عيد، قراءات تداولية البلاغة والتواصل، مقالة منشورة في موقع: مجمع اللغة العربية بمكة، كتبت: عام 2016م،

الرابط: <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=13709> اطلعت عليها بتاريخ: 2020/03/08، الساعة (03:50) عصرأ

إن دراسة النصوص الأدبية توضح حقائق اللغة وتكشف أسرارها وتزود المتعلمين بثروة لغوية وفيرة، وتنمي ثقافتهم الأدبية، وذلك من خلال ما تقدمه النصوص الأدبية من صور بلاغية ورونق في التعبير البلاغي وجمال في العرض والصياغة، كما أنها تقوم على ترغيبهم في تكوين الذوق الأدبي.

إن الأدب والبلاغة لهما الأثر الكبير في توجيه أفكار الطالب، وصقل مهارته في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة، والخطابة البليغة، والتواصل الأخاذ.

إن وصل دروس البلاغة بالنصوص الأدبية يصحح طريقة تدريس البلاغة، ويجنبنا الوقوع في كثير من الأخطاء.



٧. تدريس البلاغة:

أ. أهداف تدريس البلاغة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يمكن تحديد الأهداف العامة لتدريس البلاغة ضمن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية فيما يأتي:

- ربط متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة العربية بالثقافة العربية.
- تنمية قدرات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة العربية على فهم الآيات القرآنية وتذوقها.
- تنمية قدرات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة العربية على فهم الأحاديث النبوية الشريفة وتذوقها.
- تنمية قدرات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة العربية على استيعاب التراكم اللغوية العربية وفهمها فهماً سليماً.
- تنمية مهارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة العربية على تذوق اللغة العربية.
- مساعدة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة العربية على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم وخبراتهم بصياغة لغوية جيدة وبليغة.
- مساعدة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغير اللغة العربية الموهوبين منهم أدبياً على إنتاج نصوص أدبية شعراً ونثراً باللغة العربية.⁸⁵

ب. معايير اختيار أساليب تدريس البلاغة:

لا شك أن اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة، يسهم إسهاماً مفيداً في تحقيق أهداف تعلم البلاغة، وتتضمن أساليب تدريس البلاغة الخطوات والإجراءات والتدابير والوسائل التي

85 الحديبي، علي عبد المحسن، فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أفريقيا العالمية،

تأخذ مكانها في الصف الدراسي، وتستخدم لتحقيق الغرض من عملية التدريس، ولا بد أن ترتبط الخطط والتدابير التعليمية ووسائل الإيضاح بالإطار العام للطريقة التي يتبعها المعلم.

وعلى المعلم أن يراعي الجوانب التالية عند اختيار أساليب تدريس البلاغة:

- 1- خصائص اللغة العربية، وخصائص البلاغة العربية، وأهداف تدريسها.
- 2- طبيعة المتعلمين وخصائصهم الذاتية من حيث النمو، والميول، والحاجات، والاستعدادات والفروق الفردية بينهم.
- 3- إثارة الدافعية وتقويتها لاكتساب الخبرة، وزيادة فاعلية التعليم لدى المتعلم.
- 4- مرونة أسلوب التدريس بحيث يمكن تعديله، واستبداله حسب رغبة المعلم ليصبح أكثر تناسلاً مع ظروفه وظروف المتعلمين.
- 5- عدم إغفال أي جانب من جوانب الخبرة سواء المعرفي والمهاري والوجداني.
- 6- الانطلاق في التدريس على أساس مبدأ التعلم القائم على التدريب والممارسة الفعالة، فالممارسة تكرر موجه ومعزز يسهم في اكتساب المتعلم مهارة وسهولة في الأداء.
- 7- الاهتمام بإثارة تفكير المتعلمين، وزيادة قدرتهم على الفهم والتحليل والتركيب، وإدراك العلاقات، وصولاً إلى النتائج والتعميمات.
- 8- توظيف أسلوب التعلم بالتمنجة وهو عملية ملاحظة استجابة معينة أو سياق من الاستجابات وممارستها، ويطلق على هذا الأسلوب أسماء أخرى مثل التعلم بالتقليد، والتعلم بالملاحظة، والتعلم الاجتماعي، والتعلم التبادلي.
- 9- تقديم الطرق والأساليب التي تنظم جزيئات المعرفة، أو العلم مما يؤدي إلى فهمها بسهولة من قبل المتعلمين، بالتزامن مع انتقاء أفضل أنواع النتاج الفعال لتقديم المواد التعليمية المرغوب

بها⁸⁶

86 العتيبي، سارة سيف، واقع الأداء لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود المملكة العربية

ت. تدريس البلاغة والتذوق الأدبي للناطقين بغير اللغة العربية:

حتى يتكون لدارس البلاغة من الناطقين بالعربية ذوق بلاغي فإنّه يفتقر إلى عنصرين أساسيين: الأول: الاطلاع الواعي على النصوص الأدبية ذات الصياغة الرفيعة كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر الرصين والنثر البليغ على مرّ العصور مع الوقوف على الأسرار البلاغية فيها. الثاني: حفظ قدر جيد من المخزون التراثي للنصوص الأدبية بعد الاطلاع على مقتضيات الظروف والأحوال التي انبثقت عنها.

ويضاف إليها الموهبة والاستعداد والإحساس بالجمال.

أما دارس البلاغة من الناطقين بغير العربية فله مشكلة خاصة به، ألا وهي جهله بالثقافة العربية، ذلك لأن أيّ محاولة لإدراك النص الأدبي وفهم بلاغته دون وقوف على الثقافة العربية هي محاولة فاشلة، ولعل ما يطلع عليه من مضمون ثقافي عبر كتب تعليم العربية يحقق جانباً من ذلك، ولكن لا بد من العيش في بيئة عربية وزيارة لبعض المراكز الثقافية والاستماع لقنوات الإعلام العربية، وقراءة الصحف والمجلات.

وخاصةً أن ثقافتنا العربية والإسلامية قد قدمت إلى أبناء البلاد غير الإسلامية مشوهة، من حيث مفاهيم المساواة والحرية، والأنظمة الاجتماعية، وحقوق المرأة في المجتمع، فإذا لم يطلع الدارس على ثقافة المجتمع الذي انبثقت منه النصوص البلاغية فسيبقى بعيداً عن التذوق الجمالي والبلاغي لهذه النصوص.

إنّ الرّحلة التي تمر بها الألفاظ والتراكيب والجمل من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية تُتعب العربي الناطق بالعربية، فكيف يكون حال الأعجمي حين يدرس البلاغة؟ ويتطرق في دراسته إلى المجاز! إنه بحاجة شديدة إلى التمكن من المعجم اللغوي ليعرف الأصل الحقيقي للمفردة، ثم يتابع تطور دلالتها، ثم يُفقه.

ولا يصل الدارس من الناطقين بغير العربية إلى مرحلة الإحساس بالجمال والمتعة البلاغية إلا إذا كتب بأسلوبه الخاص، ونطق بتعبيره الذاتي، وأفصح عن إحساساته ومشاعره، حتى يصل إلى مرحلة الشعور بالنجاح بعد الأداء التعبيري.

ويجب علينا أن نتدرّج معه في الكتابة، فنطلب منه -على سبيل المثال- أن يكتب خطاب دعوة، أو التماس أو اعتذار، أو يلخّص نصاً أدبياً، حتى يستطيع إدراك الفروقات بين التراكيب المتنوعة التي سيصوغ فيها أفكاره وآراءه، وينبغي أن يتمّ كل ذلك في تلقائية كاملة.

وينبغي أن يسبق تلك المرحلة عرض لبعض النماذج الأدبية الرفيعة المُنتقاة، بحيث تناسب مستوى إدراكه لمعانيها وأفكارها وألفاظها وتراكيبها، وأن تناسب ذوقه وإحساسه.

وفي النهاية هناك عدة ملاحظات تجب مراعاتها أثناء تدريس البلاغة للناطقين بغير اللغة العربية وهي:

- البدء مع الناطقين بغير اللغة العربية بعلم البيان
- استخدام بعض الوسائل التعليمية أثناء تدريس البلاغة، مثل رسم مظاهر الربيع.
- ألا يقتصر درس البلاغة على التعريف بالمصطلحات وضرب الأمثلة، واستنتاج القاعدة بل ينبغي أن يعتمد على التذوق والإحساس.
- أن تكون دراسة البلاغة على مستوى النصّ الأدبي.
- انتقاء نصوص أدبية بسيطة وسهلة حتى لا تجتمع على الدارس صعوبتان، صعوبة إدراك معنى النص وصعوبة إدراك الظاهرة البلاغية.
- تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفصيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية.
- أن يضع المعلم في ذهنه أن تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية يختلف اختلافاً كبيراً عن تدريسها للناطقين بالعربية من حيث الأهداف والطريقة والوسائل.
- عدم الإكثار من المصطلحات البلاغية وتعريفاتها وتقسيمات البلاغة.
- لا بدّ من إتقان المهارات اللغوية الأربع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى المتعلمين قبل البدء بدراسة البلاغة⁸⁷.

87 العطاس، د. عبد الله بن أحمد، دراسة البلاغة العربية في ضوء النص الأدبي للناطقين بغير العربية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج 15، ع 26، صفر 1424 هـ، ص 786-802

ث. طرائق تدريس البلاغة:

إنّ لتدريس البلاغة طرائق متعددة وأساليب متنوعة، سنتطرق في هذا البحث لثلاثة طرق مشهورة، وهي: الطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، وطريقة المناقشة.

1. الطريقة القياسية في تدريس البلاغة:

الطريقة القياسية تعتمد على ذكر القاعدة البلاغية في بداية تناول الدرس، ومن ثم توضيح القاعدة بالأمثلة وفي نهاية الدرس يبدأ المعلم بحلّ بعض التدريبات.

إنّ الطريقة القياسية مبنية على الانتقال من العام إلى الخاص وصولاً إلى النتائج، وهي طريقة (استدلالية) تستند إلى منطق (أرسطو) فتبدأ بطرح القواعد الأساسية أو النظريات أو المبادئ العامة، فتعرضها وتحللها، وتجمع جزئياتها وتأتي على الشواهد وتطرح الأمثلة، ثم تعود إلى ما بدأت منه أي الأفكار والنظريات والقواعد العامة التي انطلقت منها.

لكن الطالب في الطريقة القياسية يألف المحاكاة العمياء ويعتمد على الغير، وتنقلص روح الابتكار وإبداء الرأي لديه، وتتلخص خطواتها في:

1- التمهيد:

وفي هذه الخطوة يهيئ المعلم طلبته للدرس الجديد، ويكون ذلك بتذكيرهم بالدرس السابق، فيتكون للطلاب الدافع المحفز لتلقي الدرس الجديد ويلفت الانتباه إليه.

2- عرض القاعدة:

يكتب المعلم القاعدة تامةً على السبورة ويلفت انتباه الطلاب إليها، بحيث يتكون شعور لدى الطلاب أن هناك ثمة مشكلة تتحدى تفكيرهم، وعليهم أن يبحثوا عن حلّ مناسب، ويقتصر دور المعلم هنا على التوصل مع طلبته إلى الحل، وإذا كانت القاعدة مطولة يمكن تقسيمها إلى أجزاء.

3- تفصيل القاعدة:

بعد أن شعور الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم من الطلبة ذكر أمثلة تنطبق عليها القاعدة، فإذا عجز الطلبة عن ذكر الأمثلة، فيمكن للمعلم أن يساعدهم، ويذكر الجملة الأولى ليذكر الطلبة أمثلة أخرى قياساً عليها، والهدف من هذا التطبيق هو تثبيت القاعدة ورسوخها في عقل الطالب.

4- التطبيق:

بعد أن يتأكد الطالب من صحة القاعدة نتيجة الأمثلة التفصيلية، فينتقل إلى تطبيق الأمثلة على تلك القاعدة. ويتم ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو التمثيل في جمل مفيدة، وما إلى ذلك من قضايا تطبيقية لها علاقة باختبار فهم القاعدة.⁸⁸

2. الاستقراء في تدريس البلاغة:

تستند هذه الطريقة إلى رؤية فلسفية تقول: إن الاستقراء هو الوسيلة التي يسلكها العقل في تتبع مسار المعرفة ليصل بها إلى المعرفة في شكلها الكلي بعد تتبع أجزائها، وانطلاقاً من هذا المستند فهدف طريقة الاستقراء الكشف عن القواعد أو الحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها. وبناءً على ما سبق ذكره فالاستقراء يأخذ بيد الطلاب ليكتشفوا المعلومات والحقائق بأنفسهم، ويتطلب ذلك من المعلم أن يجمع أمثلة متعددة ومتنوعة، ثم ينتقل من مثال إلى آخر ويناقش الأمثلة بهدف استنباط القاعدة العامة، وتتلخص خطواتها في:

1- التمهيد:

يبدأ المعلم في هذه الخطوة بتهيئة طلابه لتقبل الدرس الجديد، ويكون ذلك عن طريق قصة أو حوار أو إثارة فكرة، بحيث تثير في أذهان الطلاب ذكريات مشتركة، فتأخذ بأيديهم إلى التعلق بالدرس، وأيضاً في هذه الخطوة يحفز المعلم التفكير لدى طلابه فيما سيعرضه عليهم من مادة درسيّة، ويمكن أن يكون بإلقاء أسئلة حول الدرس السابق، مما يجعل الطلبة على علم بغاية الدرس وتستعيد أذهانهم بعض ما يعرفونه من معلومات سابقة، ثم يوجه انتباههم إلى الخطوة التالية.

2- العرض:

88 الوائلي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2004م،

في هذه الخطوة يقوم المعلم بتحديد الموضوع، بحيث يشير إلى الهدف الذي ينبغي وصول الطلبة إليه، فيقوم المعلم بعرض الحقائق الجزئية ويطرح الأسئلة ويقدم المقدمات، وهي الأمثلة التي تخص الدرس الجديد، ويقوم الطلاب باستقراء الأمثلة بمساعدة المعلم وصولاً إلى الأمثلة المطلوبة، فيختار المعلم أفضل هذه الأمثلة ويسجلها على السبورة.

3- الربط والموازنة:

في هذه الخطوة تُربط الأمثلة ببعضها، وتبدأ الموازنة والمقارنة بين ما تعلمه الطلاب اليوم وبين ما تعلموه بالأمس، ويأتي الهدف من عملية الربط أن تنداعى المعلومات وتتسلسل في أذهان الطلبة، وبعد إجراء الموازنة والمقارنة وإظهار العلاقات بين الأمثلة يصبح ذهن الطالب جاهزاً للخطوة التالية، وهي استنتاج القاعدة.

4- استنتاج القاعدة:

في هذه الخطوة يستنتج الطلبة القاعدة بالتعاون مع المعلم، ومما عرض عليهم في الدرس، ويأتي استنتاج القاعدة وليداً لفهم الطلبة للدرس بعيداً عن أي نوع من أنواع التلقين.

فالقاعدة هي زبدة ما وصل إليه السعي خلال الدرس، وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلاب غير مترابطة لغوياً، ولكنها واضحة ومفهومة في أذهان الطلبة، فيأتي دور المعلم هنا بتهذيبها وكتابتها على السبورة، وينبغي على المعلم هنا أن يثبت من فهم واستيعاب القاعدة لدى معظم طلبته.

5- التطبيق:

وتأتي هذه الخطوة حقيقةً لفحص صحة القاعدة ومدى ثبوتها في أذهان الطلبة، فإذا كان فهم الطلبة للقاعدة جيداً تمكنوا من تطبيقها تطبيقاً جيداً.⁸⁹

89 الوائلي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 50-52

3. المناقشة في التدريس:

المناقشة هي طريقة تعتمد على الحوار، وفيها ينطلق المعلم من معارف الطلبة وخبراتهم، فيوجه تفكيرهم بهدف فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة بأنواعها، ومعتمداً على إجابات الطلاب لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

إن طريقة المناقشة تتيح الحرية للمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، فهي تهتم بميول المتعلمين واتجاهاتهم، ولذلك تحفز حماسة الطلبة وتشجعهم على إظهار قابلياتهم نحو التعلم وتحفز نشاطهم الفكري.

ومن الأسس التي تنطلق منها طريقة المناقشة هي إثارة الأسئلة، سواء أكانت من المدرس أو من الطالب، علماً أنّ هناك نوعين من الأسئلة هما:

1- أسئلة يُطلق عليها أنها محدّدة أو مجمّعة (مغلقة).

2- أسئلة يُطلق عليها أنّها مشعّبة أو مفرّقة (مفتوحة).

ولا شكّ في أن نجاح درس البلاغة مرهونٌ بالقدرة على اكتشاف مواطن المتعة والجمال في النص، وأثر اللون البلاغي في إظهار المعنى وإيضاح الفكرة وبراعة الخيال والتصور، وهذه من الأسس الثابتة لطريقة المناقشة في تدريس البلاغة، وتتلخص خطواتها في:

1- التمهيد:

يقوم المعلم بالتمهيد لموضوعه الجديد بتوجيه بعضاً من الأسئلة تصلح الإجابة عنها كمقدمة تمهيداً للدخول في الدرس، بغية لفت انتباه الطلبة وشدّهم نحو الدرس.

2- العرض والتحليل:

في هذه الخطوة يعرض المدرس مادة الدرس وفق المحاور المُخطّط لها مسبقاً، وهنا ينبغي إشراك الطلبة بالحديث عن هذه المحاور حسب إمكانياتهم المعرفية، على أن يتمخض من هذه العملية (العرض والتحليل) قائمة للنقاش المتبادل بين المعلم والطلبة مرةً، ومرةً أخرى فيما بين الطلبة أنفسهم، على أن يتولى المعلم مهمة الإرشاد وتوجيه النقاش نحو الوجهة الصحيحة.

3- استنتاج القاعدة:

في هذه الخطوة يتم استنتاج القاعدة البلاغية، ولا يطالب الطالب بالالتزام بها كأنها قانونٌ لا يمكن أن يخالفه عنه، فالبلاغة في هذه الطريقة ليست قواعد وقوانين، إنما هي تذوقٌ للمادة الأدبية (شعراً ونثراً) تذوقاً بلاغياً.

4- التطبيق:

في هذه الخطوة يقوم المعلم بفحص صحة القاعدة في أذهان الطلاب من خلال تطبيقات عملية على أمثلة بلاغية.⁹⁰



90 الوائلي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 68- 72

ج. تدريس البلاغة باستخدام التفكير الناقد

1. علاقة التفكير الناقد بتدريس البلاغة:

الإبداع في التدريس مرهونٌ بقدرة المعلم على إطلاق أفكار متجددة وغير مألوفة مع التطبيق العملي لهذه الأفكار، وبمقدرته على تجديد طريقة عرضه للدروس وتنفيذها وتقويمها، وبإيجاده لحلول ومقترحات لما يواجهه من قضايا أو مشكلات.

كما أن ممارسات المعلم التعليمية داخل الصف تحقّر الطلبة على حبّ التعلّم، وتشجعهم على الغوص في غمار استكشاف جوانب المتعة في التعلّم، ومن تلك الممارسات: احترام استجابات الطلبة، واحترام تساؤلاتهم، واحترام أفكار الطلبة العادية والخيالية، وإشعار الطلبة بقيمة أفكارهم ولو كانت بسيطة، وإعطائهم فرصة للممارسة وللتجريب بعيداً عن الخوف من التقويم، بالإضافة إلى تهيئة جو تعليمي مفتوح وتفاعلي، يتميز بالبحث والتجريب والاستقصاء وتبادل الأفكار والآراء.

ومن هنا تأتي أهمية استخدام التفكير الناقد في تدريس البلاغة، حيث أن السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنية الوجدانية، والجهد المبذول يتركز في استيعاب المعاني والمفاضلة بين الآراء وصولاً إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوق الأدبي، فالتفكير الناقد يتعلق من حيث المبدأ بقدرة الطالب على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة، ويكون بتقليب وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة، أو تبني افتراضات مبتكر تتناسق مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً.

في هذا الفصل سنتطرق إلى كيفية تدريس البلاغة باستخدام التفكير الناقد وذلك من خلال التطرق إلى دور المعلم ودور الطالب والميزات وذكر بعض الأمثلة التطبيقية.

2. دور المعلم:

يتمحور دور المعلم حول المراقبة والتوجيه والإشراف، وذلك خلال عدة نقاط، وهي:

- مساعدة الطلاب على حسن التخطيط، والاستقصاء، وضبط الذات.
- إفساح وقت مناسب للتفاعل المثمر والمنتج بين الطلاب ومواقف الخبرة.
- مساعدة الطلاب على الرؤية السليمة للمعلومات.
- توفير الإمكانيات التعليمية المناسبة.
- إثارة دافع الطلاب للتعليم من خلال تناول الموضوع والتساؤلات المثارة حوله.

- استخدام العديد من مهارات وإستراتيجيات التفكير الناقد.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لمزيد من التعلم.
- الاهتمام بالتقويم المرحلي.

3. دور الطالب:

- التعرف على معاني الكلمات واستنتاج العلاقات بين الجمل وأشباه الجمل.
- الفحص الناقد لاكتشاف الأفكار والعلاقات وتنظيمها.
- استنتاج المعلومات غير المقصودة من الكاتب
- بناء تصورات حول المضامين الكامنة للنص.
- إبراز أشكال المعارضة، أو التأييد.
- الحكم على الصدق، أو الكذب للمعاني
- تحري كفاية الأدلة والبراهين
- التحكم في العمليات وتوجيهها
- عمل استنتاجات وتنبؤات محتملة في ضوء مشتملات النص الأدبي
- توضيح الحقائق والمفاهيم
- قوة الانتباه والتخيل
- حل المشكلات المثارة للوصول إلى استنتاجات تخدم التذوق الأدبي.
- القدرة على الربط الصحيح بين الرموز والمعاني
- إصدار الأحكام
- العناية بعمليات الاختيار
- التوصل إلى نتائج
- تقدير الرأي والرأي الآخر

4. الميزات:

- يجعل الطالب مركز العملية التعليمية.
- يزيد من نشاط الطالب الإيجابي.
- يساعد المتعلم على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

- يتحدى عقل الطالب، مما يزيد في دافعيته.
- يدفع المتعلم للبحث والقراءة والاطلاع.
- يقوي الاستدلال المنطقي وينمي المحاكمات العقلية.
- يجذب انتباه الطلاب.
- يتيح للطالب التفاعل المباشر مع الخبرات.

5. أمثلة تطبيقية لأسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة:

تحت هذا العنوان سيتم ذكر بعض الأمثلة لاستخدام التفكير الناقد في تدريس البلاغة انطلاقاً من بعض المهارات والاستراتيجيات التي يقوم عليها التفكير الناقد، والتي يمكن الاستفادة منها في تدريس البلاغة.

المثال الأول:

قال أبو العتاهية: إن البخيل وإن أفادَ غنىً لترى عليه مَخَايِلَ الفقر⁹¹

بعد شرح معاني البيت والتطرق إلى معاني المفردات يثبت المعلم ما قصده الشاعر:

مهما بلغ البخيل من مراتب الغنى تظهر عليه علامات الفقر

- هل تؤيد هذا الرأي أم لا تؤيده؟ ولماذا؟
- وما الدلائل التي تدعم موقفك؟
- وما الأسباب التي دعتك لتبني هذا الرأي؟

المثال الثاني:

قال الله تعالى على لسان النبي زكريا عليه السلام: {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا}⁹²

91 خطيب دمشق، أبو المعالي محمد بن عبد الله القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (I-III)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجبل، بيروت

1993م، 179/1

92 سورة مريم/4

شُبِّهَ انتشارُ الشيب في الرأس بالنار المشتعلة، وذلك لأن:

- النار تأتي على كل شيء فتأكله وكذلك يفعل الشيب بشعر الرأس
- لأن النار تبدأ من شرارة صغيرة وهكذا الشيب يبدأ بشعرات معدودات ثم ينتشر في الرأس
- لأن النار تبدأ من الأسفل ثم تنتقل إلى الأعلى وكذلك الشيب يبدأ من العارضين ثم ينتقل إلى أعلى الرأس
- النار سريعة في الاشتعال وكذلك الشيب سريع الانتشار

ماذا ترجح من الآراء؟ ولماذا؟

هل عندك شيء يشبه انتشار الشيب غير النار؟ ما هو؟

وما وجه الشبه؟

ولماذا اخترته؟

المثال الثالث:

ومن بدائع الكنايات قولُ أحدهم⁹³: أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ... عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ⁹⁴

ذات عرق: موضع بالبادية وهو مكان إحرام أهل العراق

كُنِيَ بالنخلة عن المرأة التي يحبها استنتج سبب هذه الكناية من هذه الاحتمالات:

- المرأة التي يحبها الشاعر من هذا المكان أو تسكن فيه
- شجرة النخيل هي الحياة بالنسبة لأهل البادية فيأكلون من ثمرها ويبنون بيوتهم من سعفها وجذعها ويضرمون النار بأخشابها طلباً للدفع ولطهو الطعام
- الشاعر يحب ثمرة النخيل لذلك ربط بين حبه للمحبوبة بالنخيل
- اجتمع مع محبوبته في هذا المكان فربط حبه لها بالمكان الذي اجتمع بها فيه

93 وهو الأحوص بن جعفر.

94 ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراقي، خزانة الأدب وغاية الأرب (I-II)، تحقق: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة الهلال، دار البحار-بيروت 2004م، 264/2.

المثال الرابع:

قال الحطيئة: دَعِ المكارمَ لا تَرْحَلْ لبغيتها ... وأَقْعِدْ فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي⁹⁵

لا ترحل لطلب المكارم:

- لأنك مثل الرجل الذي يطعم ويكسو عائلته
- لأنك مثل المرأة الجالسة في البيت تطعم وتكسى

المثال الخامس:

قال أبو العتاهية يهنئ المهدي بالخلافة: أنتَه الخِلافةُ مُنْقَادَةٌ إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أُنْيَالُهَا⁹⁶

الخِلافةُ غَادَةٌ هِيفَاءٌ مُدَلَّلَةٌ مَلُولٌ فُتِنَ النَّاسُ بِهَا جَمِيعاً، وَهِيَ تَأْبَى عَلَيْهِمْ وَتَصْدُ إِعْرَاضاً، وَلَكِنهَا تَأْتِي لِلْمَهْدِيِّ طَائِعَةٌ فِي دَلَالٍ وَجَمَالٍ تُجَرُّ أُنْيَالُهَا تِيهاً وَخَفْراً.

هذه صورة لا شك رائعة أبدع أبو العتاهية تصويرها، وستبقى حلوة في الأسماع حبيبة إلى النفوس ما بقي الزمان.

أنته الخلافة بهذا الشكل نتيجةً لـ:

- لقوته ورباطة جأشه
 - لذكائه ونباهته وفطنته
 - لإعراض الناس من حوله عنها
 - للجهد الذي بذلها في سبيل نيلها
 - لأنه ورثها كابر عن كابر
- ما الغرض الشعري الذي ترجمه (المدح أم الهجاء أم الفخر)

المثال السادس:

95 أبو هلال العسكري، الكتابة والشعر، ديوان الحطيئة، ص448

96 ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، الشعر والشعراء (I-II)، ديوان أبو العتاهية، دار الحديث، القاهرة 1423 هـ، ص 783/2.

من أمثال العرب: (قبل الرَّماءِ ثُملاً الكَنائنُ⁹⁷)

شُبِّهَتْ حالٌ من يريد بناءَ بيتٍ قبل إعدادِ المالِ له. بحالٍ من يريد القتالَ وليسَ في كِنانته سهامٌ، بجامع أن كلا منهما يتعجلُ الأمرَ قبل أن يُعَدَّ له عُدتُهُ، ثم استعير التركيب الدالُّ على حال المشبَّه به للمشبَّه على سبيل الاستعارة التمثيلية.

يُقال هذا المثل لـ:

- من يستعجل الأمر قبل أن يمهد له
- لمن يريد أن يتعلم رمي السهام
- لمن لا يتقن رمي السهام
- لمن رمى السهام وانتهى وتطلع إلى نتيجة رميه

المثال السابع:

قال المتنبي في الهجاء: وَإِذَا أَشَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ..... قَرْدٌ يُفَهِّقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ⁹⁸

هذا البيت للهجاء

- لو كنت بدل الشاعر بماذا تشبه المتحدث؟
- ولماذا اخترت هذا التشبيه؟
- ولو أردت أن تمدح هذا المتحدث بماذا تشبهه، ولماذا؟

المثال الثامن:

قال أبو تمام: لَا تُنْكَرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى.....فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي⁹⁹

97 أبو هلال العسكري، كتاب جمهرة الأمثال، 122/2.

98 الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي، الوساطة بين المتنبي وخصومه، ديوان المتنبي، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم-علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة 1966م، ص 150

99 ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار (I-IV)، ديوان أبو تمام، دار الكتب العلمية، بيروت 1418 هـ، 355/1

يبدأ المعلم بشرح معنى البيت وتحليله لغوياً وبدقة متناهية، وبعد ذلك يطلب المعلم من الطلبة التمييز بين الرأي والحقيقة، وذلك لأن طلب الرأي قبل فهم معنى البيت فهماً دقيقاً يُعد من الحكم على مجهول والحكم على أي شيء هو فرع من تصور ذلك الشيء. (في هذا البيت يقول أبو تمام لمن يخاطبها: لا تستكري خلّو الرجل الكريم من الغنى فإنّ ذلك ليس عجباً، لأن قَمَمَ الجبال وهي أشرف الأماكن وأعلاها لا يستقرّ فيها ماء السيل).

ميّز الرأي من الحقيقة في بيت أبي تمام، وما وجه التناسب بينهما؟

- القمم العالية لا يثبت فيها الماء
- الكريم لا يبقى لديه المال لبذله وإنفاقه على الناس فغالباً يكون بعيداً عن الغنى

المثال التاسع:

قال أبو الطيب المتنبي: مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ ما لجرّحٍ بميتٍ إيلامٌ¹⁰⁰
يقول أبو الطيب: إنّ الذي اعتادَ الهوانَ يسهلُ عليه تحمُّله ولا يتألم له، وليس هذا الادعاء باطلاً؛ لأنّ الميت إذا جُرّح لا يتألم.

ميّز الرأي من الحقيقة في بيت أبي الطيب، وهل هناك حقيقة أخرى تقترحها تثبت بها هذا الرأي؟

- الذي اعتاد على الدّل لا يتألم له
- الميت لا يشعر بالجرح

المثال العاشر:

قالت الخنساء: يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَحْراً وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ¹⁰¹

بعد شرح المعنى العام وتحليل البيت الشعري لغوياً:

- هل البيت أقرب للمديح أم للثناء؟

100 ابن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد، الأمثال السائرة من شعر المتنبي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط1، مكتبة النهضة، بغداد 1965م، ص30

101 المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ديوان الخنساء، (I-IV)، 1/16.

- لم قالت يذكّرني في الشطر الأول وقالت أذكره في الشطر الثاني؟
- ما تناسب حرف السين مع روح النص وكسره؟

المثال الحادي عشر:

قال امرؤ القيس: بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاجفان بقيصرًا

فقلت له: لا تبك عينك إنما ... نحاول ملكاً أو نموت فنُعذر¹⁰²

بعد شرح القصة وتحليل أحداثها وتوضيحها وذكر خلفيات الحوار:

- ما حجة التي أوردتها امرؤ القيس؟
- هل الهدف مقنع للرحيل؟
- لم قال: نحاول؟
- ولم لم يقل: أحاول أن أكون ملكاً؟ وما الفرق في تأثيرها على صاحبه وقناعته؟
- لم جاءت بكى أولاً، ثم لا تبك عينك؟

102 امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت 2004/1425، ص96.

٧١. الجانب التطبيقي

تمهيد:

في هذا الفصل سأتناول خطوات وإجراءات الدراسة التي اعتمدتُ عليها في جمع المعلومات والحصول عليها والتي هدفها إثبات أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغيرها. ولتحقيق الفرضيات التي افترضتها في هذا البحث، اتبعت الإجراءات والخطوات التطبيقية للمنهج الوصفي التحليلي.

أ. منهجية البحث

اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته في البحوث الاجتماعية والتربوية، والمنهج الوصفي هو: استقصاء ينصبّ على ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى.¹⁰³

كما أن المنهج الوصفي لا يقف على رصد الظاهرة فحسب وإنما يفسر ويحلل ويقارن ويطور من خلال جمع البيانات. فيصف الظاهرة كما هي في الحقيقة ثم يعبر عنها بطريقة نوعية وكمية في وقت محدد.

ب. أداة البحث

1. الاستبانة

تمثلت أداة البحث بتصميم استبانة عرضتها على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها والذين يمارسون عملهم في جامعات ومعاهد ومدارس تركية للاطلاع على واقع خبرتهم اللغوية في تطبيق أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة أثناء ممارستهم التدريسية للناطقين بغير العربية وصممت الأداة لقياس جانبين اثنين، هما:

103 العزاوي، رحيم يونس كرو، مناهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان 2008م، ص97.

- أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغيرها
 - استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.
- ضمت الاستبانة 27 بنداً موزعة على محورين وحرصت أن تتصف بالوضوح والسهولة من حيث الشكل والمضمون وعرضت الاستبانة على السادة المحكمين فأخذت بتوجيهاتهم في حذف بعض الفقرات وإضافة غيرها، وقمت بتعديل البعض وذلك لتتألم البنود مع المحاور.
- واعتمدت على مقياس ليكرت ذي الرتب الخماسية (موافق بشدة موافق محايد غير موافق غير موافق بشدة).

2. صدق الأداة

قمت بتصميم استبانة بشكلها الأولي تحاكي أهداف البحث ومنهجه الوصفي التحليلي وعرضتها على لجنة من المحكمين المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم وبعد جمع الآراء والمقترحات من اللجنة قمت بإجراء التعديلات اللازمة وعرضتها على اللجنة التي أكدت صلاحيتها لتصير الاستبانة بشكلها النهائي وفق الملحق رقم: 3-2-1

3. ثبات الأداة:

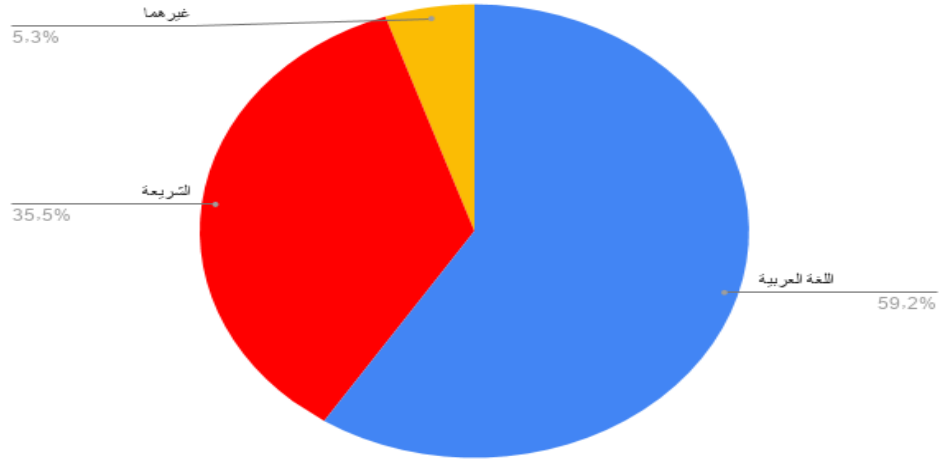
قمت بتوزيع الاستبانة على عينة تجريبية عددها 15 وبعد عشرين يوماً أعدت توزيع الاستبانة على نفس العينة وحسب معامل الارتباط بين النتيجة الأولى والثانية كانت النتيجة (0.81) وهي نتيجة جيدة ومناسبة.

ت. تحليل مجتمع الدراسة

حددت مجموعة من البنود التي تتناول طبيعة مجتمع الدراسة المتمثلة بالمؤهل العلمي من حيث الإجازة ومن حيث الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، المؤسسة التعليمية، ثم تحليل ودراسة أثر كل عامل من هذه العوامل على نتائج الدراسة ومن أجل التوصل إلى النتائج.

1. المؤهل العلمي من حيث التخصص والإجازة

تضمنت الدراسة في مجتمعها من المعلمين العاملين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مجازين باللغة العربية ومجازين بالدراسات الإسلامية وشملت أيضا ونسبة صغيرة مجازين بإجازات أخرى، حيث بلغت نسبة المعلمين الحاصلين على الإجازة باللغة العربية وآدابها 59,2% بينما بلغت نسبة المعلمين المجازين بالشريعة والدراسات الإسلامية 35,5% أما نسبة المعلمين الحاصلين على إجازات أخرى ويعملون في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها فبلغت 5,3% ومن خلال هذه النسب تظهر أن نسبة المعلمين المجازين باللغة العربية هي النسبة الكبرى مما يسهم في رفع النتائج من عدة جهات مختلفة.

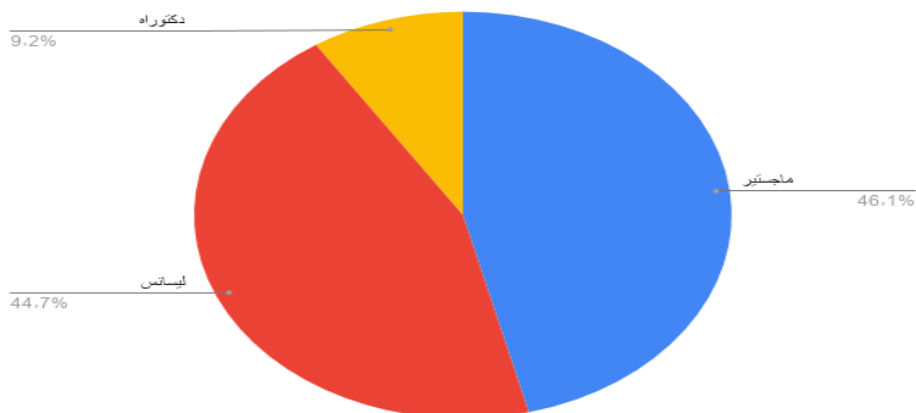


رسم توضيحي رقم 1

2. المؤهل العلمي لمجتمع الدراسة من حيث الدرجة العلمية

توزعت عينة الدراسة بين الأكاديميين المشاركين من المعلمين حيث بلغت نسبة المشاركين من الدراسات العليا فكانت 55,3% من المشاركين، توزعوا بين 9,2% من الحاصلين على الدكتوراه و46,1% من الحاصلين على الماجستير، أما المشاركون الحاصلون على الليسانس فقد بلغت نسبتهم 44,7%.

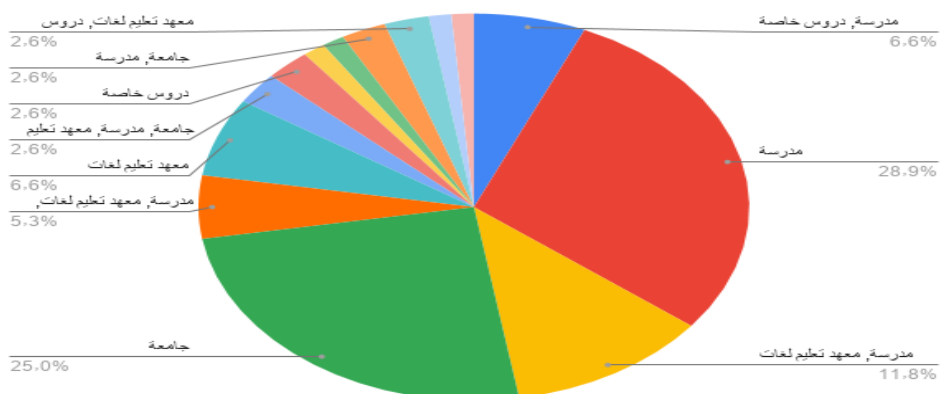
وبذلك امتازت العينة بتفوق نسبة المشاركين من الحاصلين على الدكتوراه والماجستير مما يزيد من دقة النتائج في مثل هذه الدراسات.



رسم توضيحي رقم 2

3. المؤسسات العلمية التي ينتمي إليها مجتمع الدراسة

اهتمت الدراسة بالتوجه إلى المعلمين الذين يعملون في الجامعات والمدارس بشكل مباشر، حيث بلغت نسبة المشاركين الذين يعملون في الجامعات 30,2% وبلغت نسبة العاملين في المدارس 52,6% إضافة إلى 17,2% من العاملين في أماكن تعليمية أخرى، فهذا التنوع في أماكن العمل يزيد من أهمية الدراسة، من حيث التنوع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى تنوع مستويات المتعلمين: جامعي، ثانوي، ابتدائي.

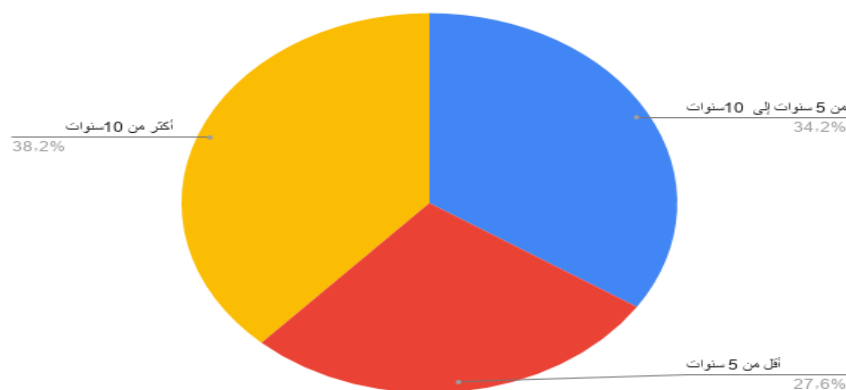


رسم توضيحي رقم 3

4. الخبرة العملية لمجتمع الدراسة

تنوعت خبرات المشاركين من المعلمين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث توزعت العينة إلى 27,6% من أصحاب الخبرة الأقل من خمس سنوات، و 34,2% من أصحاب الخبرة بين

خمس سنوات إلى عشر سنوات، و 38,2% من أصحاب الخبرة الأكثر من عشر سنوات ، حيث كانت النسبة الكبيرة من المعلمين أصحاب الخبرة لأكثر من عشر سنوات.



رسم توضيحي رقم 4

ث. عرض نتائج الدراسة

لنجيب عن أسئلة البحث ونستخرج النتائج والتوصيات يأتي هذا القسم، والذي سأعرض فيه محاور الاستبانة وأحلل آراء المشاركين فيها.

وقبل أن أبدأ بسرد البنود وأذكر التعليقات عليها، سأورد جداول الدراسات الإحصائية للاستبانة، واعتمدت على برنامج spss في حساب القيم الإحصائية كالنسبة المئوية والمتوسط الحسابي ورتبة كل بند ونسبة الانحراف المعياري والتي ستزيد من دقة دراسة آراء المشاركين والمقارنة بينها، كما سأعرض جدولاً يبين حجم العينة، وجدولاً يظهر القيم الإحصائية لكل بند، وجدولاً يبين القيم الإحصائية لكل محور.

1. حجم العينة:

المحور الأول: أهمية دراسة البلاغة:

البند	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	حجم العينة

	غير موافق بشدة					
76	1	3	4	38	30	1. يكتمل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتعلّم الأساليب البلاغية.
76	1	19	18	29	9	2- في المواقف التواصلية تُستخدم الأساليب البلاغية.
76	0	0	0	21	55	3- دراسة البلاغة تمكّن متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف ومتون الأدب.
76	0	0	4	29	43	4- البلاغة العربية ترتبط بالثقافة العربية.
76	0	0	4	28	44	5- دراسة البلاغة تُحقق بعضاً من وظائف اللغة لمتعلميها من خلال الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.
76	0	2	7	33	34	6- تعلّم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية للمتعلمين.
76	0	0	9	29	38	7- تعلّم البلاغة ينظّم الكلام بشكل صحيح ومرشد للتذوق اللغوي.

76	0	0	1	19	56	8- تعلّم البلاغة وسيلةً تساعد المتعلّم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً.
76	0	2	19	33	22	9- دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في توجيه أفكار المتعلّمين.
76	0	0	3	33	40	10- دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في صقل مهارات المتعلّمين في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة.
76	0	3	8	40	25	11- دراسة البلاغة تساعد متعلّمي العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة.
76	0	1	7	34	34	12- درس البلاغة ينبغي أن يعتمد على التذوّق والإحساس.
76	0	4	8	35	29	13- السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنيّة الوجدانية والجهد المبذول يتركّز على استيعاب المعاني.
76	0	2	15	29	30	14- في درس البلاغة غاية المفاضلة بين الآراء الوصول إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوّق الأدبي.

76	0	5	18	32	21	15- البلاغة محور النقد الأدبي ويفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى.
----	---	---	----	----	----	--

المحور الثاني: تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد:

البند	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	حجم العينة
1- اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة يسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف تعلم البلاغة	44	31	1	0	0	76
2- أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين إلى تقليد وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً.	29	40	6	1	0	76
3- أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلم الذاتي.	27	39	9	1	0	76
4- أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني.	34	35	7	0	0	76

76	1	1	3	43	28	5- يسهم أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار
76	0	0	8	36	32	6- يسهم أسلوب التفكير الناقد في تعلّم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق.
76	0	2	7	41	26	7- يتعلّق أسلوب التفكير الناقد بقدرة المتعلم على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة.
76	0	2	14	35	25	8- استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها.
76	0	2	10	34	30	9- استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يزيد من فاعلية التعليم.
76	0	2	15	42	17	10- استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها من قبل المتعلمين.
76	0	0	6	38	32	11- استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوّق الأدبي والبلاغي.
76	0	2	7	43	24	12- استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية

						البلاغية بالمناقشة التفصيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية.
--	--	--	--	--	--	--

2. القيم الإحصائية:

المحور الأول: أهمية دراسة البلاغة:

البنود	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	الرتبة
1 يكتمل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتعلم الأساليب البلاغية.	76	4.22	0.82	84.4	موافق بشدة	9
2 في المواقف التواصلية تُستخدم الأساليب البلاغية.	76	3.34	1.02	66.8	محايد	15
3 دراسة البلاغة تمكّن متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف ومتون الأدب.	76	4.72	0.45	94.4	موافق بشدة	1
4 البلاغة العربية ترتبط بالثقافة العربية.	76	4.51	0.6	90.2	موافق بشدة	4
5 دراسة البلاغة تُحقق بعضاً من وظائف اللغة لمتعلميها من خلال الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.	76	4.53	0.6	90.6	موافق بشدة	3

6	تعلّم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية للمتعلمين	76	4.3	0.74	86	موافق بشدة	8
7	تعلّم البلاغة ينظم الكلام بشكل صحيح ومرشد للتذوق اللغوي	76	4.38	0.69	87.6	موافق بشدة	6
8	تعلّم البلاغة وسيلة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً	76	4.72	0.48	94.4	موافق بشدة	2
9	دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في توجيه أفكار المتعلمين	76	3.99	0.8	79.8	موافق	13
10	دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في صقل مهارات المتعلمين في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة	76	4.49	0.57	89.8	موافق بشدة	5
11	دراسة البلاغة تساعد متعلمي العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة	76	4.14	0.76	82.8	موافق	11
12	درس البلاغة ينبغي أن يعتمد على التذوق والإحساس	76	4.33	0.7	86.6	موافق بشدة	7

13	السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنيّة الوجدانية والجهد المبذول يتركز على استيعاب المعاني	76	4.17	0.82	83.4	موافق	10
14	في درس البلاغة غاية المفاضلة بين الآراء الوصول إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوق الأدبي	76	4.14	0.82	82.8	موافق	12
15	البلاغة محور النقد الأدبي ويفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى	76	3.91	0.88	78.2	موافق	14

المتوسط العام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
المحور الأول	4.26	1.81	85.2	موافق بشدة

المحور الثاني: تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد:

البنود		حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	الرتبة
1	اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة يسهم	76	4.57	0.52	91.4	موافق بشدة	1

						إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف تعلّم البلاغة	
5	موافق بشدة	85.6	0.66	4.28	76	2 أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين إلى تقليب وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً.	
7	موافق بشدة	84.2	0.69	4.21	76	3 أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلّم الذاتي.	
2	موافق بشدة	87.2	0.64	4.36	76	4 أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني	
6	موافق بشدة	85.2	0.71	4.26	76	5 يسهم أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار	

4	موافق بشدة	86.4	0.65	4.32	76	يسهم أسلوب التفكير الناقد في تعلّم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق.	6
9	موافق بشدة	84	0.71	4.2	76	يتعلّق أسلوب التفكير الناقد بقدرة المتعلم على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة.	7
11	موافق	81.8	0.78	4.09	76	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها.	8
8	موافق بشدة	84.2	0.77	4.21	76	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يزيد من فاعلية التعليم.	9
12	موافق	79.4	0.73	3.97	76	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها من قبل المتعلمين.	10
3	موافق بشدة	86.8	0.62	4.34	76	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوّق الأدبي والبلاغي.	11

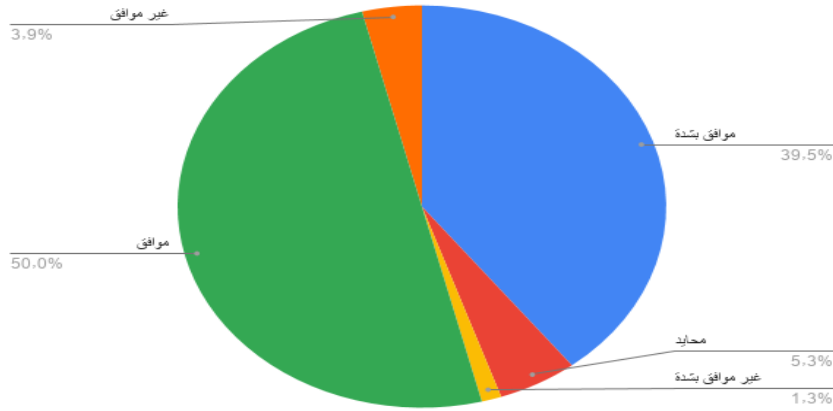
12	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفصيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية	76	4.17	0.7	83.4	موافق	10
----	--	----	------	-----	------	-------	----

المتوسط العام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة
المحور الثاني	4.25	0.7	85	موافق بشدة

3. المحور الأول

يدور المحور الأول حول أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية، حيث تضمن هذا المحور 15 بنداً تتناول أهمية دراسة البلاغة للناطقين بغيرها من جوانب عدة، انطلاقاً من علاقة البلاغة بالملكات اللغوية تواصلًا وتعبيراً وكتابةً وخطابةً ووصولاً إلى علاقة البلاغة بفهم النصوص الأدبية والشعرية وفهم القرآن الكريم والحديث الشريف، كما يتطرق إلى علاقة البلاغة بالثقافة والإحساس بالتذوق الأدبي والشعور بالجمال البلاغي:

البند الأول: يكتمل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتعلم الأساليب البلاغية.



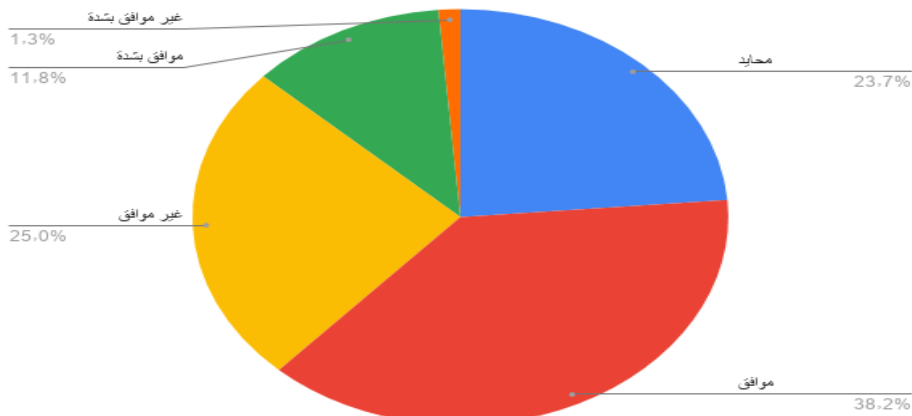
رسم توضيحي رقم 5

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق يتضح أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة حول اكتمال تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها عند تعلمهم للأساليب البلاغية هي 39,5%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 50%، وهذا يدل على أهمية تعليم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، كم يشير إلى دور البلاغة في العملية التعليمية.

كما أن 5,3% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فتوزعت نسبتهم بين 3,9% معارضين و1,3% من المعارضين بشدة وهي نسبة قليلة مقارنةً بنسبة المؤيدين من المشاركين مما يرجح رأي المؤيدين على المعارضين.

البند الثاني: في المواقف التواصلية تُستخدم الأساليب البلاغية.

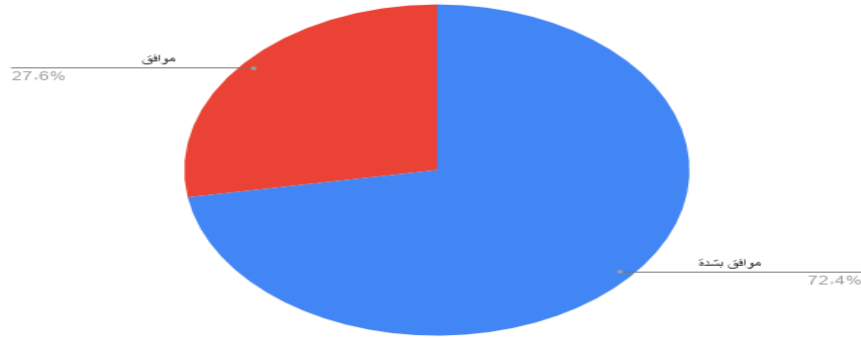


رسم توضيحي رقم 6

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق نتبين أن نسبة المشاركين الذين مالوا بآرائهم إلى الموافق بشدة حول استخدام الأساليب البلاغية في المواقف التواصلية هي 11,8%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 38,2%، كما أن 23,7% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فتوزعت نسبتهم بين 25,0% من المعارضين و 1,3% من المعارضين بشدة، وهي أقل من نسبة المؤيدين مما يرجح رأي المؤيدين على المعارضين. أما لو أننا أضفنا نسبة المحايد إلى نسبة المعارضين لاقتربت من نسبة الموافقين وهذا يعود إلى أن استخدام الأساليب البلاغية في العملية التواصلية لا يجنح إليه متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستويات المبتدئة والمتوسطة، مما أثر في تباين آراء المشاركين، وهذا يدل على أهمية تعليم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستويات المتقدمة لاستخدامها في المواقف التواصلية.

البند الثالث: دراسة البلاغة تمكّن متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف ومتون الأدب.



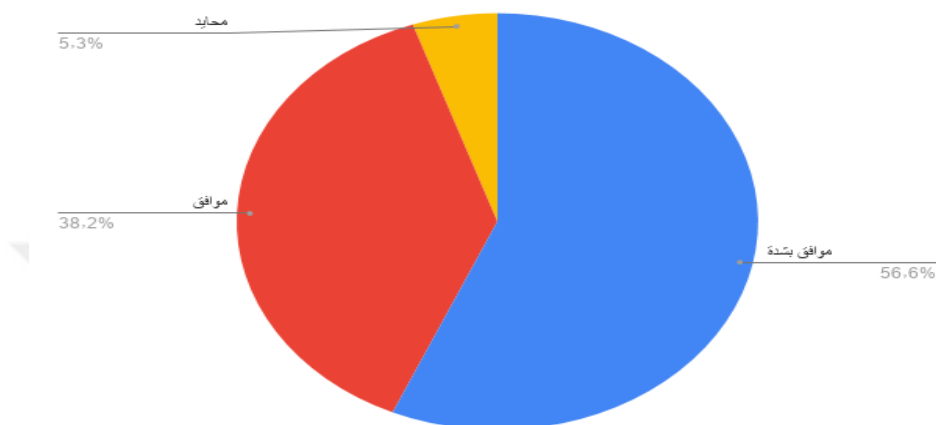
رسم توضيحي رقم 7

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين مالوا بآرائهم إلى الموافق بشدة حول دور تعلم البلاغة في فهم آيات القرآن الكريم ونصوص الحديث الشريف والنصوص الأدبية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغير العربية هي 72,4%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 27,6%، في حين لم يمل أحد من المشاركين إلى عدم الموافقة أو الحياد، وهذا يدل على إجماع

المشاركين حول أثر تعلم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في فهمهم للآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة، والنصوص الأدبية.

البند الرابع: البلاغة العربية ترتبط بالثقافة العربية.



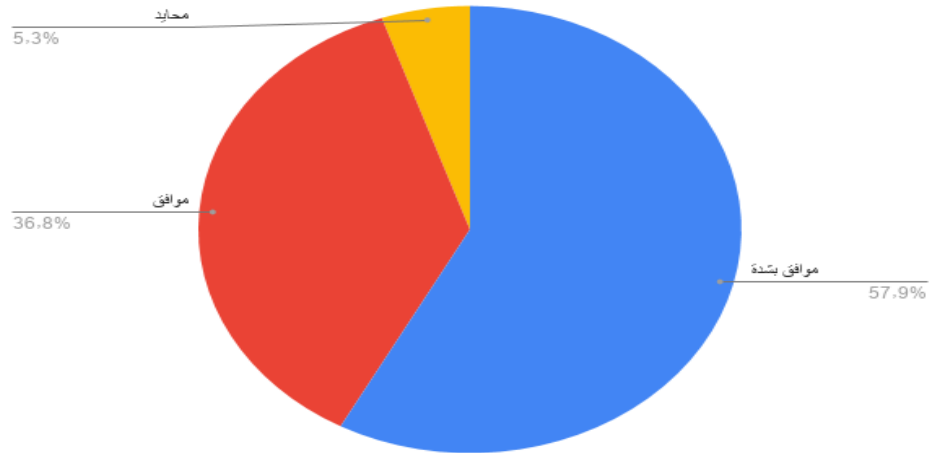
رسم توضيحي رقم 8

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تتضح أن نسبة المشاركين الذين مالوا بآرائهم إلى الموافق بشدة حول علاقة البلاغة بالثقافة العربية هي 56,6%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 38,2%، وهذا يدل على ارتباط الثقافة بعلم البلاغة مما يشير إلى أهمية تضمين الثقافة العربية أثناء تعليم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

كما أن 5,3% من المشاركين وقفوا على الحياد، ولم تُسجل أية معارضة من المختصين المشاركين في الاستبانة

البند الخامس: دراسة البلاغة تُحقق بعضاً من وظائف اللغة لمتعلميها من خلال الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.



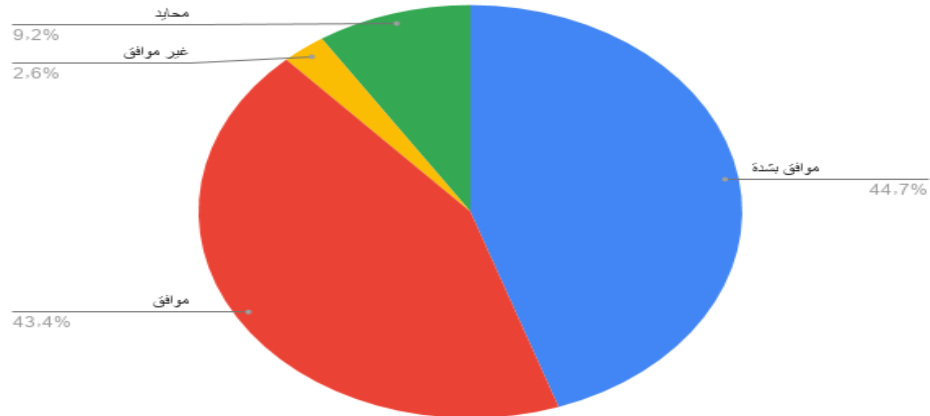
رسم توضيحي رقم 9

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق نتبين أن نسبة المشاركين الذين مالوا بآرائهم إلى الموافق بشدة في أن دراسة البلاغة تعزز الوظائف اللغوية وتمكن متعلميها من الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها هي 57,9%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 36,8%، وهذا يدل على دور تعلم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، في تعزيز الوظائف اللغوية وتمكين متعلميها من الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.

كما أن 5,3% من المشاركين وقفوا على الحياد، ولم تُسجل أية معارضة من المختصين المشاركين في الاستبانة

البند السادس: تعلم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية للمتعلمين.



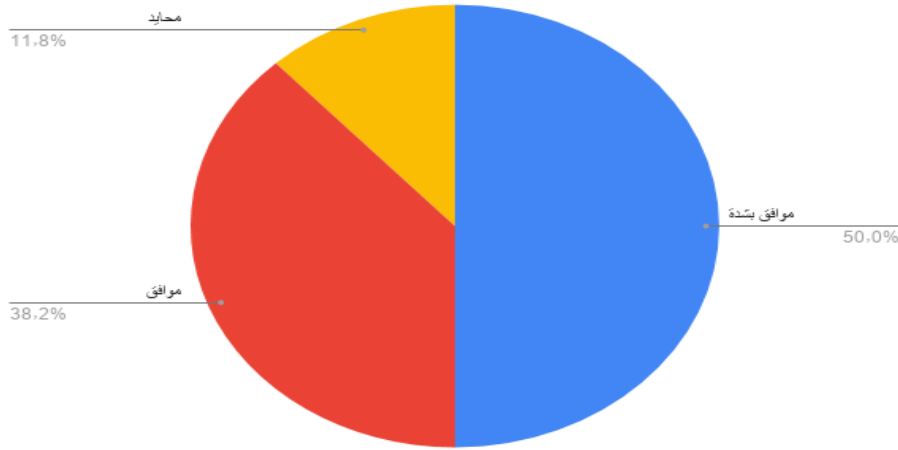
رسم توضيحي رقم 10

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة في أن تتعلم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها هي 44,7%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 43,4%، وهذا يؤكد دور تعلم الأساليب البلاغية في تعزيز الملكات اللغوية للمتعلمين.

كما أن 9,2% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فبلغت نسبتهم 2,6% وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بنسبة المؤيدين من المشاركين مما يرجح رأي المؤيدين.

البند السابع: تعلم البلاغة ينظم الكلام بشكل صحيح ومرشد للتذوق اللغوي.

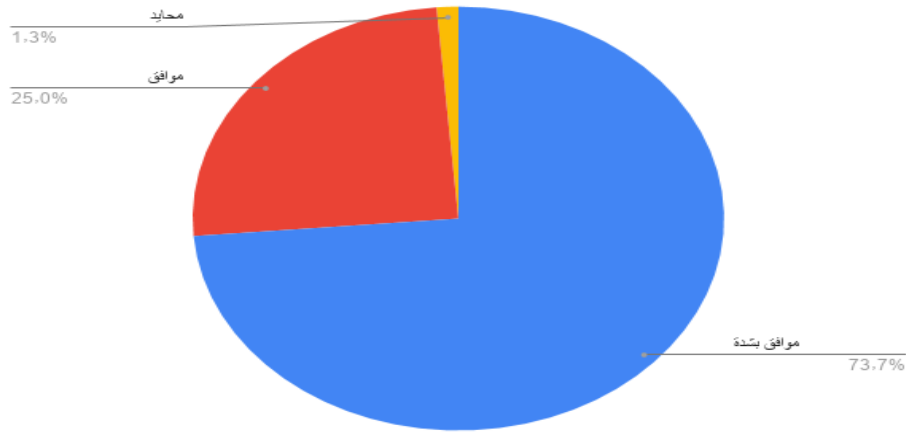


رسم توضيحي رقم 11

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

نتبين من خلال الشكل السابق أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة في أن تتعلم البلاغة ينظم الكلام بشكل صحيح للمتعلمين ويرشدتهم للتذوق اللغوي ويزيد من إحساسهم بمعاني الكلمات هي 50%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 38,2%، كما أن 11,8% من المشاركين وقفوا على الحياد، ولم تُسجل أية معارضة من المختصين المشاركين في الاستبانة مما يدل على أثر تعلم البلاغة في تصحيح صوغ الجمل واختيار الكلمات المتوافقة مع الموقف اللغوية، ويرشدتهم إلى الوصول إلى التذوق اللغوي.

البند الثامن: تعلّم البلاغة وسيلةً تساعد المتعلّم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً.



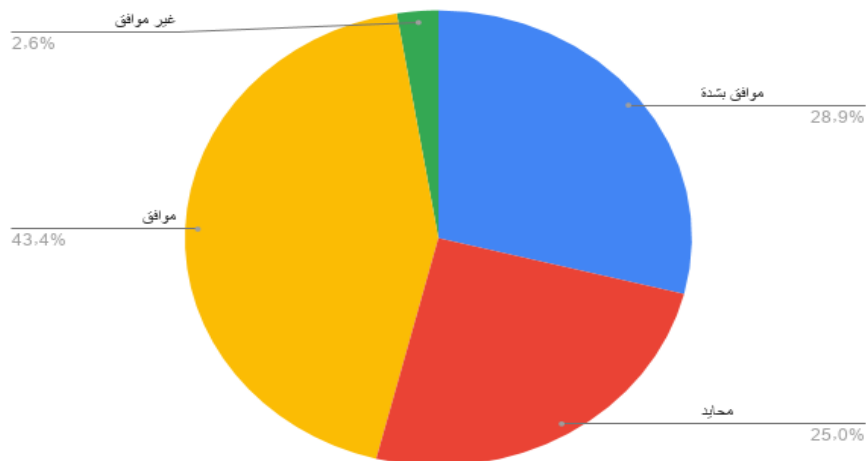
رسم توضيحي رقم 12

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

يظهر من خلال الشكل السابق أن نسبة المشاركين الذين مالوا بآرائهم إلى الموافق بشدة في أنّ تعلّم البلاغة وسيلةً تساعد متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً هي 73,7% أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 25,0%، وهذا يؤكد الدور الذي يقوم به تعلّم الأساليب البلاغية من إيجاد شعور أدبي يسري في عروق المتعلمين.

كما أن 1,3% من المشاركين وقفوا على الحياد، ولم تُسجّل أية معارضة من المختصين المشاركين في الاستبانة على هذا البند

البند التاسع: دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في توجيه أفكار المتعلّمين.



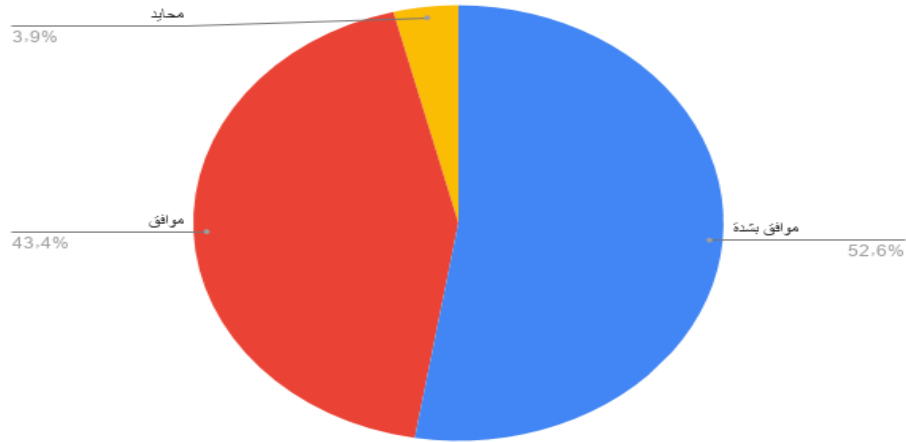
رسم توضيحي رقم 13

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين مالوا بآرائهم إلى الموافق بشدة في أن دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في توجيه أفكار متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها هي 28,9%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 43,4%، وهذا يؤكد دور تعلم الأساليب البلاغية في توجيه أفكار المتعلمين

كما أن 25% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فبلغت نسبتهم 2,6%، وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بنسبة المؤيدين من المشاركين مما يرجح رأي المؤيدين.

البند العاشر: دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في صقل مهارات المتعلمين في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة.

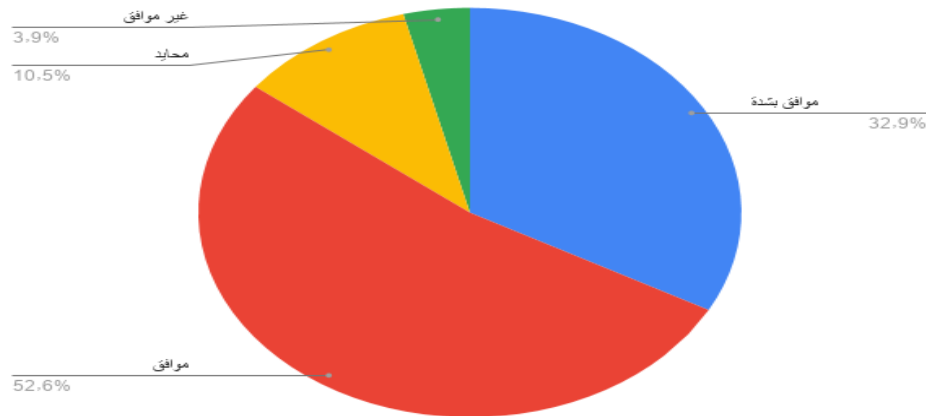


رسم توضيحي رقم 14

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

يتضح من خلال الشكل السابق أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة في أن دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في صقل مهارات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة هي 52,6%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 43,4%، كما أن 3,9% من المشاركين وقفوا على الحياد، ولم تُسجل أية معارضة من المختصين المشاركين في الاستبانة على هذا البند. مما يدل على العلاقة بين البلاغة وتعلم أساليب الكتابة البارعة وقوة التأثير على الآخرين وخاصة في الخطابة.

البند الحادي عشر: دراسة البلاغة تساعد متعلمي العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة.

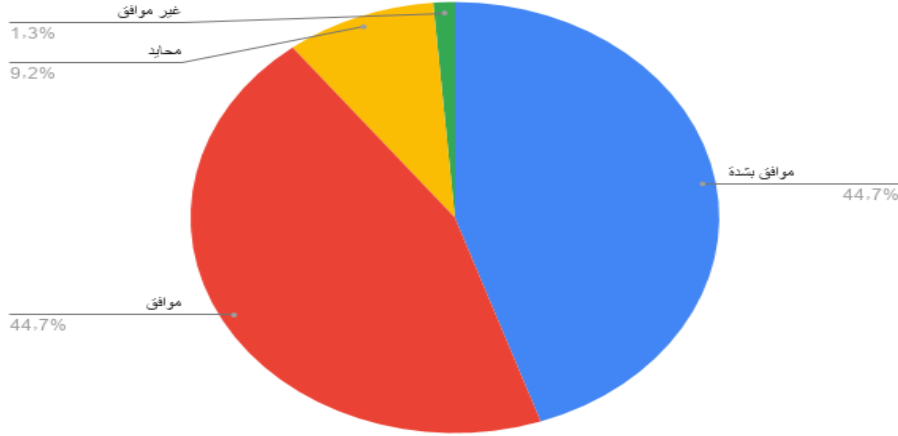


رسم توضيحي رقم 15

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة في أن دراسة البلاغة تساعد متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة هي 32,9%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 452,6%، كما أن 10,5% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فبلغت نسبتهم 3,9%، وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بنسبة المؤيدين من المشاركين مما يرجح رأي المؤيدين، ويؤكد دور تعلم فنون البلاغة وأساليبها في جودة الصياغة اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

البند الثاني عشر: درس البلاغة ينبغي أن يعتمد على التذوق والإحساس.

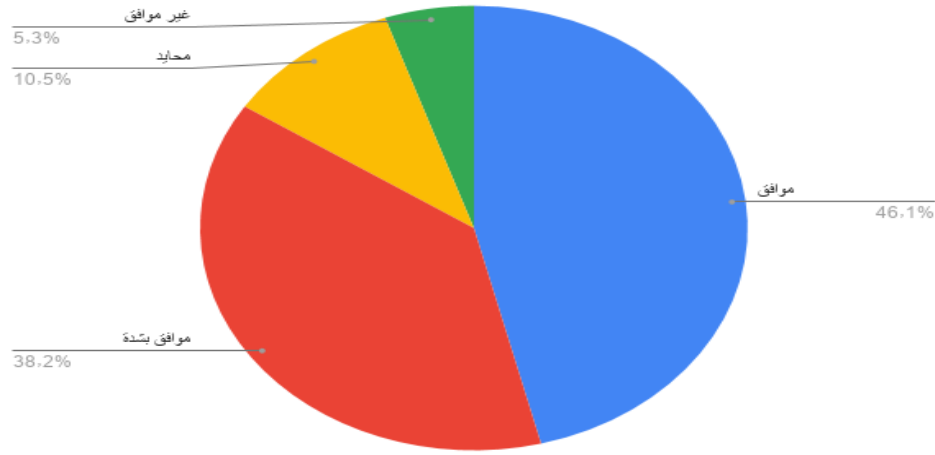


رسم توضيحي رقم 16

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

نتبين من خلال الشكل السابق أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة في أن درس البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها ينبغي أن يعتمد على التذوق والإحساس هي 44,7%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 44,7%، كما أن 9,2% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فبلغت نسبتهم 1,3%، وما تؤكد آراء المختصين أن درس البلاغة يركز على الإحساس بالمتعة اللغوية والشعور بالجمال اللغوي، ويكون ذلك من خلال الغوص في المعاني وتحليل الأساليب البلاغية.

البند الثالث عشر: السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنية الوجدانية والجهد المبذول يتركز على استيعاب المعاني.

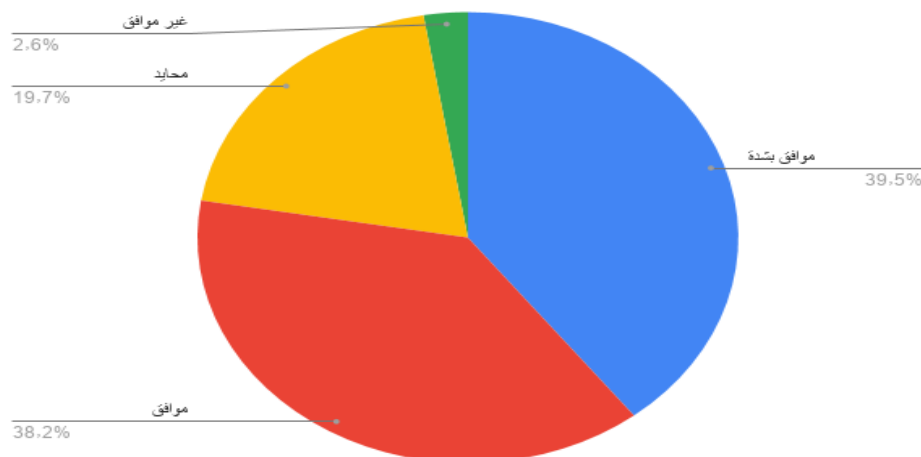


رسم توضيحي رقم 17

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تتضح أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة في أنّ السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنية الوجدانية والجهد المبذول يتركز على استيعاب المعاني هي 38,2%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 46,1%، كما أن 10,5% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فبلغت نسبتهم 5,3% وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بنسبة المؤيدين من المشاركين مما يرجح رأي المؤيدين. مما يشير إلى أنّ السمة الفنية الوجدانية هي السمة الغالبة على درس البلاغة والجهد المبذول من قبل المعلم يتركز على استيعاب المعاني للوصول إلى الهدف المرجو من تعلّم البلاغة.

البند الرابع عشر: في درس البلاغة غاية المفاضلة بين الآراء الوصول إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوق الأدبي.

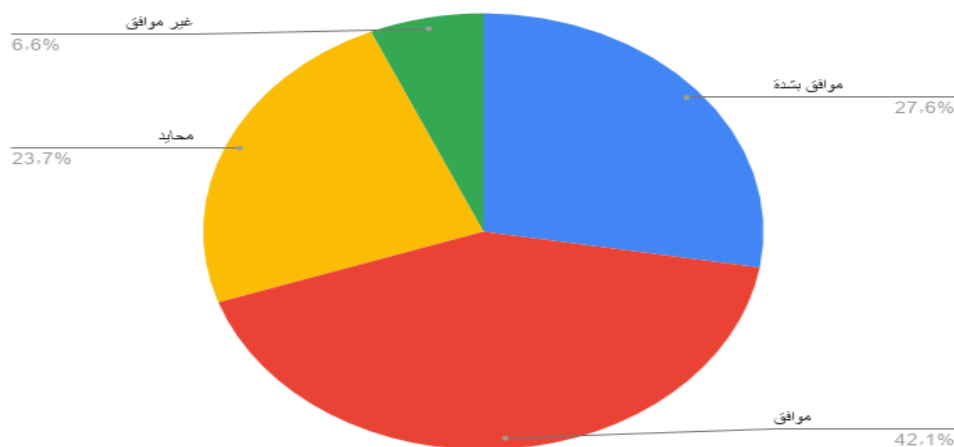


رسم توضيحي رقم 18

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين مالوا بأرائهم إلى الموافق بشدة في أن هدف المفاضلة بين الآراء في درس البلاغة هي الوصول إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوق الأدبي هي 39,5%، أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 38,2%، كما أن 19,7% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فبلغت نسبتهم 2,6%، وبناءً على هذه القيم وخاصة أن نسبة الموافقين تجاوزت السبعين بالمئة نتوصل إلى أهمية المناقشة في درس البلاغة وصولاً للمفاضلة بين آراء المتعلمين لتغدو سبيلاً للتذوق الأدبي والشعور بالجمال البلاغي.

البند الخامس عشر: البلاغة محور النقد الأدبي ويفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى.



رسم توضيحي رقم 19

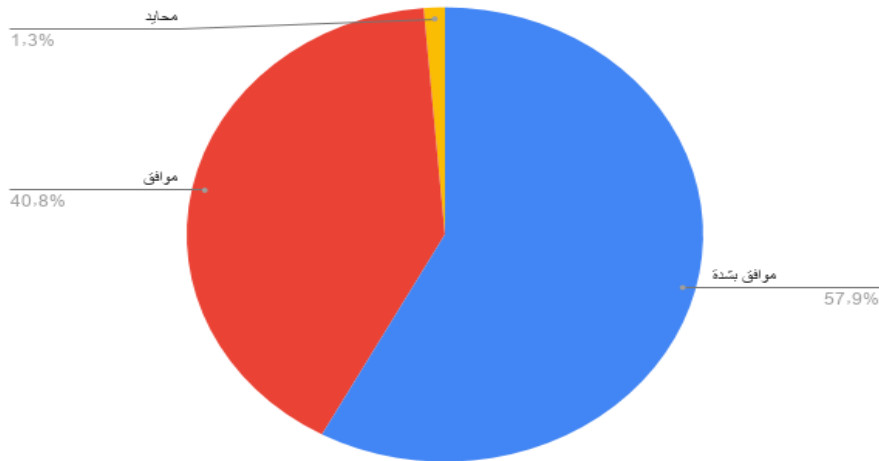
المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تتضح أن نسبة المشاركين الذين مالوا بآرائهم إلى الموافق بشدة في أنّ البلاغة محور النقد الأدبي الذي يفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى هي 27,6% أما نسبة الذين عبروا عن رأيهم بموافق فقد بلغت 42,1%، كما أن 23,7% من المشاركين وقفوا على الحياد، أما المعارضين فبلغت نسبتهم 6,6%، وبناءً على هذه القيم وخاصة أن نسبة الموافقين قاربت السبعين بالمئة نتوصل إلى أثر البلاغة في إطلاق الأحكام والحكم على النص الأدبي مما يؤكد ما جاء في هذا البحث من علاقة البلاغة بالنقد الأدبي.

4. المحور الثاني

يدور المحول حول استخدام أسلوب التفكير الناقد في العملية التدريسية، حيث تضمن هذا المحور 12 بنداً، فيهدف هذا المحور إلى تقصي أثر استخدام التفكير الناقد في العملية التدريسية بغية إسقاطه على أهداف تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية التي تم طرحها في المحور الأول، ومن ثم الوصول إلى النتائج والمقترحات.

البند الأول: اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة يسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف تعلم البلاغة..

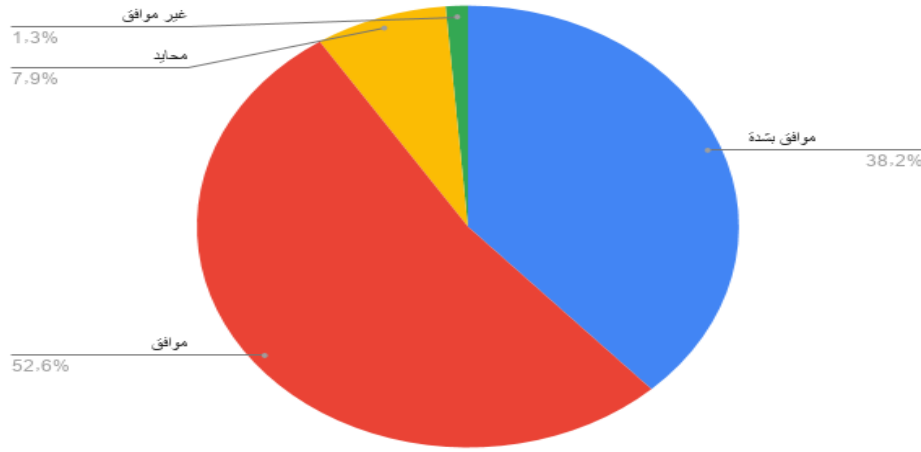


رسم توضيحي رقم 20

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين عبروا عن آرائهم بالموافق بشدة في أن اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية يسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف تعلم البلاغة هي 57.9% أما نسبة الذين تبنوا هذا الرأي بقولهم بموافق فقد بلغت 40,8% كما أن 1,3% من المشاركين وقفوا على الحياد، وبالمقابل لم تسجل أية معارضة لهذا البند من قبل المشاركين في هذه الاستبانة، وبناءً على هذه القيم وخاصة أن نسبة الموافقين بلغت 98% نتأكد من الدور الذي يلعبه المعلم في اختياره لأساليب تعليمية تحقق الأهداف المرجوة من تعلم البلاغة والتي على رأسها حسن الصياغة وبراعة السباكة اللغوية وصولاً للتذوق الأدبي والشعور بالجمال البلاغي.

البند الثاني: أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين إلى تقليب وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً.



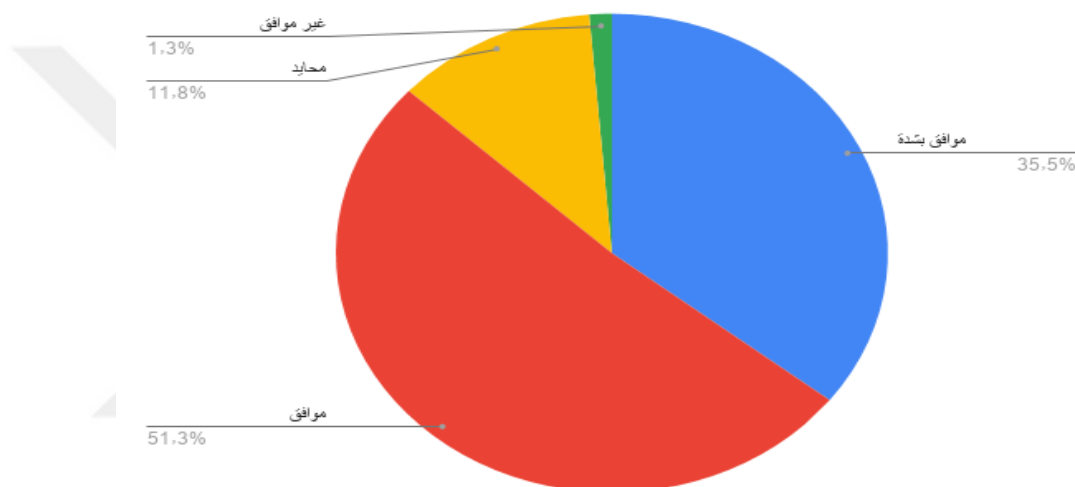
رسم توضيحي رقم 21

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تتضح أن نسبة المشاركين الذين عبروا عن آرائهم بالموافق بشدة في أن أسلوب التفكير الناقد يدفع متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها إلى تقليب وجهات النظر بين الاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة من علم البلاغة فهماً واستيعاباً في دراستهم للبلاغة العربية، هي 38,2% أما نسبة الذين تبنوا هذا الرأي بقولهم بموافق

فقد بلغت 52,6% كما أن 7,9% من المشاركين وقفوا على الحياد، والذين وقفوا في الضفة المقابلة وعارضوا هذا البند لم تتجاوز نسبتهم 1,3% ، وبناءً على هذه النسب نتبين أنَّ ما يؤديه استخدام أسلوب التفكير الناقد في الوصول بالمتعلمين إلى ميدان الشعور بالمتعة الأدبية والبلاغية والتي هي جوهر تعلّم البلاغة من خلال الموازنة بين الآراء وتبني افتراضات ينتبأ بها المتعلمون خلال العملية التدريسية.

البند الثالث: أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلّم الذاتي.

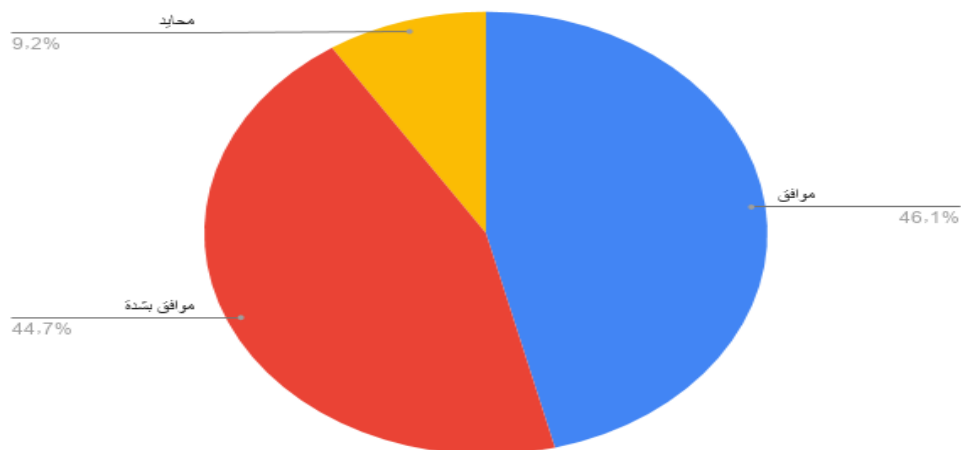


رسم توضيحي رقم 22

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين عبروا عن آرائهم بالموافق بشدة في أنَّ أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلّم الذاتي، هي 35,5% أما نسبة الذين تبناوا هذا الرأي بقولهم بموافق فقد بلغت 51,3% كما أن 11,8% من المشاركين وقفوا على الحياد، وبالمقابل فالذين عارضوا هذا البند من المشاركين في هذه الاستبانة لم تتجاوز نسبتهم 1,3% ، ولا شك أن حبّ الاطلاع والبحث عماد التعليم الذاتي وهذا ما يعززه استخدام التفكير الناقد في العملية التدريسية وتأتي آراء المشاركين في هذه الاستبانة مؤكدةً لهذه الفكرة.

البند الرابع: أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني.

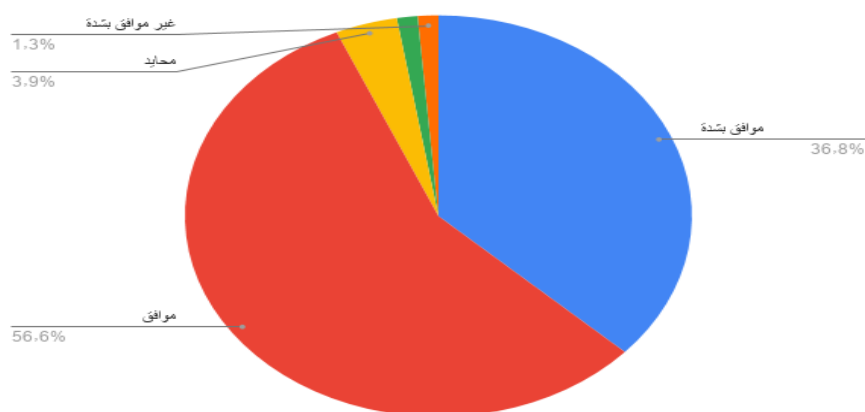


رسم توضيحي رقم 23

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تبدو أن نسبة المشاركين الذين عبروا عن آرائهم بالموافق بشدة في أن أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني هي 44,7% أما نسبة الذين تبنوا هذا الرأي بقولهم موافق فقد بلغت 46,1%، كما أن 9,2% من المشاركين وقفوا على الحياد، وبالمقابل لم تسجل أية معارضة لهذا البند من قبل المشاركين في هذه الاستبانة. ولا شك أن للتفاعل المباشر والمناقشة والتعبير عن الآراء دور كبير في تحقيق أهداف تعلم البلاغة، وتأتي قيم هذا الاستبانة معززة لهذا المبدأ ومؤكد له.

البند الخامس: يسهم أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار

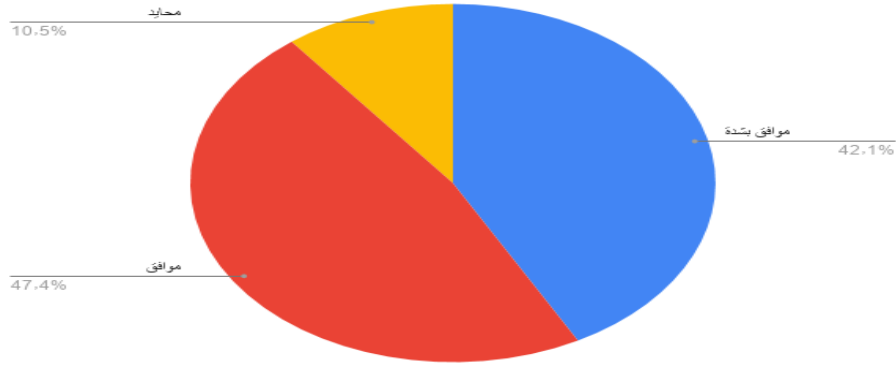


رسم توضيحي رقم 24

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تتضح أن نسبة المشاركين الذين عبروا عن آرائهم بالموافق بشدة في أن أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغوية وخاصة في الإلقاء مما يصقل مهارات التعبير عن الأفكار ويعززها هي 36,8% أما نسبة الذين تبناوا هذا الرأي بقولهم بموافق فقد بلغت 56,6% كما أن 3,9% من المشاركين وقفوا على الحياد، والذين وقفوا في الضفة المقابلة وعارضوا هذا البند لم تتجاوز نسبتهم 1,3%، وبناءً على هذه النسب نتبين الدور الذي يؤديه استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية

البند السادس: يسهم أسلوب التفكير الناقد في تعلّم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق.

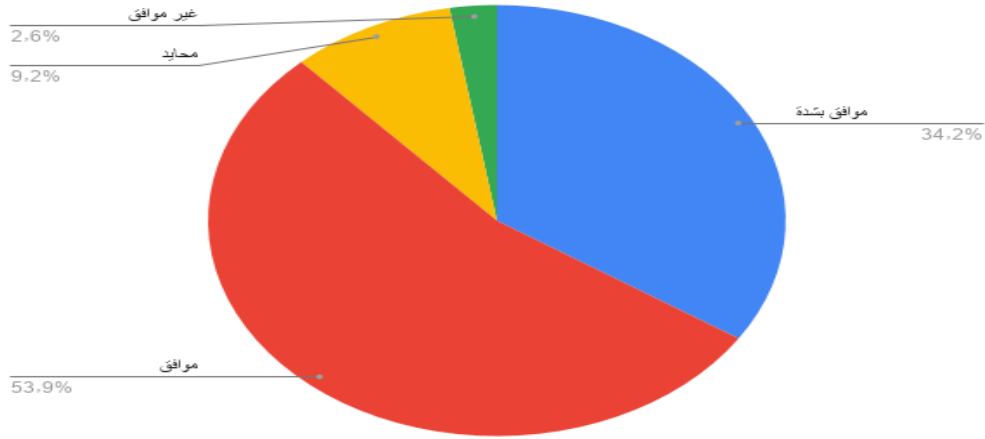


رسم توضيحي رقم 25

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق تظهر أن نسبة المشاركين الذين عبروا عن آرائهم بالموافق بشدة في أن استخدام أسلوب التفكير الناقد يسهم في تعلّم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق هي 42,1% أما نسبة الذين تبناوا هذا الرأي بقولهم بموافق فقد بلغت 47,4% كما أن 10,5% من المشاركين وقفوا على الحياد، وبالمقابل لم تسجل أية معارضة لهذا البند من قبل المشاركين في هذه الاستبانة، وبناءً على هذه القيم ندرك ما يقوم به استخدام التفكير الناقد من الغوص في المعنى العميق للنصوص مما يدع المتعلمين يتشربون تلك المعاني فتسري متعة التذوق اللغوي في ثنايا أحاسيسهم ووجدانهم.

البند السابع: يتعلّق أسلوب التفكير الناقد بقدرة المتعلّم على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة.

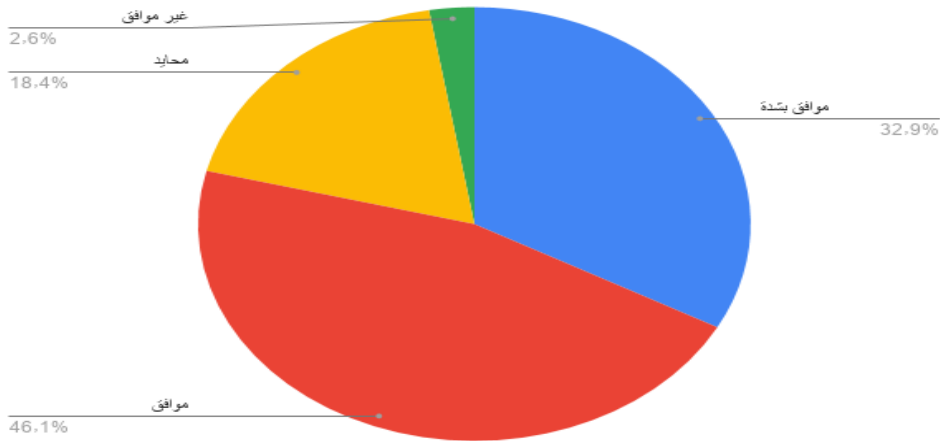


رسم توضيحي رقم 26

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

اعتماداً على الشكل السابق في أن معظم المشاركين من المتخصصين في هذه الاستبانة أيدوا هذا البند، فقد بلغت نسبة الموافقين بشدة 34,2% ونسبة الموافقين 53,9%، أما نسبة المحايدین فبلغت 9,2%، وفي المقابل بلغت نسبة الذين عارضوا هذا البند باختيارهم غير موافقين 2,6%، وهذا يشير إلى أن نجاح استخدام أسلوب التفكير الناقد في العملية التدريسية مرهونٌ بقدرة المتعلمين على إصدار الأحكام مما يجعل المعلم مضطراً لتدريب المتعلمين على طرائق إصدار الأحكام والتمهيد لها.

البند الثامن: استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها.

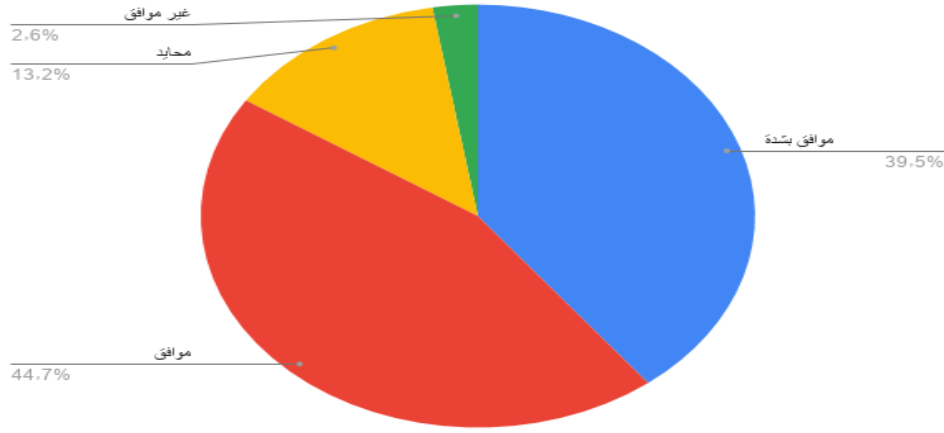


رسم توضيحي رقم 27

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

بناءً على الشكل السابق تتضح أن نسبة المشاركين من المتخصصين في هذه الاستبانة في أن استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها، والذين أجابوا بموافق بشدة بلغت 32,9% وبلغت نسبة الموافقين 46.1%، أما نسبة المحايدون فبلغت 18.4%، وفي المقابل فقد بلغت نسبة الذين عارضوا هذا البند باختيارهم غير موافقين 2,6%، وهذا يدل على أن أسلوب التفكير الناقد يثير دافعية المتعلمين ويقويها، ولتشعّب أسباب إثارة دافعية التعلّم وعدم وضوحها كما هو حال كثير من القضايا التي تدور حول تشخيص الجوهر النفسي للإنسان ودوافعه، نجد في هذه الاستبانة أن أكثر من خمسة عشر بالمئة من المشاركين قد وقفوا على الحياد

البند التاسع: استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يزيد من فاعلية التعليم.

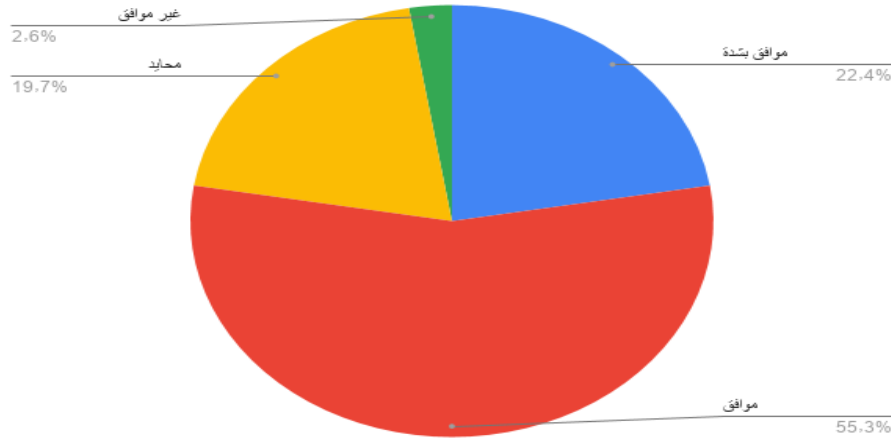


رسم توضيحي رقم 28

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن آراء المشاركين بالاستبانة قد تراوحت بين التأييد والمعارضة لهذا البند، فقد بلغت نسبة الموافقين بشدة 39,5% فيما بلغت نسبة الموافقين 44,7%، وتدل هذه النسبة العالية على أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة وبالتالي نكون قد حققنا الهدف من تعليم البلاغة من خلال زيادة فاعلية التعليم، هذا وقد أجاب 13,2% بمحايد، و 2,6% بغير موافق، وهذا يدل على أن بعض المدرسين لا يرون الأثر الكبير لتفاعل المتعلمين في العملية التدريسية، ويرجعون التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين.

البند العاشر: استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها من قبل المتعلمين.

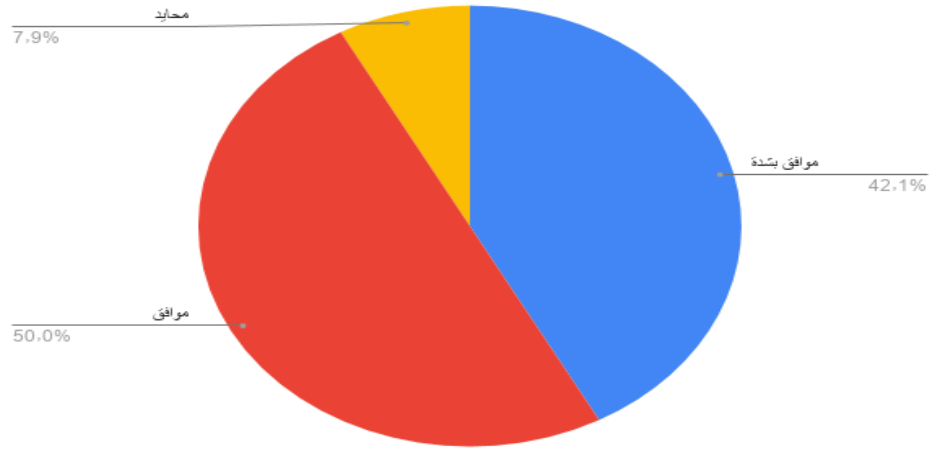


رسم توضيحي رقم 29

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

هل هناك علاقة بين تنظيم جزئيات المعرفة والفهم؟ هذا ما جعل نسبة لا يُستهان بها من المشاركين يميلون إلى الحياد وجعلت القليل منهم أيضاً يجنحون إلى المعارضة، ورغم ذلك إلا أننا نجد أن نسبة الموافقين بشدة بلغت 22,4% ونسبة الموافقين قد بلغت 55,3% وهي نسبة مقبولة تشير إشارة واضحة إلى أن استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها، بينما بلغت نسبة المحايدين 19,7%، ونسبة غير الموافقين 2,6%.

البند الحادي عشر: استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والبلاغي.

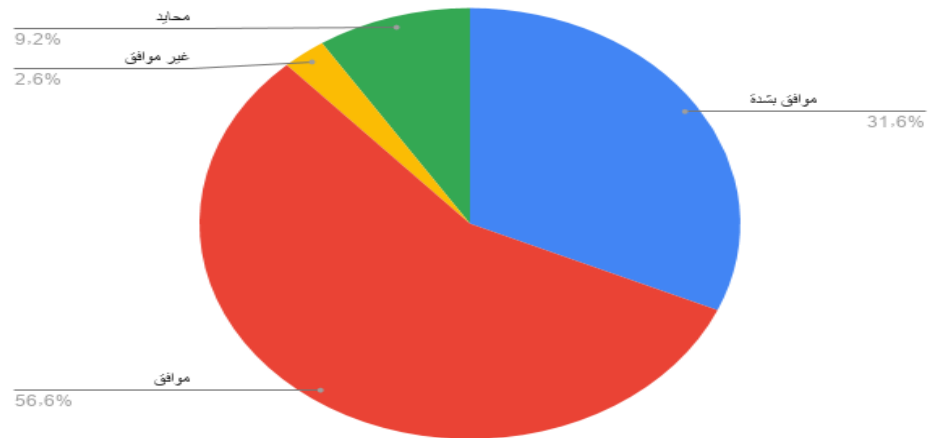


رسم توضيحي رقم 30

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

من خلال الشكل السابق يظهر وبكل وضوح أن أكثر من تسعين بالمئة من المشاركين في الاستبانة قد أيدوا ووافقوا على أن استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والبلاغي، فبلغت نسبة الموافقين بشدة 42,1% ونسبة الموافقين 50,0%، أما نسبة المحايد فلم تتجاوز 7,9%

البند الثاني عشر: استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفصيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية.



رسم توضيحي رقم 31

المصدر: استبانة قمت بها على موقع غوغل بتاريخ 2020/11/01

اعتماداً على الشكل السابق فقد بلغت نسبة المشاركين الذين وافقوا وبشدة على أن استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفصيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية 31,6%، وأن نسبة الموافقين 56,6% أما نسبة المحايدون فبلغت 9,2%، وفي المقابل بلغت نسبة الذين عارضوا هذا البند بتبنيهم غير موافق 2,6%، ليغدو أكثر من 85% من آراء المشاركين مؤيدين لهذا البند.



٧.١. النتائج والتوصيات:

أ. ملخص النتائج:

بناء على آراء المشاركين من المدرسين والمتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وبناء على ما جاء في هذا البحث في القسم النظر وجواباً على أسئلة الدراسة، نخلص إلى هذه النتائج:

1. تتبع أهمية تعليم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستويات المتقدمة من عدة نواحي، وهي:

- الأساليب البلاغية تُدرج في المواقف التواصلية، بغرض الإفصاح والتأثير على الطرف الآخر -المتلقي للكلام- وخاصة في الخطابة، وتنمي براعة اختيار الكلمات المتوافقة مع الموقف اللغوية.

- تساعد متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها على فهم الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة، والنصوص الأدبية.

- تعزز الوظائف اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها وتمكنهم من الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.

- ترشد متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها إلى الوصول للتذوق اللغوي، وتقوم بإيجاد شعور أدبي ينقلهم إلى الإحساس بالمتعة اللغوية والشعور بالجمال اللغوي.

2. يتسم درس البلاغة بالسمة الفنية الوجدانية ويكون ذلك من خلال الغوص في المعاني وتحليل الأساليب البلاغية ومن خلال المناقشة في درس البلاغة وصولاً للمفاضلة بين آراء المتعلمين.

3. ارتباط الثقافة بعلم البلاغة مما يشير إلى أهمية تضمين الثقافة العربية أثناء تعليم البلاغة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

4. يعدّ استخدام أسلوب التفكير الناقد ضرورياً في تدريس البلاغة للناطقين بغيرها وذلك لكونه:

- يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفصيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية، فينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها

- يسهم في وصول المتعلمين إلى ميدان الشعور بالمتعة الأدبية والبلاغية والتي هي جوهر تعلّم البلاغة من خلال الموازنة بين الآراء وتبني افتراضات يتنبأ بها المتعلمون خلال العملية التدريسية.
- يسهم في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار.
- أسلوب التفكير الناقد يعزز التعليم الذاتي ويشجع على حب الاطلاع والبحث.
- أسلوب التفكير الناقد يعزز التعليم التعاوني من خلال التفاعل المباشر والمناقشة.
- أسلوب التفكير الناقد يثير دافعية المتعلمين ويقويها.

ب. التوصيات والمقترحات:

1. اعتماد أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للمستوى المتقدم.
2. نجاح تدريس المعلم مرهون باختياره لأساليب فعالة ولذلك ينبغي تطوير قدرات المعلم لإتقان استخدام أسلوب التفكير الناقد في العملية التدريسية
3. تدريب المتعلمين على طرائق إصدار الأحكام تمهيداً لنجاح استخدام أسلوب التفكير الناقد في العملية التدريسية
4. ينبغي على المعلم أن يكون ملماً بإجراءات ومهارات أسلوب التفكير الناقد.
5. تضمين مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جوانب من الثقافة العربية.
6. تضمين مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تدريبات تتناسب مع مهارات أسلوب التفكير الناقد.
7. تحضير جميع المستلزمات والوسائل التعليمية التي تخدم أسلوب التفكير الناقد.
8. إجراء بحث تجريبي على عينة من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في دراستهم للبلاغة العربية باستخدام أسلوب التفكير الناقد.

الملاحق

ملحق رقم (1)

أعضاء لجنة التحكيم

الاسم	الدرجة العلمية	الاختصاص	الجامعة
1 عارف أسعد جمعة	أستاذ دكتور	التربية وطرائق التدريس	جامعة دمشق / سوريا
2 عبد القادر منصور	دكتوراه	التفسير وعلوم القرآن	جامعة عثمان غازي / اسكي شهير / تركيا
3 أحمد عبد الكافي المرعب	دكتوراه	النحو والصرف	جامعة دمشق / سوريا

ملحق رقم (2)

الخطابات المرسلة لأعضاء لجنة التحكيم

فضيلة الأستاذ الدكتور: محمد عارف جمعة -حفظه الله-

تحية طيبة وبعد:

ألتمس منكم تحكيم الاستبانة المرفقة والتي أعدها الطالب: حسن مصطفى حمودي، لنيل درجة الماجستير من جامعة إسطنبول آيدن، كلية التربية، ضمن اختصاص طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

علماً أن عنوان البحث هو: أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.

كما أن هذه الاستبانة موجهة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تم إعدادها ضمن محورين أساسيين هما:

1. أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.
2. تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد.

الاستبانة

المحور الأول: أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية:

1	لا يكتمل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون تعلم الأساليب البلاغية.
2	في المواقف التواصلية تُستخدم الأساليب البلاغية. فاللغة المحكية والمحادثات اليومية لا تخلو من بعض الأساليب البلاغية.
3	دارسة البلاغة تمكن متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب الأدب.
4	البلاغة العربية ترتبط بالثقافة العربية لذلك ينبغي تعريف المتعلمين بالثقافة العربية قبل دراستهم للبلاغة.
5	دراسة البلاغة تحقق بعضاً من وظائف اللغة لمتعلميها من خلال الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.
6	تعلم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية للمتعلمين وينظم الكلام بشكل صحيح ومرشد للتذوق اللغوي.
7	تعلم البلاغة وسيلة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً.
8	دراسة الأدب والبلاغة لهما الأثر الكبير في توجيه أفكار المتعلمين وصقل مهاراتهم في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة.
9	دراسة البلاغة تساعد متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة.

10	يجب ألا يقتصر درس البلاغة على التعريف بالمصطلحات وضرب الأمثلة واستنتاج القاعدة بل ينبغي أن يعتمد على التذوق والإحساس.
11	السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنية الوجدانية والجهد المبذول يتركز على استيعاب المعاني والمفاضلة بين الآراء وصولاً إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوق الأدبي.
12	البلاغة محور النقد الأدبي ويفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى.

المحور الثاني: تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد:

1	اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة يسهم إسهاماً مفيداً في تحقيق أهداف تعلم البلاغة.
2	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين إلى تقليب وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً
3	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلم الذاتي.
4	أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني.
5	يسهم أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار من خلال تعلم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق.
6	يتعلق أسلوب التفكير الناقد بقدرة المتعلم على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة.
7	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها، ويزيد من فاعلية التعليم.
8	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يزيد من قدرة المتعلمين على التحليل والتركيب وإدراك العلاقات بين جزئيات البنية البلاغية.
9	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يقوم على التدريب والممارسة الفعالة مما يسهم في اكتساب المتعلمين للمهارات اللغوية والأداء البلاغي.
10	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها من قبل المتعلمين.
11	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والبلاغي.
12	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفضيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية.

مع فائق الشكر والاحترام

إسطنبول/ 2020/10/25

حسن مصطفى حمودي



فضيلة الدكتور: عبد القادر منصور -حفظه الله-

تحية طيبة وبعد:

ألتبس منكم تحكيم الاستبانة المرفقة والتي أعدها الطالب: **حسن مصطفى حمودي**، لنيل درجة الماجستير من جامعة إسطنبول آيدن، كلية التربية، ضمن اختصاص طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

علماً أن عنوان البحث هو: **أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.**

كما أن هذه الاستبانة موجهة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تم إعدادها ضمن محورين أساسيين هما:

3. أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.

4. تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد.

الاستبانة

المحور الأول: أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية:

1	لا يكتمل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون تعلم الأساليب البلاغية.
2	في المواقف التواصلية تُستخدم الأساليب البلاغية. فاللغة المحكية والمحادثات اليومية لا تخلو من بعض الأساليب البلاغية.
3	دارسة البلاغة تمكن متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب الأدب.
4	البلاغة العربية ترتبط بالثقافة العربية لذلك ينبغي تعريف المتعلمين بالثقافة العربية قبل دراستهم للبلاغة.
5	دراسة البلاغة تحقق بعضاً من وظائف اللغة لمتعلميها من خلال الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.
6	تعلم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية للمتعلمين وينظم الكلام بشكل صحيح ومرشد للتذوق اللغوي.
7	تعلم البلاغة وسيلة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً.
8	دراسة الأدب والبلاغة لهما الأثر الكبير في توجيه أفكار المتعلمين وصقل مهاراتهم في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة.
9	دراسة البلاغة تساعد متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة.
10	يجب ألا يقتصر درس البلاغة على التعريف بالمصطلحات وضرب الأمثلة واستنتاج القاعدة بل ينبغي أن يعتمد على التذوق والإحساس.

11	السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنية الوجدانية والجهد المبذول يتركز على استيعاب المعاني والمفاضلة بين الآراء وصولاً إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوق الأدبي.
12	البلاغة محور النقد الأدبي ويفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى.

المحور الثاني: تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد:

1	اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة يسهم إسهاماً مفيداً في تحقيق أهداف تعلم البلاغة.
2	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين إلى تقليد وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً
3	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلم الذاتي.
4	أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني.
5	يسهم أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار من خلال تعلم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق.
6	يتعلق أسلوب التفكير الناقد بقدرة المتعلم على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة.
7	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها، ويزيد من فاعلية التعليم.
8	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يزيد من قدرة المتعلمين على التحليل والتركيب وإدراك العلاقات بين جزئيات البنية البلاغية.
9	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يقوم على التدريب والممارسة الفعالة مما يسهم في اكتساب المتعلمين للمهارات اللغوية والأداء البلاغي.
10	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها من قبل المتعلمين.
11	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والبلاغي.
12	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفضيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية.

مع فائق الشكر والاحترام

إسطنبول/ 2020/10/25

حسن مصطفى حمودي

فضيلة الدكتور: أحمد عبد الكافي المرعب -حفظه الله-

تحية طيبة وبعد:

ألتبس منكم تحكيم الاستبانة المرفقة والتي أعدها الطالب: حسن مصطفى حمودي، لنيل درجة الماجستير من جامعة إسطنبول آيدن، كلية التربية، ضمن اختصاص طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

علماً أن عنوان البحث هو: أهمية استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.

كما أن هذه الاستبانة موجهة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تم إعدادها ضمن محورين أساسيين هما:

5. أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية.

6. تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد.

الاستبانة

المحور الأول: أهمية تدريس البلاغة للناطقين بغير العربية:

1	لا يكتمل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها دون تعلم الأساليب البلاغية.
2	في المواقف التواصلية تُستخدم الأساليب البلاغية. فاللغة المحكية والمحادثات اليومية لا تخلو من بعض الأساليب البلاغية.
3	دارسة البلاغة تمكن متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب الأدب.
4	البلاغة العربية ترتبط بالثقافة العربية لذلك ينبغي تعريف المتعلمين بالثقافة العربية قبل دراستهم للبلاغة.
5	دراسة البلاغة تحقق بعضاً من وظائف اللغة لمتعلميها من خلال الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.
6	تعلم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية للمتعلمين وينظم الكلام بشكل صحيح ومرشد للتذوق اللغوي.
7	تعلم البلاغة وسيلة تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً.
8	دراسة الأدب والبلاغة لهما الأثر الكبير في توجيه أفكار المتعلمين وصقل مهاراتهم في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة.
9	دراسة البلاغة تساعد متعلمي العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة.
10	يجب ألا يقتصر درس البلاغة على التعريف بالمصطلحات وضرب الأمثلة واستنتاج القاعدة بل ينبغي أن يعتمد على التذوق والإحساس.

11	السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنية الوجدانية والجهد المبذول يتركز على استيعاب المعاني والمفاضلة بين الآراء وصولاً إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتذوق الأدبي.
12	البلاغة محور النقد الأدبي ويفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى.

المحور الثاني: تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد:

1	اختيار المعلم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة يسهم إسهاماً مفيداً في تحقيق أهداف تعلم البلاغة.
2	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين إلى تقليد وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً
3	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلم الذاتي.
4	أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني.
5	يسهم أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار من خلال تعلم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق.
6	يتعلق أسلوب التفكير الناقد بقدرة المتعلم على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة.
7	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها، ويزيد من فاعلية التعليم.
8	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يزيد من قدرة المتعلمين على التحليل والتركيب وإدراك العلاقات بين جزئيات البنية البلاغية.
9	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يقوم على التدريب والممارسة الفعالة مما يسهم في اكتساب المتعلمين للمهارات اللغوية والأداء البلاغي.
10	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها من قبل المتعلمين.
11	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والبلاغي.
12	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفضيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية.

مع فائق الشكر والاحترام

إسطنبول/ 2020/10/25

حسن مصطفى حمودي

ملحق رقم (3)

وبعد جمع الآراء والمقترحات من أعضاء لجنة التحكيم قمت بإجراء التعديلات اللازمة وعرضتها على اللجنة التي أكدت صلاحيتها لتصير الاستبانة بشكلها النهائي

المحور الأول: أهمية دراسة البلاغة:

التسلسل	البنود
1	يكتمل تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتعلّم الأساليب البلاغية.
2	في المواقف التواصلية تُستخدم الأساليب البلاغية.
3	دراسة البلاغة تمكّن متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها من فهم القرآن الكريم والحديث الشريف ومتون الأدب.
4	البلاغة العربية ترتبط بالثقافة العربية.
5	دراسة البلاغة تُحقق بعضاً من وظائف اللغة لمتعلميها من خلال الاطلاع على أسرار اللغة وفهم أساليبها.
6	تعلّم أساليب البلاغة يقوم الملكات اللغوية للمتعلمين.
7	تعلّم البلاغة ينظّم الكلام بشكل صحيح ومرشد للتدوّن اللغوي.
8	تعلّم البلاغة وسيلة تساعد المتعلّم على الاستمتاع بجمال الأدب شعراً ونثراً.
9	دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في توجيه أفكار المتعلمين.
10	دراسة الأدب والبلاغة لها الأثر الكبير في صقل مهارات المتعلمين في سبيل تحقيق الكتابة الجيدة والتواصل الأخاذ والخطابة البليغة.

11	دراسة البلاغة تساعد متعلّمي العربية من الناطقين بغيرها على التعبير عن أفكارهم وأغراضهم بصياغة لغوية جيدة وسليمة.
12	درس البلاغة ينبغي أن يعتمد على التدوّق والإحساس.
13	السمة الغالبة على درس البلاغة هي السمة الفنيّة الوجدانية والجهد المبذول يتركّز على استيعاب المعاني.
14	في درس البلاغة غاية المفاضلة بين الآراء الوصول إلى الإحساس بالمتعة والجمال والتدوّق الأدبي.
15	البلاغة محور النقد الأدبي ويفسر العمل الأدبي ويحكم عليه لفظاً ومعنى.

المحور الثاني: تدريس البلاغة باستخدام أسلوب التفكير الناقد:

التسلسل	البنود
1	اختيار المعلّم للأساليب التعليمية المناسبة في تعليم البلاغة يسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف تعلّم البلاغة
2	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين إلى تقليب وجهات النظر بين الآراء والاحتمالات المطروحة ويسهم في تبني افتراضات مبتكرة تتناسب مع المادة المطروحة فهماً واستيعاباً.
3	أسلوب التفكير الناقد يدفع المتعلمين للبحث والقراءة والاطلاع مما يعزز التعلّم الذاتي.
4	أسلوب التفكير الناقد يتيح للمتعلمين التفاعل المباشر من خلال المناقشة والتعبير عن الآراء وتبني الافتراضات مما يعزز التعليم التعاوني.

5	يسهم أسلوب التفكير الناقد في تحسين مهارات اللغة والإلقاء مما يعزز مهارات التعبير عن الأفكار
6	يسهم أسلوب التفكير الناقد في تعلّم تحليل بنية النصوص بمنطقية وعمق.
7	يتعلّق أسلوب التفكير الناقد بقدرة المتعلم على إصدار أحكام حول أفكار ومواقف مختلفة.
8	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يثير دافعية المتعلمين ويقويها.
9	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يزيد من فاعلية التعليم.
10	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة ينظم جزئيات المعرفة مما يؤدي إلى فهمها من قبل المتعلمين.
11	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في وصول المتعلمين إلى مرحلة الإحساس بالجمال والتذوّق الأدبي والبلاغي.
12	استخدام أسلوب التفكير الناقد في تدريس البلاغة يسهم في تحليل البنية البلاغية بالمناقشة التفصيلية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. إبراهيم، عطيات. أثر إستراتيجية التعلم التعاوني الاستقصائي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية 2009م.
3. إبراهيم، مجدي، التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أنماطه، عالم الكتب، القاهرة 2002م.
4. ابن حجة الحموي انظر: تقي الدين
5. ابن عباد انظر: إسماعيل بن عباد
6. ابن فارس انظر: أحمد بن فارس
7. ابن قتيبة الدينوري انظر: عبد الله بن مسلم
8. أبو الرضا انظر: سعد
9. أبو شعبان انظر: نادر
10. أبو علي انظر: محمد بركات حمدي
11. أبو مهادي انظر: صابر
12. أبو هلال العسكري انظر: الحسن، عبد الله
13. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة (I-VI)، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399 / 1979.
14. أحمد، إسماعيل حسانين، استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية بالجامعة الإسلامية العالمية كلية التربية أنموذجاً، مجلة التجديد، ماليزيا 2014م.
15. إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، الأمثال السائرة من شعر المتنبي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط1، مكتبة النهضة، بغداد 1965م.
16. الألوسي، صائب، أساليب التربية المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض 1995م.

17. امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت 2004/1425.
18. بحيري، د. سعيد حسن، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، القاهرة 1997م.
19. البكر، فهد عبد الكريم، المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة 2006م.
20. بلبع، عيد، قراءات تداولية البلاغة والتواصل، مقالة منشورة في موقع: مجمع اللغة العربية بمكة، كتبت: عام 2016م.
21. تقي الدين، ابن حجة الحموي أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراي، خزانة الأدب وغاية الأرب (I-II)، تحقق: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة الهلال- دار البحار- بيروت 2004م.
22. الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم- علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة 1966م.
23. جروان، فتحي، تعليم التفكير - مفاهيم وتقنيات - دار الكتاب الجامعي، عمان 1999م.
24. الجمبلاطي، علي، والتوانسي، أبو الفتوح، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط2، دار نهضة مصر، القاهرة 1996م.
25. الحديبي، علي عبد المحسن، فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية، مجلة العربية للناطقين بغيرها؛ جامعة افريقيا العالمية، السودان 2012م.
26. الحسن، عبد الله، أبو هلال العسكري، الكناية والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1986م.
27. حسونة، محمد اسماعيل، درجة توافر المفاهيم البلاغية في كتاب الأدب والنصوص للصف الثاني عشر، مجلة جامعة الأقصى 2013م.
28. الحشاش، غانم، تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين 2001م.

29. الحوري، أمة الرزاق، مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 1998م.
30. الحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان 2002م.
31. خاطر، محمود رشدي وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء اتجاهات التربية الحديثة، ط2، دار المعرفة، القاهرة 1981م.
32. خطيب دمشق، أبو المعالي محمد بن عبد الله القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (I-III)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط3، دار الجيل، بيروت 1993م.
33. ديك، فان (Van·dijk)، النص بنياته ووظائفه، مدخل أولي لعلم النص، مقال ترجمة د. محمد العمري، ونشره ضمن كتابه: نظرية الأدب في القرن العشرين، الرابط: <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=13709> اطلعت عليها بتاريخ: 2020/03/08م، الساعة (03:50) عصراً.
34. سالم، أسامة كمال الدين ابراهيم، فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة، 2011م.
35. سعادة، جودت، تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، نابلس 2003م.
36. سعد، أبو الرضا، البلاغة العربية بين القيمة والمعيارية، ط1، شركة الطوبجي للطباعة، القاهرة 1984م.
37. سهمود، نصر محمد، مشكلات تعليم وتعلم البلاغة العربية في الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة بمحافظة غزة، رسالة ماجستير جامعة الأزهر بغزة، فلسطين 2003م.
38. صابر، أبو مهدي. مهارات التفكير الناقد المتضمنة في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها. دراسة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة 2011م.
39. صالح، ولاء، فعالية استخدام إستراتيجيات تدريس وفقاً للذكاءات المتعددة في تدريس العلوم لتنمية الاستقصاء العلمي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السويس، السويس 2010م.

40. ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، ط2، دار المعارف، القاهرة 1965م.
41. عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2003م.
42. العاني، سناء، والجمل، محمد، التفكير النقدي، مهارة القراءة والتفكير المنطقي، ط 2، دار الكتاب الجامعي، العين 2006م.
43. عايش، آمنة محمود أحمد، صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة، 2003م.
44. عبد العزيز، سعيد، تعليم التفكير ومهاراته - تدريبات وتطبيقات عملية - ط 2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2009م.
45. عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد، الشعر والشعراء (I-II)، دار الحديث، القاهرة 1423 هـ.
46. ———، ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد، عيون الأخبار (I-IV)، دار الكتب العلمية، بيروت 1418 هـ.
47. عبد الله، محمد حسن، أصول النظرية البلاغية، مكتبة وهبة عابدين، القاهرة 1996م.
48. عبد الهادي، نبيل، التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2001م.
49. العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، تنمية مهارات التفكير - نماذج نظرية وتطبيقات عملية - ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان 2009م.
50. العتيبي، سارة سيف، واقع الأداء التعليمي لمعلمات مقرر البلاغة في المرحلة الثانوية للبنات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2006م.
51. عتيق، عبد العزيز، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت 1983م.
52. العزاوي، د. رحيم يونس كرو، مناهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان 2008م.
53. العطاس، د. عبد الله بن أحمد، دراسة البلاغة العربية في ضوء النص الأدبي للناطقين بغير العربية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، 1424 هـ.
54. عفانة، عزو، التدريس الاستراتيجي للرياضيات الحديثة، ط 1، مكتبة آفاق، غزة 1995م.

55. _____، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، 1998م.
56. عنابي، حنان، مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفّي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان 1991م.
57. عيسى، محمد أحمد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى طلاب المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2012م.
58. فندي، أسماء كاظم، وعلي، أسماء حسن، أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة فتح، 2012م.
59. القاضي، هيثم، برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم البلاغة وتعليمها لطلاب الصف الأول الثانوي بالأردن، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن 2004م.
60. قطامي، نايفة، تعليم التفكير للأطفال، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2000م.
61. قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة، سيكولوجية التعليم الصفّي، دار الشروق، عمان 2000م.
62. المبرد، محمد بن يزيد، أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب (I-IV)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة 1997/1417م.
63. محسن، شكري عز الدين، والإبراهيمي، مكي فرحان كريم، أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق، مجلة الكوفة، 2013م.
64. محمد بركات حمدي، أبو علي، فصول في البلاغة، ط 1، دار الفكر، عمان 1983م.
65. محمد، هبة محمد بخيت، فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة سوهاج، مدينة ناصر، مصر، 2019م.
66. مصطفى، عبد الله علي، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، ط 4، 2014م.
67. مصطفى، فهم، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة 2002م.

68. المفتي، محمد أمين، تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات في مجال تعليم الرياضيات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة 1997م.
69. نادر، أبو شعبان، أثر استخدام إستراتيجية الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة 2010م.
70. نبهان، سعد، برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بغزة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة 2001م.
71. نصار، إيهاب. أثر استخدام الألغاز في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والميول نحوها لدى طلاب الصف السابع بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة 2009م.
72. الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبديع، دار الفكر، بيروت 1978م.
73. الوائلي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2004م.
74. الوهابية، جميلة. أثر استخدام الإستراتيجيات فوق المعرفية على تنمية التفكير الناقد والتحصيل في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية 2008م.

THE ROLE OF CRITICAL THOUGHT IN TEACHING ARABIC TO FOREIGNERS

ABSTRACT

Importance of Rhetoric (Belağat) in Arabic; Rhetoric is the main element in understanding and criticizing the content of literary texts, both poetry and prose. Because it gives the concerned high linguistic structure, adequate communication styles and methods.

The science of rhetoric deals with the rules of open meaning systems, within meaningful expressions appropriate to the discourse, in order to impress speech audiences, rhetoric also reveals the beauty of language, and guides interlocutors to capture the beauty of language

Of course, anyone learning Arabic, whether their mother tongue or a non-native speaker, must learn rhetoric.

This study has been prepared to shed light on the style and methods of teaching Rhetoric to foreigners. Today's teaching methods, especially used in the teaching of Rhetoric, do not help much to understand Arabic Rhetoric texts.

This study assumes that the use of critical thinking skills will affect advanced Arabic learners in terms of using, understanding and feeling Arabic rhetorical methods.

This study is divided into two parts as Theoretical and Scientific:

Theoretical aspect of research; He discussed the definition of Critical Thinking, its importance and skills, the definition and importance of Rhetoric and how to use Teaching Methods and Critical Thinking skills in Rhetoric teaching.

Scientific aspect of research is; After the presentation of the study, the analysis and results of these opinions, it was through collecting the opinions of teachers and experts in Rhetoric Education.

Key words: *Rhetoric (Belağat), Critical Thought, Non-Arabic Language*



TENKİTÇİ DÜŞÜNCENİN YABANCILARA ARAP DİLİ BELAĞATI ÖĞRETİMİNDEKİ ROLÜ

ÖZET

Arapçada retorik (belagat), şiir ve nesirde edebi metinlerin içeriğinin anlaşılması ve eleştirisinde temel unsur olarak büyük öneme sahiptir. Retorik, ilgilenenlere ileri düzey dilbilimsel yapıyı, yeterli iletişim üslup ve yöntemlerini kazandırır.

Retorik (belagat) bilimi, dinleyicileri etkilemek amacıyla sözün söylendiği duruma uygun anlamlı ifadeler kullanılmasıyla ve güzel söz sanatlarının kurallarıyla ilgilenir. Retorik aynı zamanda dilin güzelliğini de ortaya çıkarır ve muhatapların dilin güzelliğini hissetmelerini sağlar.

Anadili Arapça olsun veya olmasın Arapça öğrenen herkesin kesinlikle retorik öğrenmesi gerekir. İşte bu nedenle ve özellikle günümüzde retorik (belagat) öğretiminde kullanılan yöntemler Arapça retorik (belagat) metinlerini anlamaya yardımcı olamadığı için bu çalışma, yabancılara retorik (belagat)'i öğretmenin üslup ve yöntemlerine ışık tutmak üzere hazırlanmıştır.

Bu çalışma; Arapça retorik (belagat) yöntemlerinin kullanılması, anlaşılması ve hissedilmesi hususunda eleştirel düşünme becerilerinin kullanılmasının, ileri düzeyde Arapça öğrenenler üzerinde etkili ve gerekli olduğu düşünülmüş ve yapılmıştır.

Bu çalışma teorik ve pratik olmak üzere iki kısma ayrılmaktadır:

Araştırma'nın teorik yönü bölümünde; eleştirel düşünmenin tanımı, önemi, becerileri ile retorik (belagat)'in tanımı, önemi, öğretme yöntemleri ve eleştirel düşünme becerilerinin retorik (belagat) öğretiminde nasıl kullanılacağı konuları üzerinde durulmuştur.

Araştırma'nın pratik yönü bölümünde ise; retorik (belagat) öğretiminde, bu alanda çalışan eğitimcilerin ve uzmanların görüşleri toplanmış, çalışmanın sonunda bu görüşlerin analizi yapılmış ve birtakım tavsiyelerle birlikte sonuçları sunulmuştur.

Anahtar kelimeler: Anadili Arapça olmayanlar, eleştirel düşünme, retorik (Belagat)



ÖNSÖZ

Arapça retorik (belagat) ve edebiyat dilidir. Arapça, retorik (belagat) yöntemlerini öğrenmeden ve bunların inceliklerini hissetmeden tam öğrenilmiş olmaz. Hatta iletişimsel durumlarda bile retorik (belagat) büyük bir önem ve alana sahiptir. Nitekim Arapça sadece bir iletişim dili değil, aynı zamanda Kuran'ın anlaşılması için kullanılan bir dinin dilidir. Bu nedenle hem Arapçayı anadili olarak konuşanlar hem de Arapçayı daha sonra öğrenip konuşanlar için Arap retorik (belagat)'ini anlamak ve öğrenmek zorunlu bir ihtiyaçtır. Ancak eğitim sistemindeki Arapça öğretme yöntemleri, inceleme ve çıkarım yapma gibi Arap retorik (belagat)'ini hissetme ve kullanma zevkinden uzaklaştıran yetersiz metotlarla öğretilmekte ve Arap belagatinin anlaşılmasındaki zorluğu artırmaktadır. Düşünme yöntemleri, eleştirel düşünme de içinde olmak üzere pratikte giderek daha önemli hale gelmeye devam etmektedir. Retorik (Belagat) ve eleştiri birbiriyle ilişkili iki ilim olduğu için bu araştırmanın ana fikri, eleştirel düşünme becerilerini kullanarak retorik (belagat)'i öğretmek olmuştur. Bu araştırma teorik ve pratik olmak üzere iki bölüme ayrılmıştır.

Teorik bölüm de kendi içinde üç bölümdür:

1. Düşüncenin tanımı; eleştirel düşünme kavramı, adımları, becerileri, özellikleri, standartları ve engelleridir.
2. Retorik (belagat) kavramı, tanımı, kökeni, dalları, önemi, günlük iletişimle ilişkisi ve öğretim yöntemleridir.
3. Eleştirel düşünmenin retorik (belagat) öğretimi ile ilişkisini, eğitimde öğretmen ve öğrencinin rolünü ve retorik (belagat) öğretiminde eleştirel düşünmenin kullanımını gösteren uygulamalı örnekler içermektedir.

Pratik bölüm: Eğitimcilerin eleştirel düşünme yöntemiyle retorik (belagat) öğretiminin önemi konusundaki görüşleri bir anket aracılığıyla aktarılmıştır.

Anket iki ana noktayı içeriyor:

1. Eleştirel düşünmenin yabancılara Arap dili ve belagati eğitimindeki önemi.

2. Eleştirel düşünmenin yabancılara Arap dili ve belagati eğitimindeki rolü.

Ankete katılan 76 öğretmenin görüşleri toplandıktan sonra analiz edilerek sonuçlar ve öneriler ortaya konulmuştur.

Tez danışmanım: Prof. Abit Yaşar Koçak'a bu tezde dilbilimsel, kuramsal ve metodolojik açılardan verdiği tavsiye ve düzeltmelerden dolayı içten teşekkürlerimi sunuyorum. Ayrıca çalışmalarım sırasında benden yardımlarını esirgemeyen hocalarıma, anneme, eşime ve çocuklarıma destekleri için teşekkür ediyorum.



YEMİN METNİ

Yüksek Lisans tezi olarak sunduğum “**Tenkitci Düşüncenin Yabancılara Arap Dili Belağatı Öğretimindeki Rolü**” adlı çalışmanın, tezin proje safhasından sonuçlanmasına kadarki bütün süreçlerde bilimsel ahlak ve geleneklere aykırı düşecek bir yardıma başvurulmaksızın yazıldığını ve yararlandığım eserlerin Bibliyografya’da gösterilenlerden oluştuğunu, bunlara atıf yapılarak yararlanılmış olduğunu belirtir ve onurumla beyan ederim. (01/02/2021)

Hasan HAMMOUDI

T.C.
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



**TENKİTÇİ DÜŞÜNCENİN YABANCILARA ARAP DİLİ
BELAĞATI ÖĞRETİMİNDEKİ ROLÜ**

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Hasan HAMMOUDI
(Y1712.320006)

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı
Arap Dili Eğitimi Programı

Tez Danışmanı: Prof. Dr. ABİTYAŞAR KOÇAK
ŞUBAT,2021

T.C.
İSTANBUL AYDIN ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ



**TENKİTÇİ DÜŞÜNCENİN YABANCILARA ARAP DİLİ
BELAĞATI ÖĞRETİMİNDEKİ ROLÜ**

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Hasan HAMMOUDI

Arap Dili Eğitimi Anabilim Dalı
Arap Dili Eğitimi Programı

Tez Danışmanı: Prof. Dr. ABİTYAŞAR KOÇAK

ŞUBAT,2021